AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
AL HAYAT THURSDAY 28, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11997
إن الحياة عقيدة وجهاد

«مقياس استقلالية لبنان خيار لبناني»

بيريز: للأسد دور يتخطى سورية ولا خطوط حمراً في المفاوضات

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قبل ساعات من استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية في ولاية ميريلاند قرب واشنطن امس بأن للرئيس السوري حافظ الاسد دوراً اكبر يلعبه يتخطى حدود دوره الرئاسي في سورية، داعياً اياه الى قيادة عملية جديدة تفتح ابواب العالم العربي لاسرائيل، لاقامة علاقات سلمية مع دول المنطقة بعد ان تبرم اسرائيل وسورية معاهدة سلام بينهما تضع حداً لحال الحرب في المنطقة.

وقال بيريز في حديث الى «الحياة» اجري في مكتبه في القدس امس ان المفاوضين الاسرائيليين والسوريين يملكون «كل الصلاحيات لطرح اية افكار جديدة ولن لم نتوصل الى صوغها او الاتفاق في شأنها». واعتبر ان هذا الامر يجعل المفاوضات تجري في «اجواء مفتوحة» مقارنة مع تلك التي جرت في السابق ولم تسفر عن اية نتائج تذكر.

ورفض الخوض في الاسباب التي جعلت جولات سابقة تصطدم بعقبات، تاركاً الحقبة التي كان رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين مسؤولاً فيها عن المفاوضات لـ«المؤرخين» (نص الحديث في الصفحة ٤).

وامتنع بيريز عن تحديد اي خطوط حمر في ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي الذي سيطرح خلال المفاوضات التي استؤنفت وسط تعتيم اعلامي كامل، ونحى جانباً اية معارضة من قبل اليمين الاسرائيلي الذي يطالب باحتفاظ الدولة العبرية بهضبة الجولان او باجزاء كبيرة منها كضمان «لأمن اسرائيل» وقال: «هل يقلقون من مجرد الكلام؟» مذكراً بان المعارضة الاسرائيلية قلقت في السابق من انسحاب اسرائيل من قطاع غزة وتسليمه الى الفلسطينيين، ثم من اتفاق اعادة الانتشار وكانت النتيجة ان «ليس هناك اسرائيلي واحد اليوم يرغب في العودة الى قطاع غزة».

واكتفى بالقول ان اي خطوط حمر توضع في نهاية عملية المفاوضات وليس في بدايتها، اي عند صوغ اتفاق سلام مع سورية.

ونفى ان يكون تراجع عن موقف رابين في ما يتعلق بالاصرار على اقامة محطات ارضية للانذار المبكر في هضبة الجولان بعد الانسحاب منها، ورد نفيه قائلاً: «انا لم اضع شروطاً وبالتالي لم اتخل عن شروط». لكنه اشار الى ان اعتبار سورية ان اسرائيل تراجعت عن موقفها مرده «سوء فهم» مشيراً الى ان الموقف الاسرائيلي كان يتلخص باقتراح تأجيل البحث في قضية محطات الانذار المبكر «الأمر الذي اساء السوريون فهمه».

ولم يبد رئيس الحكومة الاسرائيلية استعجالاً لاستئناف المفاوضات مع لبنان، وقال ان ذلك «سيحدث عندما يحصل تقدم في المفاوضات مع سورية». وعن الوجود السوري في لبنان الذي شكل انتهاؤه شرطاً في وقت من الاوقات لانسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي المحتل، واعتبرته اسرائيل ذريعة لابقاء احتلالها لجنوب لبنان قال بيريز: «ان مقياس استقلالية لبنان

التتمة في الصفحة (٦)

أكدت أن اعتراضها على تعيين الحجيلان لا يعني المقاطعة

قطر مع «حل أخوي» في إطار مجلس التعاون

□ القاهرة – من محمد علام:

■ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي أعلن في مؤتمر صحافي أن قطر «لن تنسحب من مجلس التعاون الخليجي ولن تقاطع (اجتماعاته) ولا تريد أن تطور الخلاف مع المجلس، بل تريد حل الازمة في إطار اخوي، مثلما تحل الأزمات في مجلس التعاون عادة».

وأشار إلى «ما حدث خلال قمة مسقط الخليجية «خصوصاً قضية الأمين العام (الجديد) لمجلس التعاون» السيد جميل الحجيلان مرشح السعودية الذي قررت القمة تعيينه اميناً عاماً، وانسحبت قطر من الجلسة الختامية للقمة تعبيراً عن رفضها هذا القرار.

واوضح الشيخ حمد بن جاسم أنه نقل إلى الرئيس مبارك تحيات امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وعرض موقف بلاده من قضية الأمين العام لمجلس التعاون.

ورداً على سؤال قال وزير الخارجية القطري مشيراً إلى احتمالات معالجة الخلاف: «نحن نتحدث عن نقاط قانونية وفي اي تجمع مثل المجموعة الأوروبية وغيرها، تحدث نقاط اختلاف وهي لا تعني أن هناك مشكلة او ازمة. هذا يعني أن هناك نقاطاً قانونية يجب أن تحل في الإطار القانوني او الإطار الأخوي ولدينا في قطر كل الأبواب مفتوحة لتلك الحل. نحن لا نعتبرها ازمة».

واضاف: «نعتقد اننا سنتجاوز الموضوع بحكمة القادة في مجلس التعاون».

وعن جولة امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني على

التتمة في الصفحة (٦)

وزراء خارجية الدول الـ ٨ يناقشون مسيرة السلام وتفعيل اعلان دمشق

□ دمشق – من سليمان نمر:

■ بدأ وزراء خارجية دول اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) اجتماعات دورتهم العادية الـ ١٢ في العاصمة السورية امس، وبدا من تصريحات الوزراء الثمانية ان موضوعين رئيسيين سيكونان على جدول اعمالهم التي تستمر يومين:

اولاً اقرار التعديلات النهائية في وثيقة اطار العمل العربي المشترك الذي اتفقوا عليه خلال اجتماعهم السابق في البحرين في تموز (يوليو). وفي هذا الصدد صرح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان الوزراء سينتهون في اجتماعاتهم الحالية من اقرار وثيقة اطار العمل العربي المشترك بصورتها النهائية، ووصف الوثيقة بانها تعدّ القاعدة الرئيسية لتفعيل اعلان دمشق، واضاف: «اجتماعاتنا هي الوسيلة لاستمرار هذا الاعلان ومبادئه».

ثانياً: تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والمستجدات على المسار التفاوضي السوري مع اسرائيل. واكد الامير سعود الفيصل ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيعرض على نظرائه تطورات مسيرة السلام والمفاوضات الجارية.

وسيعرض الوزراء الثمانية ايضاً التطورات العربية بما فيها ازمة احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رداً على سؤال ان «اجتماعات اعلان دمشق تمثل فرصة للتشاور بين الوزراء في معظم القضايا التي تهم العالم العربي» في حين اكد الشرع ان اجتماع دمشق «سيناقش مجمل التطورات في المنطقة وكل وزير سيعرض وجهة نظر بلاده تجاه هذه التطورات».

واعرب عن امله بتوصل الاجتماع

التتمة في الصفحة (٦)

عسكريون اميركيون حاصرتهم الثلوج قرب زوبانجا شمال شرقي كرواتيا. (رويتر)

قوات الصرب والبوسنة تخلي جبهة ساراييفو

■ ساراييفو – رويتر – بدت القوات المتحاربة في البوسنة ملتزمة الموعد النهائي الذي حدد امس للانسحاب من الخطوط الامامية في ساراييفو في أول اختبار مهم لتنفيذ اتفاق السلام الذي يفترض ان يضع حداً لأوسع

التتمة في الصفحة (٦)

الوساطة الأثيوبية لحل النزاع على الجزر تراوح مكانها

اريتريا تصر على «انسحاب متبادل» واليمن ترفض «الابتزاز»

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ القاهرة، الخرطوم – «الحياة»:

■ اعلنت اليمن امس انها تعطي جهود الوساطة في نزاعها مع اريتريا على جزر ارخبيل حنيش مجالاً للتوصل الى حل سلمي، لكنها شددت على رفض اقتراح اريتري بانسحاب متزامن لقوات البلدين من الأرخبيل، مؤكدة ان في امكانها «استعادة حقها في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى بالطرق والوسائل المتاحة في اسرع وقت ممكن». ورفضت «الخضوع للابتزاز والمراوغة».

وعاد الوسيط الأثيوبي وزير الخارجية سيوم ميسفين الى بلاده واعتبر ان «الوضع متفجر» بين اليمن واريتريا مؤكداً ان مساعيه لم

التتمة في الصفحة (٦)

نائب رفسنجاني في دمشق الثلثاء

ايران تقبل بوقف عمليات «حزب الله» اذا انسحبت اسرائيل

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ طهران – من غسان الطاهر:

■ أكدت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ«الحياة» ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيصل الثلثاء المقبل الى دمشق لترؤس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا السورية – الايرانية الى جانب نظيره السوري السيد عبدالحليم خدام. واشارت المصادر الى ان العلاقات بين ايران وسورية لن تتغير في حال الوصول الى اتفاق سلام سوري – اسرائيلي. فيما ذكر مسؤولون ايرانيون ان وقف عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان «ممكن في حال تحقق السلام» وانسحبت اسرائيل من الجنوب والجولان.

وقال مسؤول سوري لـ«الحياة» في طهران ان علاقات دمشق و«حزب الله» ستبقى جيدة.

وذكرت المصادر الايرانية ان الجانبين السوري والايراني سيبحثان في «تطورات مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية وسيطلع الجانب السوري الايرانيين على نتائج الجولة الاولى من المفاوضات» التي بدأت امس قرب واشنطن بعد توقفها لفترة ستة

التتمة في الصفحة (٦)

تشدد اردني في تطبيق الحظر على العراق

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اعلنت الحكومة الاردنية أمس انها شددت اجراءات الرقابة على جهات وشركات ناشطة تجارياً تشكل واجهة للعراق. وكشف وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي لوكالة «رويتر» ان السلطات الاردنية صادرت جهازاً يستخدم في انتاج اجزاء صواريخ، وكمية كبيرة من مواد كيماوية «سامة جداً تنشر السرطان، كانت معدة للتصدير الى العراق».

واضاف ان السلطات الاردنية صادرت في الاسابيع الاخيرة اضافة الى هذه المواد آلة تعمل بجهاز كومبيوتر لصنع قطع غيار لصواريخ. وكشف ان هذه المواد وردتها شركة واجهة لجهات عراقية تعمل في عمان.

واوضح الكباريتي ان السلطات الاردنية «اتخذت مزيداً من الاجراءات المحكمة» لمنع تسرب مواد محظورة

التتمة في الصفحة (٦)

مدير مهرجان لوكارنو السينمائي في بيروت:

حظ سيء ومصادفات اودعته غرفة التوقيف

□ بيروت – من حسن داوود:

■ ماركو مولر، مدير مهرجان لوكارنو السينمائي، اتيح له في زيارته الاولى للبنان، ان يرى منه ما لا يراه عادة السياح والزائرون.

اتيح له ذلك يوم وصوله، بل من اللحظة الأولى، اذ ادخل، فور نزوله في المطار، غرفة الاستجواب فيه ومنها نقل، بسيارة السجناء المقفلة مثل صندوق ضخم، الى مركز توقيف في «الجديدة». صادفه اكثر الحظوظ سوءاً، فسميه ماركو مولر، الذي وزع الانتربول اسمه على كل الدول، لا يشابهه بالاسم والكنية فقط بل باسم الاب ايضاً (جوزيف)، وبعام الولادة، وكونهما سويسريين، واحد بالأصل، وآخر، (صاحبنا) بالاقامة.

بعد اطلاقه اطلاقاً مشروطاً قال له سينمائيون ومثقفون وصحافيون التقوه، انه يكاد يكون مذنباً إن تعلق الأمر بنسبة ما هو مشترك بينه وبين الرجل، او يكاد يكون هو نفسه بنسبة ٤٠ في المئة مثلاً. وقال لهم، بعدما باركوا له بالتوقيف مرددين امامه اعتقادنا اللبناني ان الرجل لا يصير رجلاً إلا متى سجن، انهم يعتقدون بشيء شبيه في بلده ايطاليا.

وهو، من صدمة الساعات التي قضاها موقوفاً، جعل يخرج ما بقي معه من اوراقه الثبوتية يريها للجالسين كأنما ليثبت لهم ما ليسوا بحاجة الى اثباته. ربما اتيح له الكلام هنا، حيث جلس مع من اطمأن اليهم، فأحب ان يستفيض فيه. هناك، في مكان التوقيف لم يجد احداً يستمع اليه ليوضح له هويته. في اماكن مثل هذه لا يحبون كثيراً ان يطلقوا العنان لهذر الموقوفين، فكلهم يحب الكلام وكلهم يفيض فيه. يظنون، هم الموقوفون، ان توقهم الى الخروج سيزودهم الحجة التي سيستجيبها العسكريون، من دون شك.

لم يستطع ماركو مولر ان يتكلم مع موقفيه، قال: «لم يسألني احد سؤالاً واحداً.. وكلما عرضت عليهم اوراقي ابعدوا نظرهم عنها». اعتقدوا انه هو نفسه ماركو جوزيف مولر، السويسري، الذي وزع الانتربول اسمه وبعض اوصافه في ١٩٨٩. ولكن ربما لم يخص الانتربول لبنان بنسخة عما استجد في قضية المتهم. ربما اوقف فعلاً في دولة من الدول، او ربما نسي وأهمل امره. لكن اسمه، في اي حال، لم يعد موزعاً على المطارات ومراكز الشرطة. يعرف مدير مهرجان لوكارنو ذلك من تجواله بين الدول. فهو اتى الى لبنان من مصر حيث كان يجري تحضيرات لإقامة مهرجان عن المخرج يوسف شاهين في سويسرا. وفي مصر لم يحصل لهم الاشتباه في الأسماء. كما لم يحصل لهم في تايوان والولايات المتحدة وايران، وباريس التي جاء منها الى مصر.

السفارة السويسرية في عمان منعت مع الساعين الى التعريف به فارسلت «فاكس» اكدت فيه ان ماركو مولر «معروف جداً في سويسرا، من شعبها ومن سلطاتها».

لم تستطع سفارة سويسرا في بيروت ان تفعل شيئاً اذ كانت خالية بسبب العطلة، ثم ان الطاقم الديبلوماسي السويسري، العائد حديثاً الى لبنان، لم يباشر عمله تماماً بعد.

بعد الاطلاق المشروط الذي جرى الاحد الماضي، مثل مولر امام المحقق لتبيان هويته تبياناً كاملاً. انها ايام مزعجة في بيروت، قال، على

ISSN 0967-5590
9 770967 559125 28

التتمة في الصفحة (٦)

مطالباً بيريز بتحديد واضح لعناصر التفاوض

بويز: المسار اللبناني قد يبدأ بعد "تفاهم" على الانسحاب من الجولان

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى وزير الخارجية فارس بويز ان «طبيعة سير المفاوضات وهدفها على الصعيد السوري - الاسرائيلي سيوحيان في حال نجاح الامور بثقة للطرف اللبناني بالنيات الاسرائيلية ما ينعكس ايجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام». وقال: «حتى هذه الساعة لم يتم اي التزام اسرائيلي في ما يتعلق بالانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً لتتمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقواتها الذاتية». واعتبر «ان انسحاب اسرائيل من الجنوب سيكون لمصلحة الشرعية اللبنانية دون سواها وليس لمصلحة ميليشيات تحت غطاء او آخر»، وأعرب عن امله في «ان نسمع من الجانب الاسرائيلي طرحاً جديداً اكثر دقة من الطروحات السابقة يشجع لبنان في استئناف المفاوضات».

وقال بويز، في مؤتمر صحافي امس في قصر بسترس، عن معاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية «ستبدأ اليوم (امس) حلقة جديدة من المفاوضات السورية - الاسرائيلية تتميز بثلاثة عناصر: الاول عنصر نفسي ايجابي يواكب هذه المحادثات اذ ان تصريحات المسؤولين المتتالية في اسرائيل احدثت مناخاً جديداً يسمح بالامل في ما يتعلق بنتائج المفاوضات. والثاني انها تحصل بآفاق جديدة ممكنة وواقعية لأن الرسائل التي تم تبادلها بين الفريقين أوحت بأن هناك اهدافاً واقعية وعملية من الممكن التوصل اليها. والثالث في ما يتعلق باسلوب هذه المحادثات، فهي تتم على آلية مبسطة تغيب عنها الشروط التعجيزية التي كانت قائمة في الماضي. هذه العناصر تجعلنا نعتقد ان هذه الجولة من المفاوضات توحي بامكان جدي للتوصل الى تفاهم على موضوع الترتيبات الامنية او على موضوع الانسحابات». واضاف «في مقدار ما ان هناك املاً مواكباً لهذه المحادثات، سيكون الخطر من فشلها اعظم وأكبر. من هنا ان ما يحصل الآن امر دقيق جداً، فاذا كان ينطلق اساساً من معطيات جديدة تحمل ايجابيات اكبر من الماضي، فانه ايضاً حوار حاسم لا بد من ان يعطى كل شروط النجاح والا سيكون الفشل فيه ذريعاً».

وفي ما يتعلق بالملف اللبناني قال «كانت لنا مواقف سابقة وواضحة من هذا الموضوع. ونعتبر ان سير المفاوضات على المحور السوري - الاسرائيلي ستوحي طبيعته واهدافه ونتائجه، ان نجحت الامور، بالثقة للطرف اللبناني من نيات الاسرائيليين وستنعكس ايجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام. حتى الساعة، وبعد ١٣ جولة من المفاوضات عقدها لبنان مع اسرائيل في واشنطن لم يتم اي التزام اسرائيلي الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً تمكيناً للدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقوتها الذاتية. وهذه العبارة نعتقد عليها اهمية اساسية لاننا نعني بالانسحاب الكامل ان من غير الجائز ان يكون مجتزأ او مختصراً ببقعة من دون سواها. ونعني بالحدود الدولية ان الحدود اللبنانية غير قابلة للتفاوض، وهي حدود واضحة وصريحة ولا نريد التفاوض عليها. ونعني بطريقة تسمح للدولة اللبنانية بان تبسط سيادتها بقوتها الذاتية لان هذا الانسحاب يجب ان يتم لمصلحة الدولة والشرعية اللبنانية من دون سواها، ولا يجوز ان يتم لمصلحة ميليشيات تحت غطاء او آخر».

واعرب عن الامل بانه «عندما ستصل الامور الى تفاهم على الترتيبات او التدابير الامنية والانسحابات في ان نسمع من الجانب الاسرائيلي طرحاً جديداً اكثر دقة من الطروحات السابقة يشجع لبنان على استئناف المفاوضات. هذا الاستئناف يحتاج الى عناصر عدة: اولاً دعوة من راعيي مؤتمر السلام وبداية نيات اسرائيلية تكلمنا عليها، وان تكون المحادثات الاسرائيلية - السورية وصلت الى تفاهم على الترتيبات، ولا نعني بالتفاهم ان تكون الامور بالضرورة وصلت الى اتفاق سلام بل نعني بالتفاهم على الترتيبات ان نطلع على طريقة الانسحاب من الجولان السوري العربي المحتل وظروفه وشكلياته ووسائله، عندئذ اعتقد ان لبنان سيكون جاهزاً لاستئناف عملية السلام».

وعن الكلام الاسرائيلي الاخير عن تقرير لبنان مصيره بنفسه قال «في الماضي كانت اسرائيل تتذرع بعدم وجود حكومة لبنانية بل بوجود حكومات في لبنان، وبعدم وجود جيش او قوات شرعية في لبنان تستطيع تسلم أمن المناطق المحررة. اليوم هناك حكومة وجيش وقوات شرعية والتذرع والكلام عن هذا الموضوع لا يمكن ان يكون الا مناورات اختبرناها، ولا اعتقد انها مفيدة. اعتقد بالعكس ان طرحاً اسرائيلياً جدياً وصريحاً لا يتضمن مناورات لغوية ككلمة اعادة تمركز او اعادة انتشار، ولا يتضمن ايضاً مناورات من حيث الجهة التي ستتسلم اليها الارض، ولا يتضمن مناورات من حيث الاكتفاء بكلام على عدم وجود مطامع وطموحات في شأن الثروات والارض، ليس كلاماً سياسياً وهو غير صالح للتفاوض. هذا كلام عام وغامض يفسح في المجال امام تاويلات وتفسيرات عدة. ونامل بان نستمع في الوقت المناسب الى عبارات واضحة عن المفاصل الثلاثة التي سبق ان ذكرتها، اي الحدود المعترف بها دولياً والانسحاب الكامل لمصلحة الدولة تمكيناً لبسط سلطتها».

وعن التوقعات التي ذكرت في شأن استئناف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية اواخر كانون الثاني (يناير)، قال «حتى الساعة اعتقد ان الدخول في موضوع التواريخ هو من باب التكهن اكثر مما هو من باب التحليل الدقيق. اليوم (امس) ستبدأ جولة جديدة من المفاوضات السورية - الاسرائيلية. وفي ما بعد ومع بدء العام الجديد ستكون هناك جولة اخرى تبلور المعاني والمبادئ التي طرحت وتفسح في المجال امام سلوك المفاوضات مستوى مختلفاً ربما وطريقاً مباشراً اكثر. عندئذ وعند التوصل الى اقرار عناوين لهذا المسار السوري - الاسرائيلي اعتقد ان الامور في ما يتعلق بالملف اللبناني - الاسرائيلي ستصبح جاهزة».

ورداً على دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لبنان الى التفاوض من دون شروط، قال «طبعاً اعتقد ان من يحتل بالقوة ارض الآخر عليه ان يعرض العرض المناسب. من هو محتل لا يمكنه ان يعرض عروضاً لمن يحتل ارضه. اعتقد ان على اسرائيل ان تقدم اقتراحات عملية قابلة للجلوس الى طاولة المفاوضات. الكلام العام عن هذا الموضوع حتى الآن لا يصرف تفاوضياً. من هنا نامل بان نسمع في الاسابيع المقبلة كلاماً صالحاً لان يشكل دعوة حقيقية الى استئناف المفاوضات».

وعن مصير الملفات اللبنانية وتشكيل الوفد اللبناني قال «بالنسبة الى الوفد اللبناني المفاوض، لكل مرحلة، وبحسب ما تتضمنه، الوفد المناسب. هناك مراحل سياسية وعسكرية واخرى متعددة الاطراف وتقنية. واعتقد ان الحديث عن وفد دائم ومستمر امر غير منطقي. ولكل ظروف سيكون هناك الوفد الذي نعتقد انه يستطيع ان يمثل لبنان اصدق تمثيل. وفي ما يتعلق بموضوع الملفات، احياناً نسمع كلاماً يوحي بان المطلوب مفاوضة اللبنانيين او مفاوضات الاعلام بهذه الملفات. نعتقد اولاً، ان موضوع المبادئ او الاسس لعملية السلام لم تبت بعد بين اسرائيل ولبنان كي نستطيع ان نطرحها علناً. وثانياً، نعتقد ان تكتيكياً لا مصلحة ان نطرح الملفات وان نحول التفاوض مع اسرائيل عن طاولة المفاوضات مؤتمرات صحافية. لبنان يعلم بدقة ما يريد، ووزارة الخارجية لديها كل المعطيات اللازمة لان تقوله في الوقت المناسب وعندما تكون الظروف مؤاتية في المفاوضات في كل الميادين. وبالنسبة الى نغمة الملفات لدى البعض في مستواها الاكاديمي والعلمي، اعتقد ان علينا اولاً ومرحلياً ان نتاكد من الاهداف والنيات الاسرائيلية وان نفاوض على هذا المستوى، وعندما تترسخ هذه العناوين ننتقل الى ملفات اخرى اكثر دقة، وعندئذ ستخرج الملفات في الوقت المناسب من مكانها».

وعن مستقبل المقاومة بعد السلام، قال «سبق ان قلنا ان المقاومة هي نتيجة لاحتلال. لا توجد مقاومة من دون قضية ولا يذهب احد الى الموت والاستشهاد من دون قضية. وعندما ستنتهي هذه القضية عبر انسحاب اسرائيل ستنتهي ايضاً اعمال المقاومة».

بطرس طالب بحكومة تكون مرجعية وطنية

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر الوزير السابق فؤاد بطرس ان «الجدل الذي حصل في شأن النداء الاخير للسينودوس من اجل لبنان ما كان ليحصل لو ان هناك وفاقاً حقيقياً وحكومة وفاق وطني»، داعياً الى تشكيل حكومة تشكل مرجعية وطنية لا مرجعية سياسية.

وقال بطرس بعد مقابلة البطريرك للماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير في بكركي امس: «زيارتي هي للتهنئة بالاعياد وبعودة غبطته من السفر. ولن تصدقوا اذا قلت لكم اننا لم نتناول النداء الاخير للسينودوس. وقد لمسنا لمس اليد ان خلفيات قرارات بيان السينودوس هي خلفيات سليمة، والهدف من اثارتها اثارة المواضيع الاساسية التي يعانيها الشعب اللبناني عموماً والتركيز على ما يهم اللبنانيين اي مصلحة البلد لاعادة سيادته وحريته واستقلاله من ضمن اطار التوافق الذي توصلوا اليه».

واضاف «ان الجدل الذي حصل في شأن النداء ما كان ليحصل لو ان هناك وفاقاً حقيقياً وحكومة وفاق وطني بالنسبة الى القضايا الرئيسة التي يمكن ان تواجهه البلد في هذه المرحلة. هذه الظروف تجعلنا نتمسك اكثر بضرورة تامين وفاق وطني بالمعنى الصحيح تنبثق منه حكومة تشكل مرجعية وطنية لا مرجعية سياسية، وذلك في سبيل معالجة الامور التي يمكن ان تنتج من الآن وصاعداً».

وسئل إذا كان ثمة خطر على لبنان عبر المفاوضات فاجاب «اذا كان اللبنانيون يداً واحدة وفكراً واحداً ويتمتعون بوفاق وطني حقيقي لا اعتقد بوجود خطر على لبنان لان هذا الخطر لا يتسلل الا عبر تباين الآراء بالنسبة الى الامور الاساسية التي يقوم عليها الاستقلال والحرية والسيادة».

واستقبل البطريرك صفير الآباتي باسيل الهاشم والقاضي جوزف فريحة ونائب رئيس الاتحاد العالمي لحقوق الانسان المحامي محسن سليم. كما استقبل وفداً من اهالي العاقورة ووفداً من «حركة التغيير» والشيخ فضل الله تلحوق والسيدة صولانج بشير الجميل وعضو المكتب السياسي الكتائبي جوزف توتنجي، والمطران الماروني جوزف خوري والعماد اميل البستاني.

السنيورة أكد أن الوضع المالي في تحسن مستمر

الهراوي استقبل الشيخ أحمد الفهد وخالد سلام

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي قال على الاثر في دردشة مع الصحافيين ان «نسبة النمو الاقتصادي هي في حدود ٧ في المئة وهي جيدة قياساً الى النسب الاخرى في العالم لذا تم الحفاظ عليها». واشار الى ان «نسبة العجز في الموازنة نحو ٤٨ في المئة، وان مجمل الدين يبلغ نحو ٦٨٠٠ او ٦٩٠٠ مليون دولار، وان هذا الرقم معرض للاستمرار في الارتفاع ما بقي العجز في الموازنة». الا انه اكد ان «لبنان يفي بالتزاماته الخارجية».

وتوقع اقرار الموازنة في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل. وعما اثير عن تلزيم اوتوستراد الجنوب بسعر ١١ مليون دولار للكيلومتر الواحد، بينما لزم اوتوستراد الدامور - الجية بارقام اقل بكثير، قال الوزير السنيورة ان «هذا الالتزام لم يبت بعد وقد يكون اوتوستراد الجنوب في حاجة الى تكاليف اكثر، لكن هذه الارقام كبيرة».

واستقبل الهراوي رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الاحمد الصباح في حضور رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري واعضاء اللجنة. وقدم الصباح الى الهراوي الوسام الاولمبي الآسيوي الذهبي باسم الحركة الرياضية الآسيوية تعبيراً للشكر «للدور الفاعل الذي يقوم به من اجل بناء الحركة الرياضية اللبنانية». وابلغه تحيات امير الكويت الشيخ جابر وحمل منه تحياته اليه.

والتقى رئيس الجمهورية ايضاً رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية» (ميدل ايست) السيد خالد سلام.

بري أبرق الى البابا وقادة عالميين مهنئاً بالأعياد

■ بيروت - «الحياة» - ابرق رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس الى البابا يوحنا بولس الثاني والى كبار المسؤولين في الفاتيكان، مهنئاً بعيدي الميلاد وراس السنة.

ووجه برقيات، للمناسبة نفسها، الى رؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، والى رؤساء المجالس النيابية ومجالس الشيوخ في الدول العربية والدول الصديقة.

واعتذر بري عن استقبالاته الاسبوعية المفتوحة الجمعة المقبل لمناسبة الاعياد، متقدماً بالتهنئة من جميع اللبنانيين بحلول السنة الجديدة، وآملاً في ان تكون سنة التحرير في الجنوب والبقاع الغربي.

الى ذلك في منتصف الاسبوع المقبل الى لبنان رئيس مجلس الشيوخ الاسترالي في ولاية نيو ساوث ويلز مايك ولس بدعوة رسمية من بري في زيارة تستغرق خمسة ايام يلتقي خلالها عدداً من الشخصيات الرسمية.

هل تقتنع ايران بأن ورقة "المقاومة" باتت في يدي دمشق؟

المنافسة والتحالفات داخل الطائفة الشيعية مع بدء المفاوضات على المسار السوري

□ بيروت - من محمد شقير:

■ يحاول كل طرف من الاطراف الشيعية الفاعلين، امام احتمال التوصل الى سلام على المسارين السوري واللبناني، ان يقدم نفسه على انه القوة الفاعلة في مرحلة ما بعد تحقيق السلام ما يتيح له الحفاظ على مواقعه الراهنة اذا لم يتمكن من تحسين حصته في التسوية السياسية.

وما يحصل في ساحة الجنوب من خلال دخول حركة «امل» في شكل بارز على خط العمليات ضد المواقع الاسرائيلية، في منافسة واضحة مع «حزب الله» لم يكن قراراً اعتباطياً، انما جاء لحسابات شيعية اولاً وجنوبية ثانياً ولبنانية ثالثاً، حتى لا ينفرد منافسها في قطف ثمار التحرير، عندما تنتهي المفاوضات الى اتفاق يلزم اسرائيل الانسحاب.

واللافت على صعيد تكثيف عمليات المقاومة في الجنوب، اعتماد حركة «امل» و«حزب الله» خطاباً واحداً، لاهداف متعارضة، ينطلق من انهما غير معنيين بمحادثات السلام التي لا يتطلب استئنافها على المسار السوري وقف العمليات، ما يقود الى الاعتقاد ان المزاحمة بين الطرفين الشيعيين ستشتد مع مواصلة المفاوضات، على امل ان يتمكن كل طرف من تجيير «انهاء الاحتلال» في مواجهة الطرف الآخر، خصوصاً بالنسبة الى تثبيت نفوذه في الجنوب قبل ان يجلسا الى طاولة المحادثات للبحث في التحالف الانتخابي بينهما، اذ ان الحزب سيعمل من اجل زيادة حصته. وفي حال تعذر عليه تحقيق ما يصبو اليه فلا مانع من ان يستخدم الجنوب ورقة لضمان عدم المساس بالحصة التي يتمتع بها في منطقة بعلبك - الهرمل.

حتى ان المنافسة لم تقتصر على تكثيف العمليات، انما انتقلت الى الارض، وهذا ما بدأ يبرز من خلال وجود رئيس المجلس النيابي نبيه بري في دارته في مصيلح، وقيامه بجولات على القرى والمدن بهدف تعويض النقص الذي تشكو منه الماكينة التنظيمية لحركة «امل» في مقابل الحزب الذي نجح في ان يتحول مؤسسة تشرف عليها ادارة تهتم بشؤون الجنوبيين ومشاكلهم.

وبكلام آخر، يعتمد رئيس المجلس في الدرجة الاولى على كسب الجمهور الجنوبي، من اجل سد العجز الناجم عن سوء الاحوال التنظيمية للحركة. وقد نجح في ان يكون اكبر من التنظيم وفي اقامة علاقات مباشرة مع الناس. فجمهوره يفوق الجمهور الذي تتمتع به «امل» التي يتزعمها منذ سنوات.

ويتردد في الجنوب ان الجمهور المؤيد لبري قد لا يكون بالضرورة الجمهور التابع للحركة اذ ان جمهورها لم يتزايد اخيراً في حين ازدادت الاعداد المؤيدة لرئيس المجلس الذي يقود المعركة السياسية كشخص في مواجهة المؤسسة التي انشأها «حزب الله».

وقد يكون التنافس بين «امل» و«حزب الله» الوجه الآخر للعلاقة القائمة بين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين و«حزب الله»، وامتداداً الجمهورية الاسلامية في ايران والمرجعيات المتحالفة معها وفي مقدمها العلامة السيد محمد حسين فضل الله.

فالعلاقة التي تحسنت اخيراً وتجلت في التواصل بين المجلس الشيعي والحزب من خلال نوابه الذين هم حكماً اعضاء في الهيئة التنفيذية للمجلس عادت الى الاهتزاز بعد عودة الشيخ شمس الدين من جولته على الولايات المتحدة وكندا. ومن اسباب تراجع هذه العلاقة، والذي برزت اخيراً من خلال غياب نواب الحزب عن الاجتماع الدوري للمجلس الشيعي، شعور «الحزب» بان ما قاله الشيخ شمس الدين في ندواته في الولايات الاميركية وبالتحديد في اماكن وجود المغتربين والمهاجرين الشيعة، شكل مادة للخلاف سواء بكلامه على السيد فضل الله او على علاقة الشيعة في لبنان بايران.

وحاول الشيخ شمس الدين ان يقدم الشيعة في لبنان على انهم جزء لا يتجزأ من المشروع العام للدولة اللبنانية ومن محيطهم العربي، رافضاً اي مشروع سياسي خاص بهم. وقد نجح في ان يميز بين الشيعة في لبنان وايران، ما ادى الى حصول اشكالات سرعان ما انتقلت الى بيروت فور عودته من جولته على اميركا وكندا. وفي ضوء ما يدور الآن على الساحة الشيعية يبدو ان هناك حلفاً استراتيجياً قوامه الرئيس بري والشيخ شمس الدين في مقابل الحلف الآخر الذي يتزعمه «الحزب» والسيد فضل الله الذي يقيم علاقة جيدة مع ايران.

ولم يكن اللقاء الذي عقد اخيراً بين رئيس المجلس وسلفه الرئيس حسين الحسيني والذي مهد له الشيخ شمس الدين بالتعاون مع نائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الا محاولة لتحصين الوضع الشيعي في وجه المتغيرات المترتبة على امكان التوصل الى التسوية السلمية الشاملة على رغم ان الحسيني بدأ يتصرف من زاوية قدرته على التوفيق بين الاضداد في الساحة الشيعية.

فالزيارة التي قام بها الحسيني للامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في منزله في بلدة بورس في بعلبك جاءت في اعقاب الدعوة التي اطلقها الاخير مطالباً الشيخ شمس الدين بالاستقالة في محاولة لمعالجة المشكلة التي بفعته الى اتخاذ مثل هذا الموقف الذي يصب في سياق الاحتجاج على ما قاله رئيس المجلس الشيعي في اميركا في شأن علاقة الشيعة في لبنان بايران.

ولم يكن الشيخ الطفيلي ليوفر قيادة «حزب الله» من انتقاداته لموافقتها على مشروع اعادة تاهيل المنطقة الممتدة من محلة الجناح حتى الاوزاعي الذي يعرف بمشروع «اليسار» من دون ان يتوانى عن الدفاع عن مواقف الجمهورية الاسلامية، لتاكيد ان علاقته بطهران لن تتاثر سلباً بسبب ابتعاده عن مواقف الحزب التي بدت مرنة اخيراً.

لذلك فان الاوساط الشيعية تعتبر ان حال الفرز بين اركان الطائفة وقواها الاساسية لن تتوقف عند الحدود المعمول بها الآن، بل ستتطور مع تزايد الفرص امام التوصل الى سلام شامل، من دون ان يغيب عن بالها التطور الايجابي الحاصل على صعيد الاستمرار في تطبيع العلاقة بين الحزب ورئيس الحكومة رفيق الحريري التي لا يرتاح اليها خصوم الحزب، بل يتعرضون لها في مجالسهم الخاصة نظراً الى ان مثل هذه العلاقة قد تتطور في حال لم يكتب النجاح لصوغ تعاون انتخابي بين «حزب الله» و«امل» انطلاقاً من الجنوب.

ومع ان ثمة اوساطاً شيعية تنظر الى العلاقة المحدثة بين الحريري والحزب على انها لـ «مركزة» الفريق الآخر من الشيعة الذي يتزعمه بري، فان البعض الآخر يعتبر ان ما يقوم به رئيس الحكومة يهدف الى استيعاب جميع الاطراف.

ويبقى السؤال عن موقف ايران ومدى قدرتها على التكيف مع موجبات السلام في حال افضت المحادثات الى نتائج عملية، تحظى بموافقة سورية - لبنانية، خصوصاً اذا شعرت ان واشنطن عازمة على استبعادها لمنعها من اداء اي دور؟ قد يكون السؤال في محله في ضوء امتناع الادارة الاميركية عن اعطاء اي دور لايران او اشراكها بطريقة مباشرة او غير مباشرة في اخراج التسوية السلمية الى العلن، ما يطرح السؤال عن موقف الحزب الذي ما زال يتصرف على انه غير معني بالمفاوضات.

ومن الطبيعي ان يتصرف الحزب كطرف غير معني بالمفاوضات، من دون ان ينسحب هذا التصرف على النتائج التي ستملي عليه التعاطي معها باسلوب جديد، باعتبار ان دمشق ستكون الطرف الاساسي في تظهير النتائج، وبالتالي لن يكون في مقدوره الاعتراض عليها او التصدي لها بقوة السلاح وهذا ما تدركه قيادته برفضها الدخول في مغامرة سياسية غير مدروسة او محسوبة الابعاد، خصوصاً ان دمشق ستعتبر راس الحربة للدفاع عن السلام في لبنان.

وفي انتظار ما سيدور على جبهة محادثات السلام التي استؤنفت امس قرب واشنطن، هل بدأت طهران تشعر منذ الآن ان ورقة المقاومة في لبنان التي يتزعمها «حزب الله» لم تعد ورقة ايرانية بمقدار ما اصبحت ورقة سورية استفاد منها لبنان في تامين جلاء اسرائيل عن اراضيه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي؟ وفي حال تملك طهران مثل هذا الشعور، هل تعترض على العملية السلمية، لادراكها ان واشنطن تستبعدها ام انها تترك تحسين العلاقات الايرانية - الاميركية لعامل الوقت، خصوصاً ان دمشق طرحت وتطرح مسالة العلاقة ومستقبلها من خلال اللقاءات التي تعقدها مع الموفدين الاميركيين الى المنطقة؟

تكتفي ايران في الوقت الحاضر بتسجيل التحفظ ريثما يتم تصحيح المسار العام لهذه العلاقة، بعد ان تكون نجحت في تقديم اوراق اعتمادها، دولة لا تعارض السلام.

ويرى المراقبون ان من السابق لاوانه التكهن بمستقبل الموقف الايراني من عملية السلام، لكن طهران لن تبادر بالتورط بموقف قد تنجم عنه مضاعفات سياسية، من خلال احراج الحزب ودفعه الى دخول لعبة الخيارات الصعبة التي لا يرغب فيها، خصوصاً ان هذه اللعبة تعني ان عليه ان يختار بين دمشق وطهران.

أكدل الحياة ان زيارة طهران روتينية

قاسم: لكل حادث حديث بعد انسحاب اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان المقاومة مستمرة طالما هناك شبر واحد محتل من الارض اللبنانية، ووصف الموقف اللبناني من المفاوضات بانه «مهمش».

وقال الشيخ قاسم في تصريح الى «الحياة»: «ذكرنا مراراً اننا لا نوافق على مفاوضات التسوية بسبب قيامها على ابقاء ارض واسعة في فلسطين المحتلة لمصلحة اسرائيل وطرد العرب منها وتشريدهم في الاماكن المختلفة التي تمكنوا فيها. واذا كانت المفاوضات منصفة فلا بد ان تكون مبنية على قاعدة اعادة كل الارض التي اغتصبتها. اما ان يجتزء جزء من الارض فهذا ما لا نوافق عليه ولهذا قلنا اننا ضد مفاوضات التسوية».

وعن الكلام الذي تردد في شأن المقاومة عشية استئناف المفاوضات في المسار السوري قال قاسم «نحن الآن مع استمرار عمليات المقاومة لاخراج المحتل من الارض. ولم يطلب منا احد اي امر من الامور يتعلق بالعمليات ولا نعتبر ان استئناف المفاوضات الآن له علاقة بعمليات المقاومة في الجنوب. اما اذا انسحبت اسرائيل بالكامل من جنوب لبنان فعندها ندرس التفاصيل الميدانية التي سنقوم بها لكن في المبدأ نحن نقول ان المقاومة مستمرة ما دام هناك شبر واحد من الارض تحتله اسرائيل».

وسئل إذا كان «حزب الله» لمس اي جديد في كلام وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع عن المقاومة في قصر بعبدا في الاسبوع الماضي، فاجاب «لم نلمس اي جديد لانه كان يتكلم عن التصعيد الناشئ عن قصف المدنيين والرد باطلاق صواريخ الكاتيوشا. وهذا امر اصبح معروفاً. اذا لم تعتد اسرائيل بالقصف على المدنيين وجرحهم وتدمير بيوتهم فلا صواريخ كاتيوشا على شمال فلسطين وهذا لا علاقة له بالعمليات ضد الجنود المحتلين الذين يتواجدون على الارض اللبنانية».

وعن زيارته الاخيرة لايران على رأس وفد من «حزب الله»، وما سمعه من كلام من مرشد الجمهورية الاسلامية السيد علي خامنئي قال الشيخ قاسم «زيارتنا لايران كانت قبل يومين من مجيء وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة. وهي ليست مرتبطة بزيارة كريستوفر وليست مرتبطة بمفاوضات التسوية. وانما هي في اطار زيارات عادية روتينية نقوم بها بين فترة واخرى للبحث مع اصدقائنا الايرانيين. واننا في ما يتعلق بكلام سماحة القائد فكان كلامه يؤيد مسار مقاومتنا ويبرز اهمية الوضع المعنوي الذي وصلت اليه المقاومة في تضحياتها. ولولا خوف الآخرين من تقدم المقاومة وقدرة المقاومة لما كانوا في هذه الحال العدائية الكبرى ضدنا. ولم يجر اي تحذير او تنبيه او اي امر استثنائي له علاقة بالمقاومة».

وعن رأيه بالموقف اللبناني من المفاوضات قال: «ان الموقف اللبناني الآن مهمش ولا علاقة له بما يجري. وفي انتظار حصول تطور ما على صعيد الموقف السوري - الاسرائيلي عندها يمكن اعادة الحديث عن الموقف اللبناني. لكن نحن منذ البداية قلنا ان لبنان اخطأ ووافق على دخول مفاوضات التسوية لأن لا شيء يتفاوض عليه مع اسرائيل. على اسرائيل ان تنسحب من الارض التي احتلتها وكفى».

وسئل إذا كانت اتصالات جرت مع المسؤولين السوريين في شأن عمليات المقاومة، فاجاب «لم تجر اي اتصالات، ولا نتوقع ان تجري اتصالات تتعلق بهذا الامر. لكن من الطبيعي ان نتواصل دائماً مع المسؤولين السوريين للبحث في قضايا المنطقة».

وعن توقعاته الشخصية بالنسبة الى المفاوضات، قال الشيخ قاسم «اتوقع ان تتبدد الاجواء الايجابية وان تأخذ حجمها الطبيعي خصوصاً ان الحكومة الاسرائيلية محشورة بالانتخابات الاسرائيلية في اواخر الـ ٩٦، ومن الصعب ان تقدم تنازلات ملموسة يمكن ان تؤثر على وضع الانتخابات. على كل حال يجب ان ينتظر الجميع نتائج المفاوضات لكننا لا نتوقع انتهاء التسوية في العام المقبل (١٩٩٦)».

وعن موقف «حزب الله» من مسألة التطبيع في حال تم التوصل الى تسوية قال: «موقفنا السياسي والشرعي هو ضد اسرائيل الغاصبة سواء حصلت التسوية او لم تحصل». واكد: «لسنا مع التسوية. نحن مع خروج اسرائيل من كل ارض احتلتها ومنها الجنوب ويكون هذا نصراً للمقاومة. وبعد ذلك لكل حادث حديث.. والمقاومة مستمرة ما دام الاحتلال مستمراً». وسئل ان كان يعني احتلال جنوب لبنان فاجاب «احتلال اي ارض مغتصبة اما شكل التعاطي فهذا مرتبط بمجموعة معطيات ميدانية».

الجنوب: قصف وعمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس بلدتي زوطر الشرقية والغربية ومزرعة الحمرا وجبل الظهر وعين قجور بقذائف مدفعية من عيار ١٥٥ ملم من مواقعها في «الشريط الحدودي» المحتل.

وفي القطاع الاوسط قصفت القوات الاسرائيلية حداثا وعيتا الجبل ووادي جاريص بنحو ٢٠ قذيفة ترافق مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة والثقيلة.

وتجدد القصف الاسرائيلي على المناطق المذكورة وشمل ايضاً بلدتي ارنون ويحمر ومزرعة الحمرا.

واقدمت الزوارق الحربية الاسرائيلية صباح امس على توقيف الباخرة التجارية «اوشي اكسبرس» الآتية من بلجيكا في طريقها الى ميناء صور، وهي تنقل سيارات مستعملة، وفتشتها نحو ربع ساعة قبالة حي الخراب في صور قبل السماح لها باكمال سيرها.

وذكر وافدون من «الشريط» ان القوات الاسرائيلية ابدلت عناصر «جيش لبنان الجنوبي» في موقع شيحين في القطاع الغربي بجنود اسرائيليين. وعززت الموقع بثلاث دبابات «ميركافا» وناقلتي جند.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، انها رصدت في السابعة الا عشر دقائق صباح امس تجمعاً للعدو الصهيوني داخل موقع حداثا، وعلى الفور استهدفته وحدة الاسناد الناري محققة اصابات دقيقة».

واضافت انها رصدت ظهراً «وفداً عسكرياً صهيونياً في موقع الدبشة جاء لتفقده بعد العملية المظفرة للمقاومة (اول من امس) فاستهدفه المجاهدون بالاسلحة الصاروخية المناسبة ما اجبرهم على الانسحاب فوراً وسط اجواء من الهلع والارباك».

توضيح من ألبير متى

□ بيروت - «الحياة»

■ جاءنا من المهندس البير متى ما يأتي: «ورد في جريدة «الحياة»، الصفحة ٣، في تاريخ ٩٥/١٢/٢٧، ان لجنة الجالية اللبنانية (في ابو ظبي) تبرعت بمبلغ سبعة ملايين درهم لبناء مقر السفارة اللبنانية في ابو ظبي. اريد التنويه ان المتبرعين لبناء مقر السفارة هم اكثر من سبعين مؤسسة وفرداً من اللبنانيين المقيمين في دولة الامارات ومن ضمنهم غالبية اعضاء لجنة الجالية الجالية».

سلام: المفاوضات ستعطي ثمارها

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر الرئيس صائب سلام ان «السلام الشامل والكامل الذي ينشده لبنان وسورية آت بلا ريب ولكن ليس بالشروط التي تريدها اسرائيل».

وقال في تصريح امس، ان «حديث المسؤولين الاسرائيليين عن رغبتهم في السلام ومحاولاتهم التلاعب على المسارين اللبناني والسوري ما هي الا محاولات مكشوفة للدس بين لبنان وسورية. وهي حتماً لن تجدي نفعاً. فالصلات المتينة القائمة بين المسؤولين في لبنان وسورية، والتفاهم الكامل على القضايا القومية كفيلة بالوقوف سداً منيعاً ضد اي اختراق اسرائيلي».

واضاف «لطالما اعلن الرئيس الياس الهراوي ان المسارين اللبناني والسوري متلازمان في العمل من اجل السلام، ولطالما اعلن الرئيس حافظ الاسد تكراراً ان السلام العادل والشامل والمشرف هو السلام الذي يسعى اليه، وانه يرفض سلام الاذعان والصيغ المنفردة التي تؤدي الى ضياع الحقوق». واكد: «نحن على ثقة في ان المفاوضات الجارية بين سورية واسرائيل ستعطي ثمارها بما يكون ثمناً لصبرنا وتضحياتنا، وذلك برفع الاحتلال الاسرائيلي الكامل عن جنوب لبنان وبقاعه وعن هضبة الجولان، ولن يكون ذلك بعيداً».

طالب بموقف رسمي من تصريحات بيريز

حرب: لبنان ليس موضوع مساومة

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا النائب السابق بطرس حرب وزارة الخارجية والحكومة اللبنانية الى «اتخاذ الموقف المناسب من تصريح رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز». وقال في تصريح امس: «طالعتنا وسائل الاعلام بحديث منسوب الى رئيس وزراء اسرائيل، وان تضمن تأكيد عدم وجود مطامع اسرائيلية في ارض لبنان، الا انه تضمن موقفاً خطيراً من مستقبل لبنان وطرح مصيره على طاولة المفاوضات كأنها تدور، في ما تدور، على مستقبل لبنان ومصيره».

وتعليقاً على قول بيريز «بقي ان يقرر لبنان اذا كان يريد ان يكون دولة داخل دولة او دولة داخل دولة اخرى او جيشاً لدولة او جيشاً داخل جيش او جيشاً واحداً» قال حرب «هذا يبين كأن مستقبل لبنان مطروح على طاولة المفاوضات ما يدعو الى الريبة والخوف».

ولفت الى «مخاطر مضامين هذا التصريح». وقال: «ليس على علمنا ان لبنان بمستقبله وشكله وحدوده مطروح على طاولة المحادثات. فلبنان دولة مستقلة ووطن نهائي ومستقبله ليس موضع بحث واستقلاله وسيادته ونهائيته كوطن امور ليست موضع جدل او بحث اطلاقاً. وقد تم اعادة تأكيدها في وثيقة الوفاق الوطني الاخيرة(...) انني اعلن دهشتي لعدم مبادرة وزارة الخارجية اللبنانية والحكومة اللبنانية، واستعجالهما في اتخاذ موقف نهائي من هذا الموضوع ورفض اي بحث في مستقبل لبنان على طاولة المفاوضات وحصر البحث في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وخروج العدو الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من دون اي قيد او شرط وان يستعيد لبنان كل استقلاله ويبسط سلطانه على الاراضي اللبنانية كلها». واضاف «اما ان يكون هذا الامر موضع بحث على طاولة المفاوضات فهو اخطر ما يكون، وهو ما قد يبرر المخاوف والهواجس التي تخالج نفوس قسم كبير من اللبنانيين خصوصاً انهم يشعرون بغياب الديبلوماسية اللبنانية عن عملية المفاوضات التي ستقرر مصير المنطقة». وطالب الحكومة «باتخاذ موقف من هذه التصريحات تحت طائلة مطالبتها بمقاطعة المفاوضات وعدم المشاركة فيها لأن لبنان ليس موضوع مساومة في اي مفاوضات».

بيطار تسلم ملف الدعوى في اغتيال حلبي

□ بيروت - «الحياة»

■ تسلم القاضي عبدالله بيطار ملف الدعوى في قضية اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار حلبي، بعدما ادعى النائب العام التمييزي المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم على ستة موقوفين وكل من يظهره التحقيق بجرم الاغتيال ومحاولة الاغتيال. والمدعى عليهم الفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» (غياباً) واللبناني خالد محمد حامد والفلسطيني منير صلاح عبود المعروف باسم «علاء» واللبناني احمد منذر الكسم الملقب بعمر الشامي والفلسطيني وسيم محمد عبدالمعطي الملقب بـ «ابو الدرداء» واللبناني ربيع محمد تبعة.

المرعبي وبيضون قابلا خدام

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في دمشق، كلاً من النائبين طلال المرعبي ومحمد عبد الحميد بيضون. وعرض معهما التطورات اللبنانية والاقليمية.

وشدد المرعبي على «التماسك بين المسارين السوري واللبناني في شأن المفاوضات والتنسيق المستمر على كل الصعد لمواجهة الاستحقاقات والتطورات الداخلية والاقليمية». واكد «حرص سورية على متابعة مسيرة السلام والامن والاعمار في لبنان».





بيريز: المفاوضون الاسرائيليون والسوريون يملكون كل الصلاحيات لطرح اي افكار

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في حديث اجرته معه «الحياة» في القدس المحتلة ان للرئيس السوري حافظ الأسد دوراً اكبر يلعبه يتخطى حدود دوره الرئاسي في دمشق ملمحاً الى انه قد يفتح ابواب العالم العربي لتعقد اسرائيل اتفاقات سلام معه بعد ان تبرم اسرائيل وسورية معاهدة سلام بينهما.

وقال بيريز قبل ساعات من استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل قرب واشنطن ان الجديد في هذه المفاوضات مقارنة بتلك التي سبقتها انها تجري في «اجواء مفتوحة تماماً» وان المفاوضين من الطرفين يملكون «كل الصلاحيات لطرح أية افكار حتى قبل التوصل الى اي اتفاق في شأن اي من القضايا». وتابع: «ليس هناك اي خطوط حمر فهذه يجب تحديدها في نهاية المفاوضات وليس في بدايتها».

ونفى ان تكون اسرائيل تراجعت عن مطالبتها باقامة محطات انذار مبكر في هضبة الجولان بعد الانسحاب منها وقال: «اعتقد ان هناك سوء فهم في الجانب السوري اذ ان ما اقترحه الجانب الاسرائيلي هو تأجيل هذا الموضوع الى تاريخ لاحق والسوريون اعتقدوا اننا تخلينا عن هذه المسألة، ولكنه في الوقت ذاته لم يصر عليها».

ولم يبد رئيس الحكومة الاسرائيلية استعجالاً لاستئناف المفاوضات مع لبنان وقال ان ذلك سيحدث عندما يحصل تقدم في المفاوضات مع سورية. اما بشأن الوجود السوري في لبنان والذي شكل انتهاؤه شرطاً في وقت من الاوقات لانسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي فقال بيريز: «ان مقياس استقلالية لبنان هو خيار لبناني اولاً واخيراً وليس املاء اسرائيلياً».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● صدرت في الأيام الأخيرة تصريحات عنك حول مؤشرات ايجابية آتية من دمشق وفي الوقت ذاته تحدث الرئيس السوري حافظ الأسد عن انفتاحك. هل هناك اساس واقعي ملموس يبرر هذه التصريحات، خصوصاً ان المفاوضات لم تبدأ بعد؟

– ليس هناك اي خطأ في هذه التصريحات. الأساس الملموس يترتب على نتائج، فكل ما هو ملموس ليس قاعدة وإنما سقف. الأساس هو خلق اجواء مناسبة من التفاهم وبعدها فإن النتائج ستتبع. اننا لا نبدأ من نهاية سعيدة. نحن الآن في بداية القصة.

● لماذا لم تخلق هذه الاجواء في السابق؟

– أترك هذا للمؤرخين فهم يستطيعون ان يحكموا لماذا لم يحدث ذلك. بالنسبة اليّ فإن العودة الى الوراء هي اضاعة وقت. افضل التركيز على المستقبل لأن لا انا ولا انت نستطيع ان نغير الماضي وبالتالي لا داعي لمناقشته.

● اذن ما الذي جعلك تتحدث عن اشارات ايجابية؟

– كانت هناك ردود فعل من دمشق وهي ايجابية للمرة الأولى. لا اريد ان اخلق انطباعاً وكأننا حللنا المشكلات، فنحن لم نفعل بعد وإنما خلقنا اجواء تمكننا من التفاوض. ففي اي مفاوضات نحتاج اولاً الى شريك ثم الى خطة. وانا اعتقد اننا اخطأنا في الماضي لأننا وضعنا الخطة قبل الشريك ولذا خلقنا اجواء انقسامية كوننا نختلف في وجهات النظر. وعندما نضع الخلافات قبل ان نخلق آلية لكيفية التوصل الى اتفاق فاننا نكون على الطريق الخطأ. وهذا كان أول تغيير اقترحناه وهو خلق امكانية لتبادل وجهات النظر بشكل مفتوح من دون شروط مسبقة وبلهجة مناسبة. وانا اقدر الردود التي تأتي من دمشق واعتقد ان الرئيس الأسد يستطيع ان يلعب دوراً يتخطى دوره الرئاسي في دمشق من اجل تحويل المفاوضات بيننا وبين سورية الى مسعى لانهاء الحرب في الشرق الأوسط ومحاولة لجلب سلام حقيقي الى المنطقة كلها.

● البعض، لا سيما من بين المسؤولين الاميركيين، تحدث عن دور قيادي للرئيس الأسد على صعيد العالم العربي. هل هذا هو المقصود؟

– انا لا اعين القادة وإنما انا أتحدث عن قيادة عملية وليس عالم. لست الشخص المناسب لاقترح من يجب ان يقود العالم العربي. ولكن كشخص يعيش هنا انا في وضع لاقترح على الأسد ان يقود عملية جديدة.

● هل تتحدث عن عملية جديدة تؤدي لفتح الباب امام علاقات مع دول عربية اخرى؟

– نعم، فالصراع بيننا وبين العرب له خمس نقاط ارتكاز هي مصر والاردن والفلسطينيون والسوريون واللبنانيون. وقد حققنا سلاماً مع مصر والاردن ونحن في صدد ان نحققه مع الفلسطينيين ولم يتبق سوى طرفين هما سورية ولبنان. وإذا تمكنا من تحقيق سلام معهما، فليس هناك ادنى سبب لوجود حال عداء او تهديد او مقاطعة. واعتقد انها فرصة مواتية لنضع حداً لخمسين عاماً من الكراهية والدماء.

● هل تعتقد ان للرئيس الأسد سبباً ليفعل ذلك؟

– اعتقد ان للأسد وجهة نظر في ما يتعلق بالمنطقة وهذا ينطبق علينا كلنا. فانت تقود بلادك ولكنك تعيش في المنطقة وكلنا يتأثر بما يحدث في هذه المنطقة. وليس لديّ ادنى شك ان الرئيس الأسد يستطيع ان يلعب دوراً اكبر من اجل مصلحة كل الشعوب.

● ما هو مدى الصلاحيات التي يملكها المفاوضون الاسرائيليون في هذه الجولات الجديدة؟

– اعتقد ان للوفدين صلاحيات لطرح كل الافكار الممكنة حتى قبل ان نتوصل الى اتفاق حول اي من المواضيع. انا اسمي المفاوضات الحالية مفاوضات مفتوحة الاجواء حيث يمكن للوفدين ان يتبادلا اقتراحات وافكاراً. فإذا جئنا الى المفاوضات بكل الاقتراحات التي تحمل لاءات فهذا يعني اننا لا نفاوض لأن كل طرف سيتمسك بمواقفه. ونحن قلنا: لنترك اللاءات كل في بلده ولنحاول ان نرى اذا كنا نستطيع ان نقترح مواقف اخرى جديدة افضل منها.

● ما هي الخطوط الحمر بالنسبة الى الافكار الجديدة التي قد تطرح؟

– ان العالم مليء بخطوط حمر، وما نحاول ان نخلقه هو خطوط خضر. وهذا هو الفرق بين السياسي ورجل الدولة. فالسياسي يحاول ان يقود سياسته بما يتناسب مع الخط الأحمر ورجل الدولة يجب ان يقودها بناء على خطوط او شارات خضر. نحن لا نريد ان نتوقف وإنما ان نفتح مجالات جديدة وفرصاً جديدة.

● ولكن الموقف الاسرائيلي كان حتى الآن متمسكاً بمحطات الانذار، الامر الذي جعل المفاوضات تصل الى طريق مسدود!

– انا لا اوافق ان هذا هو ما كان عليه الوضع فعلاً. اعتقد انه كان هناك سوء فهم، اذ اقترح الجانب الاسرائيلي تأجيل هذا الموضوع الى تاريخ لاحق والسوريون اعتقدوا اننا تخلينا عن مسألة محطات الانذار الأرضي وهذا كان سوء فهم. ولكني لست مسؤولاً عن سوء الفهم وليبق حيث هو.

● هل تعتقد ان اسرائيل لا زالت في حاجة الى محطات الانذار هذه في الهضبة بعد الانسحاب منها؟

– لست في صدد التفاوض هنا وهذه الأمور يجب ان تترك للمفاوضين.

● اذا أصرت سورية على العودة الى حدود العام ١٩٦٧، فهل يمكن لهذه القضية ان تعيد المفاوضات الى ما كانت عليه في السابق اي الجمود؟

– بإمكان الجميع ان يقترح ما يريده. وبامكانهم ان يقترحوا ذلك ونحن سنأتي باقتراح آخر. نحن نبدأ من نقطة لا نتفق بشأنها ويجب ان نتوصل الى اتفاق عليها. اعلم ان السوريين لا يتفقون معنا، واعلم بشأن ماذا نحن لا نتفق معهم. لست مستعداً للقفز الى امام ووضع شروط مسبقة فنحن لا نحتاج لذلك.

● أنت تصور هذه الأمور وكأنه لا توجد خطوط حمر وان الكل مطروح للتفاوض؟

– نعم، الخطوط الحمر يجب ان تكون في نهاية المفاوضات وليس في بدايتها. وإذا وضعناها منذ الآن فهذا يعني اننا لسنا في صدد تفاوض وسنرى في نهاية المطاف اين سنضعها.

● عدم وضع خطوط حمر بالنسبة الى الموقف الاسرائيلي قد يثير قلق المعارضة الاسرائيلية. الا تشعر بالقلق إزاء ذلك؟

– طالما اننا لم نتوصل الى اتفاق ولم نلزم انفسنا بشيء فلماذا يقلقون. هل يقلقون من مجرد الكلام؟ لقد قلقوا طيلة الوقت عندما بدأنا اوسلو (أ) ثم اوسلو (ب) وانظروا ما حدث. هناك دائماً فرق بين بداية المفاوضات ونهايتها والكل يخرج راضياً. الدليل اني لا اعرف اليوم اسرائيلياً واحداً يرغب في العودة الى غزة. في المقابل كان الفلسطينيون دائماً يشككون في نوايانا، وعندما قلنا «غزة اولاً» لم يصدقونا وبدأوا يتحدثون عن غزة اخيراً. ولكن ما حدث هو اننا بعد انتهائنا من «غزة اولاً» واصلنا تماماً كما التزمنا. وانا اعتقد ان السوريين واللبنانيين باتوا يعلمون الآن اننا اذا تعهدنا بأمر ما، فاننا ننفذه. ونحن مستعدون لكي نبدأ حتى في مرحلة وجود خلافه وإلا فاننا لن نبدأ ابداً. ويجب ان يحكم علينا حسب النتائج النهائية وليس حسب البدايات. وآمل بان تكون النتائج النهائية مرضية للجميع.

● كيف تتخيل العلاقات بين سورية وإسرائيل بعد التوصل الى اتفاق؟

– اتخيل وضعاً من للسلام الكامل واقتصاداً حديثاً يخدم جميع الاطراف. فلا زال هناك في العالم العربي من يقول ان اسرائيل تريد ان تسيطر على اقتصاد المنطقة وهذا غير صحيح لأن ليس هناك في العصر الحديث سيطرة على الاقتصاد وإنما هناك تنافس. والكولونيالية الحقيقية اليوم هي ليست تلك التي تأتي من الخارج بل من الداخل. فان وضعت شخصاً ليصدر املاءاته على الاقتصاد فانه سيقتله. ولذا عليهم ان يحرروا انفسهم من كل الافكار، تماماً كما حرروا انفسهم من الامبراطوريات القديمة. وهناك ايضاً امبراطوريات من الاحكام المسبقة وهي احياناً تكون أسوأ من امبراطوريات السلطة.

عندما بدأت الحديث عن شرق اوسط جديد اعطيت مثالاً هو اوروبا. والآن بامكاني ان اعطي مثالاً آخر هو اسيا وما يحدث هناك. فها نحن نرى دولاً تتخلف اقتصادياً وسياسياً، ولننظر ما يحدث هناك. ان افضل اقتصاد الآن هو الاقتصاد الآسيوي، ولذا اتساءل: لم لا يحدث ذلك هنا. هل نرى احداً يسيطر على احد. انا لا ارى اي سبب يحول دون ان يكون الشرق الأوسط مثل اسيا حتى لا اقول مثل اوروبا. ربما كان خطأي اني تحدثت عن شرق اوسط جديد عندما كان يجب ان اتحدث عن شرق اوسط في مرحلة جديدة. وما اقوله هو: ايها السادة، اذا كنتم تريدون تحديث اقتصادكم وإذا كنتم تريدون دخول المنافسة فانكم ستبقون في المؤخرة ما لم تفعلوا ذلك.

● ذكرت سلاماً كاملاً في المقدمة، ما هي مكونات هذا السلام؟

– يكفي ان ننظر الى طبيعة العلاقة بين اسرائيل والأردن لنرى ما هي مكونات السلام. قبل وصولك كان لدي رئيس بلدية كفار سابا التي تبعد بضع كيلومترات عن قلقيلية وكان يحدثني عن قلقه من التخلي عن قلقيلية الى الشرطة الفلسطينية والحاجة الى بناء سياج بل اسيجة. وقلت له حاول شيئاً آخر مختلفاً مثل علاقة بين شعب وشعب. وبما انك التقيت رئيس بلدية قلقيلية فحاول ان تقترح عليه ان يلتقي شباناً من المعسكرين وان يتحدثوا كبشر. ان معنى السلام هو ان نستخدم الشفاه بدل المسدسات ليتحدث كل منا الى الآخر. نحن لا نطلب من سورية افضليات اقتصادية فنحن في وضع جيد اقتصادياً ولا نحتاج الى ذلك. ما نحتاجه ليس سلاماً فقط بين اسرائيل وسورية، وانما هو سلام في المنطقة بأكملها. فاذا اردنا ان نطور السياحة على السائح ان يتمكن من العبور من منطقة الى اخرى من دون خوف او قلق، وليس السياح فقط وانما ايضاً الحجاج. يجب ان يتمكنوا من الحج الى بيت الله من دون قيود او رقابة ومن دون رجال امن. هذا هو السلام وانا لم اخترعه. فان كانت سورية ترغب في تطوير السياحة او مصادر المياه او الكهرباء او التجارة، فان كل هذه قضايا اقليمية لا يمكن ان تحدث ضمن الاقتصاد الوطني فذلك كان يحدث قبل مئة عام. يمكنها المشاركة كاملة ضمن اقتصاد عالمي ولهذا متطلبات مختلفة.

● المصالحة بين الدول تختلف عن المصالحة بين الشعوب، هل تعتقد ان الشعوب العربية اصبحت جاهزة للاعتراف بكم كجزء من هذه المنطقة؟

– نحن لا نحتاج الى اي اعتراف لأننا احياء. نحن معترف بنا فمن يستطيع ان يحرمنا هذا الاعتراف؟ لم يمنحنا احد الاعتراف كهدية. انا لا أطلب من احد ان يعترف بنا ولنما اطلب من كل الدول ان تعترف بالسلام فقط ان قيمة السلام هي ما يحتاج الى اعتراف وليس هذا من اجلنا فقط بل من اجلهم ايضاً. فاسرائيل عاشت خمسين عاماً من دون اعتراف وبامكانها ان تواصل حياتها. ولكن سبب عدم وجود اعتراف هو انه بدلاً من الاعتراف كان هناك عداء وحروب وكراهية ولا يمكن ان نحصل على الاثنين معاً: الحرب والسلام.

● كثر الحديث في الآونة الأخيرة في اسرائيل عن ميثاق دفاعي بين اسرائيل والولايات المتحدة وانقسمت الآراء حوله. في اي ظروف يمكن ان يكون هذا الحلف ممكناً؟

– اعتقد انه يجب ان يبحث ولكنه ليس شرطاً لأي شيء. في النهاية ما ارغب في رؤيته هو مجتمع من كل الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، تقف سوياً ضد تهديد الحركات المتطرفة وضد الارهاب. فما نمر فيه في الشرق الأوسط هو الانتقال من وضع وجود اعداء الى وضع يوجد فيه مخاطر، والعداوات هي امور تجري على مستوى الدول، اما المخاطر فهي عالمية او اقليمية وانا ارغب في رؤية ميثاق اقليمي لا يتعامل مع الاعداء وانما مع الارهاب الذي يواجهه كل منا من فئات تحاول ان تعبث بالاستقرار وهي فئات تنتمي الى الأمس. وربما نستطيع ان نتوصل في المستقبل الى شرق اوسط خال من مخاطر اسلحة الدمار الشامل. وهنا اميز بين الاعداء والمخاطر. وما اقترحه هو شرق اوسط خال من الاعداء ومتحد ضد المخاطر المشتركة. لا اقترح ان تحارب دولة عربية مكاننا او نحارب نحن مكانها وانما اقترح ان نعمل سوياً ضد اي خطر مشترك يقف امامنا: ارهاب أو جفاف او مخدرات أو تلوث.

● تحدثت قبل ايام عن التخلي عن السلاح النووي في حال تحقيق السلام، ما نوع السلام الذي يجعل اسرائيل تتخلى عن سلاحها النووي؟

– انه سلام يشمل كل الدول، بما في ذلك الدول الخطرة وهي اليوم ايران والعراق وليبيا.

● هل سيكون هدف اسرائيل التوصل الى سلام مع هذه الدول بعد ان تنتهي من عقد اتفاقات سلام مع جيرانها المباشرين؟

– نعم، لكن عدو العراق هو عراقي وليس اسرائيل، وعدو ايران هو سياسة وليس دولة، ومشكلة ليبيا هي ليبيا نفسها وليس ما هو خارجها.

● تحدث المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير عن امكان عقد لقاء قمة بينك وبين الرئيس حافظ الأسد خلال ٣ الى ٤ اشهر. هل يبدو هذا معقولاً لك؟

– سافير في العادة شخص موزون، ولست واثقاً انه قال ذلك فعلاً. ولكن كل شيء ممكن. لديّ خبرة طويلة في المفاوضات ولذلك لا احاول ان اخمن. والتجربة اثبتت لي ان ليس هناك وضع صعب وانما هناك اشخاص صعبون ولذلك اعتقد ان المهمة الأولى في المفاوضات هي خلق شريك وهو ما نحاول ان نفعله: ان نخلق شيئاً من الثقة والتفاهم والانفتاح. اعتقد ان ثمة حاجة للقاءات على مستوى عال لأن على كل منا ان يقنع شعبه بأن هذا امر جدي ولكن لا اجعل من ذلك شرطاً كما اني لا اجعل من اي امر آخر شرطاً.

● متى يأتي دور لبنان لاستئناف المفاوضات بينكم وبينه؟

– اعتقد انه عندما نحقق بعض التقدم مع سورية، فان لبنان سيكون التالي. نحن لا نلعب لعبة السياسة في لبنان. فمقياس الاستقلالية اللبنانية هو خيار لبناني اولاً واخيراً وليس املاء اسرائيلياً.

● لعبت الدور الأساسي في محاولة جلب دول الخليج العربي نحو اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ومع ذلك لم يتحقق حتى الآن ما كنت تسعى اليه وقد يقول البعض انك فشلت في ذلك؟

– ان كل نجاح يأتي على طريق مفروش بالفشل. هناك صعوبات دائماً. ليس هناك سبب كي نكون نحن والدول الخليجية على خلاف فعلى ماذا نختلف؟ هناك بدايات واعتقد ان الأمر يستغرق وقتاً اطول وسنحصل على ذلك بل سيحصلون هم على ذلك. وسنتوصل الى علاقات طبيعية في الوقت المناسب.

● من هو البلد التالي في اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل؟

– ان اية اجابة اعطيها ستواجه بنفي فوري ولذلك لن اذكر احداً.

سافير تحدث عن سعي الى تعريف مشترك لطبيعة السلام في الجولة الأولى

دمشق: اختراق سريع اذا أعلنت اسرائيل بوضوح استعدادها للانسحاب الشامل من الجولان

■ القدس المحتلة، دمشق، واشنطن – ا ف ب، رويتر – اعلن رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض أوري سافير ان هدف مفاوضات السلام الاسرائيلية – السورية التي استؤنفت امس الاربعاء في واي بلانتيشين في ولاية ميريلاند الاميركية هو معرفة امكانية توصل البلدين الى اتفاق حول طبيعة السلام. وقال ان الأطراف المشاركة في المفاوضات اتفقت على التزام تعتيم اخباري كامل. وفيما قال مسؤول سوري كبير ان من الممكن حدوث اختراق سريع اذا ما اعلنت اسرائيل بوضوح استعدادها للانسحاب الشامل من الجولان، صرح رئيس لجنة الدفاع والخارجية في الكنيست الاسرائيلية بان على الدولة العبرية ان تعترف بالسيادة السورية على هضبة الجولان وان تجلي المستوطنين اليهود عنها.

وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية من واشنطن قال سافير: «سنسعى الى ايجاد تحديد مشترك حول طبيعة السلام». واضاف: «تم تحقيق بعض التقدم لأن الجانب السوري وافق على بحث كل المشكلات». وخلال آخر لقاء اسرائيلي – سوري في حزيران (يونيو) في واشنطن تمحورت المفاوضات حول الترتيبات الأمنية التي يجب تطبيقها بعد انسحاب محتمل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

وقال سافير: «لن تتناول المفاوضات (خلال الجولة التي بدأت امس) المسائل الملموسة التي لن يتم التطرق اليها إلا بعد التأكد من التوصل الى ارضية مشتركة. لن يتم وضع إعلان مبادئ خلال هذه الجولة».

واكد السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش العضو في الوفد الاسرائيلي امس في تصريحات للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان المفاوضات لن تتناول المشكلات المتعلقة بالاراضي.

وتطالب سورية باستعادة هضبة الجولان بكاملها التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١.

وقال سافير في تصريح اذيع في بث باللغة الانكليزية للتلفزيون اسرائيل امس الأربعاء: «سيكون هناك تعتيم كامل واعتقد ان هذه هي افضل طريقة».

وتابع قائلاً: «ستكون هناك مواقف جديدة من الجانبين في ما اعتقد لأنه يتعين علينا النجاح في تحويل ما كان مواجهة شديدة المرارة بين بلدينا الى السير في اتجاه عصر جديد من السلام».

وقال ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ان الاطراف الثلاثة المشاركة في المفاوضات وهي اسرائيل وسورية والولايات المتحدة وعدت بالتزام التعتيم الاعلامي خلال هذه الجولة من المحادثات.

ومن المقرر اجراء جولة محادثات ثانية في الاسبوع المقبل، وسيزور وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الزعماء الاسرائيليين والسوريين في اوائل الشهر المقبل.

وقال رابينوفيتش في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه لا يتوقع ان تدلي اسرائيل بتصريحات مهمة في وقت قريب تتعلق بتنازلات عن الأراضي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعتبر اول من أمس الثلثاء انه يتعين على اسرائيل «اتخاذ قرارات صعبة تتعلق بلبنان كما بسورية».

وعندما سئل عن انسحاب اسرائيلي من كل هضبة الجولان اكتفى بالقول: «المشكلة ليست اذا كنا سنتنازل من الجولان وانما اذا كنا سنحصل على السلام».

وصرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي هاغاي ميروم (من حزب العمل) اول من امس الثلثاء في مؤتمر صحافي في الكنيست بان «الحكومة يجب ان تعترف علناً بالسيادة السورية على هضبة الجولان لأن ذلك هو الوسيلة الوحيدة للتوصل الى سلام حقيقي مع دمشق».

واضاف ميروم ان «الحكومة يجب ان تعلن منذ الآن ان المستوطنين الذين استقروا في الجولان لن يتمكنوا من البقاء بعد الجلاء (العسكري الاسرائيلي) عن هذه المنطقة».

ومن جهته اعلن رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ ان بوسع الوكالة ان تغير مكان اقامة مستوطني الجولان «في غضون اشهر عدة او حتى اسابيع». وتتولى الوكالة اليهودية، وهي هيئة شبه حكومية، شؤون الهجرة وتملك ايضاً ميزانية قيمتها نحو ٣٦ مليون دولار للتنمية الاقتصادية في الجولان وغور الأردن.

يذكر ان المستوطنين الاسرائيليين في هضبة الجولان يبلغ عددهم ١٣ الفاً.

في دمشق، قال مسؤول سوري كبير ان نجاح المحادثات يتطلب من اسرائيل ان تغير مواقفها السابقة وان تترجم التصريحات الايجابية التي تصدر عن قادتها الى افعال على ارض الواقع.

واضاف «ان تحقيق اختراق على مسار المحادثات السورية – الاسرائيلية يمكن ان يحصل في وقت قريب جداً اذا اعلنت اسرائيل على الملأ وبشكل صريح وواضح استعدادها للانسحاب الشامل من منطقة الجولان السورية».

واشار المسؤول الى انه يتوجب على اسرائيل ايضاً قبول إقامة السلام العادل والشامل على اساس قرارات الأمم المتحدة، محذراً من ان عدم تحقيق ذلك «سيؤدي الى نتائج سلبية تنعكس على المنطقة».

وطالب محمد خير الوادي المدير العام لصحيفة «تشرين» الحكومية حكومة بيريز في افتتاحية نشرت امس بالاستفادة من دروس المفاوضات السابقة وتجنب المواقف التي اتخذها سلفه اسحق رابين والتي ادت الى وصول محادثات السلام الى طريق مسدود.

واشار الوادي الى اربع نقاط ادت الى تجميد المفاوضات سابقاً هي اولاً اسقاط اسرائيل مبدأ الانسحاب الشامل من الجولان وجنوب لبنان، وثانياً اصرار الحكومة الاسرائيلية السابقة على اعتبار اتفاق اوسلو والمعاهدة مع الأردن نموذجاً للتسوية على المسار السوري. وقال ان صيغة الحل مع سورية ستكون مختلفة».

وتابع الوادي قائلاً: «ان المسألة الثالثة هي اعتقاد اسرائيل انه يمكن اقامة السلام من دون سورية وان دمشق يمكن ان تتزحزح عن موقفها نتيجة الضغوط والتهديد وعامل الزمن». واشار الى «ان المسألة الرابعة تتعلق بتراجع اسرائيل عن التفاهم على الترتيبات الأمنية وهو ما اثار الشك في نية اسرائيل تطبيق اي اتفاق».

واضاف: «نأمل بان تأخذ حكومة بيريز هذه العوامل في الاعتبار وبذلك تجنب المفاوضات عنصر إهدار الوقت».



رجل امن فلسطيني يلوح بيده مودعاً آخر مجموعة من الجنود الاسرائيليين تغادر مقر القيادة العسكرية في مدينة رام الله (رويتر)

إسرائيل ستطلق ألف معتقل قبل الانتخابات الفلسطينية

القوات الاسرائيلية تنسحب من رام الله

■ رام الله (الضفة الغربية)، القدس المحتلة – أ ف ب – انزلت القوات الاسرائيلية صباح أمس الاربعاء علم الدولة العبرية الذي كان مرفوعاً في مدينة رام الله وبدأت انسحابها من هذه المدينة الفلسطينية السابعة التي تسلم الى السلطة الوطنية.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان عشر سيارات جيب تابعة للجيش الاسرائيلي اصطفت صباحاً امام مركز الشرطة الاسرائيلية في المدينة لاجلاء آخر عناصر قوات الامن التي كانت لا تزال في المبنى استعداداً لبدء الانسحاب الذي كان مقرراً ان ينتهي في وقت لاحق أمس.

وقال المراسل ان سيارات فلسطينية شوهدت تجوب المدينة منذ الصباح وهي تبث الاناشيد الوطنية وتدعو السكان (نحو ٧٠ الفاً) الى الابتهاج مع المحافظة على مظاهر الهدوء.

وقالت اذاعة «صوت فلسطين» الناطقة باسم السلطة الوطنية الفلسطينية ان مدينة رام الله ستكون مدينة «محررة» بعد غروب الشمس (امس). وبذلك ينتهي الاحتلال الاسرائيلي لها الذي استمر ٢٨ عاماً.

وكان آخر عائق امام الانسحاب الاسرائيلي ازيل الثلثاء مع تدشين الطريق الالتفافي حول رام الله ليسلكه المستوطنون اليهود من دون المرور في المدينة.

ويشار الى ان الجيش الاسرائيلي كان انسحب منذ اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي من جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم اضافة الى اريحا.

من جهة اخرى، اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية امس الأربعاء ان إسرائيل ستفرج عن نحو الف معتقل فلسطيني قبل انتخابات مجلس الحكم الذاتي المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل. واوضحت ان المعتقلين الذين قتلوا إسرائيليين في اعتداءات لن يفرج عنهم.

واضافت الوزارة ان إسرائيل تعتزم الافراج عن سجناء الحق العام الفلسطينيين المعتقلين في سجن قرب الخليل في الضفة الغربية قبل الانسحاب جزئياً من هذه المدينة في آذار (مارس) ١٩٩٦.

وكان افرج عن دفعة أولى من نحو الف معتقل فلسطيني في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعد توقيع اتفاق طابا (مصر) الخاص بتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. ويقضي هذا الاتفاق بالافراج عن نحو الف معتقل قبل موعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي. وسيتم اطلاق سراح معتقلين آخرين بعد بدء المفاوضات في أيار (مايو) المقبل حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

مصر واليابان ترسلان مراقبين للانتخابات الفلسطينية

□ القاهرة – «الحياة»

■ يصل الى غزة اليوم ١٥ عضوا من اعضاء وفد المراقبين المصريين للمشاركة في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية التي تجري يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل برئاسة السفير طاهر شاش. وسيخصص خمسة منهم لقطاع غزة و١٠ للضفة الغربية فيما يصل بقية الاعضاء الـ ١٥ الاسبوع المقبل. ومعروف ان مصر ستشارك في مراقبة الانتخابات بـ ٣٠ مراقبا.

من ناحية اخرى اصدرت سفارة اليابان في القاهرة بيانا امس ذكر ان الحكومة اليابانية سترسل وفد مراقبين يضم ٥٠ عضوا وخصصت ٨٠٠ الف دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية من اجل شراء صناديق وسواتر العملية الانتخابية انطلاقا من الاهتمام الذي تبديه اليابان ازاء هذه الانتخابات.

باراك: إيران ستمتلك قنبلة نووية بدائية بحلول عام ٢٠٠١

■ القدس المحتلة – ا ف ب – صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك في لقاء مع رئيس كازاخستان نورسلطان نزاربايف ان ايران ستمتلك قنبلة نووية بدائية في العام ٢٠٠١ بعد جلب خبراء من دول الإتحاد السوفياتي السابق.

واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان باراك قال في لقاء في القدس مع نزاربايف «لتحقيق هذا الهدف ستحاول ايران جلب متخصصين في المجال النووي من دول الاتحاد السوفياتي السابق».

وكان رئيس كازاخستان بدأ الثلثاء زيارة رسمية الى اسرائيل تستغرق ثلاثة ايام وهي اول زيارة يقوم بها رئيس كازاخستاني الى الدولة العبرية.

ورأى باراك ان ايران ستلجأ الى «عناصر اجرامية من الاتحاد السوفياتي السابق والى شركات اجنبية وهمية» للتزود بالمكونات الضرورية لبرنامجها العسكري النووي.

اما نزاربايف فصرح من جهته بانه التقى اخيراً مرتين الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي عبر له عن رغبة ايران في الخروج من عزلتها. واضاف انه من المهم الابقاء على هذا الحوار مع ايران.

اسحق شامير يعتزل السياسة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير انه لن يرشح نفسه على لائحة تكتل ليكود اليميني المعارض في الانتخابات التشريعية المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وكان شامير الذي احتفل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعيد ميلاده الثمانين نائبا طوال ٢٣ عاما كما تولى رئاسة الحكومة لسبعة اعوام. ولم يرد اسم رئيس الوزراء السابق في اللائحة التي نشرها ليكود امس وتضمنت اسماء المرشحين للانتخابات التمهيدية المقررة في ٢٦ آذار (مارس) المقبل بغية تعيين المرشحين عن الحزب خلال الانتخابات التشريعية.

وقال شامير في مقابلة معه نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» امس: «حان وقت الرحيل (...) من الافضل ان ارحل بارادتي. انني لا اشعر بالاسف».

واضاف «سافعل كل ما في وسعي طبعا من اجل مساعدة الليكود على الفوز في الانتخابات (...) وسامضي في الكفاح لكنني لا أرى ان بقائي في البرلمان ضروري لذلك».

الاحكام في قضية "تكفير المجتمع" تصدر اليوم

مصر: النيابة العسكرية تطالب بأقصى العقوبة لـ٢٤ من "الجماعة"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تصدر محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) في مصر اليوم الاحكام في قضية «تنظيم تكفير المجتمع واستحلال الاموال» المتهم فيها ١٧ من اعضاء التنظيم. وكانت أجهزة الامن اعتقلت المتهمين في القضية قبل اشهر وقدمتهم الى النيابة التي وجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم غير مشروع يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وارتكاب اعمال ارهابية في محافظات الاسماعيلية والشرقية والقليوبية وتكفير الحاكم والمجتمع واستحلال اموال الغير بغرض تمويل انشطة التنظيم المخالفة للدستور والقانون».

من جهة اخرى طالبت النيابة العسكرية بتوقيع اقصى العقوبة ضد ٢٤ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» متهمين في قضية «العائدون من السودان». وكانت المحكمة العسكرية عقدت جلسة استمرت حتى مساء اول من امس استمعت خلالها الى مرافعة النيابة التي اكدت ان أوراق القضية وقائمة الادلة تثبت تورط المتهمين في التخطيط لارتكاب «عمليات ارهابية».

وقال ممثل النيابة «ان مصر كانت دائماً بلد الامن والامان والعناية الالهية» وتطرق الى وقائع القضية. وذكر ان اجهزة الامن كانت اعتقلت المتهمين محمد عبدالكريم محمد اثناء وجوده داخل باص متجهاً من اسوان الى القاهرة، وضبطت في حوزته خمس قنابل وبندقيتين اليتين واعترف المتهم في التحقيقات انه ينتمي الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» وان قادة التنظيم الموجودين خارج البلاد يصدرون اليه التكليفات ويساهمون في تمويل نشاط التنظيم وانه نقل القنابل والاسلحة بناء على اوامر صدرت اليه من قادة التنظيم في مدينة كوم امبو قرب اسوان لتسليمها الى المتهم الخامس زكريا محمد بشير امام الجامع الازهر. واضاف ممثل النيابة ان اجهزة الامن اعتقلت بشير واعترف في التحقيقات انه زار كلاً من باكستان وافغانستان والسودان وتدرب في تلك الدول على استخدام الاسلحة والمتفجرات.

وقال ممثل النيابة العسكرية ان اعترافات جميع المتهمين كانت متطابقة، واكدت انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية» وان احد قيادات التنظيم موجود في السودان ويدعى مصطفى حمزة وهو الذي يصدر الاوامر ويتولى اعمال التدريب ويوفر السلاح والاموال، وان اعترافات المتهم الخامس زكريا محمد بشير اكدت انه تدرب في السودان على اعمال التفجير في معسكر المزرعة على مشارف مدينة الخرطوم. واضاف ان المتهم الاول احمد فواز اعترف ان السلاح كان يأتيهم من السودان عن طريق بعض افراد قبائل البشارية وان تلك الاسلحة اخفيت في مواقع تمهيداً لاستخدامها.

وفي نهاية المرافعة طالبت النيابة بتطبيق مواد الاتهام في تلك القضية.

وكانت المحكمة استمعت في بداية الجلسة الى ثلاثة شهود نفي اوضحوا للمحكمة وقائع اعتقال ذويهم وما تعرضوا له من اكراه لاجبار بعض المتهمين على الاعتراف.

واستمعت المحكمة بعد ذلك الى مرافعة الدفاع عن ثلاثة متهمين في تلك القضية، وتاكد بطلان اجراءات اعتقال المتهمين وتفتيشهم وكذلك بطلان اعترافاتهم لانها جاءت نتيجة اكراه. وطالب الدفاع ببراءة المتهمين الثلاثة مما هو منسوب اليهم. وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد بعد غد السبت.

إلى ذلك أصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا قرارا باطلاق ٩٥ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، كانت السلطات اعتقلتهم اخيراً.

"اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات" تحذر من اضعاف التعددية الحزبية

□ القاهرة – من أنور الهواري:

■ حذرت اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات من ان استمرار المخالفات وانتهاك القوانين في الانتخابات ستؤدي الى فقدان الثقة في العملية الانتخابية، وشيوع السلبية والانصراف عن العمل العام واضعاف التعددية الحزبية في البلاد. واوضحت اللجنة في تقرير اصدرته امس عن الانتخابات البرلمانية التي جرت يومي ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) و٦ كانون الاول (ديسمبر)، ان المناخ العام الذي سبق الانتخابات «اوحى للناس بانه لا فائدة من العمل السياسي». واوضح التقرير ان «هذا المناخ جاء نتيجة لاصدار قانون الصحافة الرقم ٩٣ الذي شدد العقوبات على الصحافيين، ونتيجة لاجراء الانتخابات في ظل قانون الطوارئ الذي يفسح المجال امام الحكومة لاتخاذ تدابير استثنائية».

ورصد التقرير عدداً من المخالفات التي شابت العملية الانتخابية، وفي مقدمها «استخدام المال العام والنفوذ الحكومي الذي مارسه كبار موظفي الدولة ممن رشحهم الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، والاستخدام غير المتكافئ للاعلام المملوك للدولة، اذ لم تلتزم بتغطية متوازنة سوى صحيفة «الاهرام»، اضافة الى استئجار مرشحي البلطجية والاشقياء». واضاف التقرير ان «استخدام العنف بين المرشحين كان الاكثر انتشارا وخطرا، اذ اقترن باستخدام المال واثارة النعرات القبلية والعشائرية».

واكد التقرير ان الجداول الانتخابية شابتها عيوب كثيرة إذ لم تلتزم الحكومة بمبدأ القيد الالزامي لكل من له حق مباشرة الحقوق السياسية، ولم تتم تنقية الجداول من اسماء المتوفين والمهاجرين والمجندين وتكررت الأسماء في الجدول الواحد.

واوضح ان اجهزة الامن «تدخلت بصورة مباشرة لفض المسيرات والمؤتمرات الانتخابية والقبض على مندوبي بعض المرشحين». وانتقد استخدام «الاخوان المسلمين» «دور العبادة في الدعاية الانتخابية، وارتداد بعض مرشحي الحزب الحاكم من مفهوم المواطنة واستخدامهم الدين في الدعاية ضد مرشحين اقباط. وسجل التقرير عدداً من الايجابيات مثل «الاقبال المتزايد من الناخبين على صناديق الاقتراع، ودخول كل الاحزاب فيها، واعتراف وزارة الداخلية بتجاوزات بعض رجال الامن.

غالي يبحث وأمير الكويت الملف العراقي ويزور الحدود

□ الكويت – «الحياة»:

■ أجرى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي محادثات موسعة في الكويت امس تركزت على الملف العراقي ودور الكويت في دعم المنظمات الدولية. ومن المقرر ان يزور غالي اليوم منطقة الحدود الكويتية – العراقية ويتفقد القوات الدولية المرابطة هناك.

واجتمع غالي امس مع كل من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح واجرى محادثات مع وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ذكر انها تركزت على اليات توثيق العلاقات بين الكويت والمنظمة الدولية. وكان الدكتور غالي وصل الى الكويت ليل الثلثاء في زيارة تستغرق اربعة ايام وصرح بان الغرض من زيارته هو «تدعيم العلاقات القوية بين الامم المتحدة ودولة الكويت» مشيراً الى انه سيجري اتصالات مع المنظمات الدولية العاملة في الكويت.

واشارت مصادر كويتية الى ان من المواضيع التي بحثت في الاجتماعات امس مستقبل بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الحدود الكويتية – العراقية في ضوء الاقتراح الذي قدمه القائد السابق لقوات الحراسة الدولية (يونيكوم) الجنرال كريستنا شابا بخفض عدد افراد «يونيكوم» البالغ حالياً ١٣٠٠ جندي لدواعي التقشف.

وكان غالي صرح لوكالة الانباء الكويتية في وقت سابق بان وجود هذه القوات رهن بالوضع العام في منطقة الحدود التي لاحظ ان الهدوء يسودها في الفترة الاخيرة.

ومن المتوقع ان يكون الملف العراقي، ولا سيما موضوع الاسرى، على رأس اهتمامات الجانب الكويتي في المحادثات مع غالي كذلك موضوع التعويضات المطلوبة من بغداد واعادة الممتلكات الكويتية المسروقة من الكويت. ورافق غالي في اجتماعاته مع المسؤولين الكويتيين امس قائد قوة الأمم المتحدة لمراقبة الحدود «يونيكوم» الجنرال جيان سانتيلو ومندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السفير محمد ابو الحسن. وتضمنت زيارته مقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وزار غالي ايضاً مقر مجلس الامة الكويتي وعقد اجتماعاً مع اعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع عن حقوق الانسان.

رفض كويتي لحضور اجتماعات برلمانية في الأردن

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ رفض مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) دعوة من مجلس النواب الأردني للمشاركة في دورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي حول موضوع نقل السفارة الاميركية الى القدس، وجاء الرفض الكويتي لانعقاد الدورة في العاصمة الاردنية عمان.

وكان هذا الموضوع ضمن مناقشات اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية في مجلس الأمة امس. وصرح وكيل الشعبة النائب مبارك الخرينج للصحافيين بأن اللجنة نظرت في دعوة وجهها رئيس مجلس النواب الأردني لعقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي حول موضوع قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الى مدينة القدس يوم ١١ كانون الثاني (يناير) المقبل، ودعوة اخرى لحضور المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي – الافريقي والمقرر عقده في عمان.

وأوضح الخرينج ان اللجنة قررت الاعتذار عن عدم المشاركة بسبب انعقاد هذه الفاعليات في الأردن وانها سترسل بدلاً من ذلك بياناً كان مجلس الامة اصدره سابقاً حول موضوع نقل السفارة.

في المقابل ناقشت اللجنة اقتراحاً لتشكيل لجنة صداقة برلمانية كويتية – موريتانية ووافقت عليه وقررت ادراج موريتانيا ضمن دول لجان الصداقة.

ومعلوم ان العلاقات بين الكويت وموريتانيا تحسنت بعد الاجراءات التي اتخذتها نواكشوط ضد النفوذ البعثي – العراقي على أراضيها.

اجتماع سوري-ايراني-تركي يناقش الوضع في العراق

■ طهران – أ ف ب – أفاد مصدر مطلع في طهران ان نواب وزراء خارجية تركيا وايران وسورية أجروا أمس الاربعاء محادثات في طهران كان محورها «الوضع في شمال العراق».

واضاف المصدر ان الاجتماع الذي شارك فيه خبراء من الدول الثلاث بدأ الثلثاء. وأوضح المصدر نفسه ان المحادثات تتناول الوضع في المناطق الكردية في شمال العراق وخصوصاً الدعوات التي وجهها العاهل الاردني الملك حسين اخيراً الى المعارضة العراقية من أجل الاجتماع ومناقشة مستقبل العراق. وطرح العاهل الاردني فكرة الفيديرالية كبديل ممكن معتبراً انها ستحول دون تفكك هذا البلد.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي استقبل أمس نواب وزراء الخارجية المجتمعين في طهران.

وأضافت ان ولايتي اعتبر أثناء هذا اللقاء ان أي خطة تؤدي الى «تفكك العراق هي خطة خطرة». وأشار الى ضرورة «الحفاظ على وحدة أراضي العراق». واعتبر ولايتي ان على ايران وتركيا وسورية ان «تواصل مشاوراتها» في شأن الوضع في شمال العراق.

ويمهد اجتماع طهران لاجتماع وزراء خارجية ايران وسورية وتركيا المقرر في آذار (مارس) المقبل في اسطنبول. وكان آخر اجتماع للوزراء عقد في أيلول (سبتمبر) الماضي.

مساعدات روسية إلى العراق

■ موسكو – «الحياة» – أقلعت من موسكو أمس الأربعاء طائرة نقل روسية متوجهة إلى عمان على متنها مساعدات انسانية إلى العراق.

وذكرت وزارة شؤون الطوارئ ان الطائرة تقل ٢٩ طناً من المواد الطبية اضافة إلى هدايا للأطفال وأغذية.

وتبلغ القيمة الاجمالية للمساعدة ٢١٩٤ مليون روبل (٤٧٣ ألف دولار تقريباً) وهي أول دفعة من المساعدات الروسية إلى العراق منذ حرب الخليج.

وكانت موسكو طلبت السماح بهبوط الطائرة في العراق لكن اللجنة المختصة التابعة للأمم المتحدة رفضت الطلب، ولذا ستتولى شاحنات عراقية نقل المساعدات من عمان إلى بغداد.

واشنطن: تعزيز البحرية الأميركية في الخليج

■ دبي – أ ف ب – أفاد بيان اصدرته البحرية الاميركية في الخليج ان القوة البحرية الاميركية المتمركزة في الخليج عززت الثلثاء بمجموعة اضافية من السفن. وأوضح البيان ان ثلاث سفن جديدة دخلت الخليج ومن المقرر ان تشارك في تدريبات مشتركة مع دول في المنطقة. وتضم القوة البحرية الأميركية في الخليج عشرة آلاف رجل وتتألف من حاملة طائرات و١٤ قطعة بحرية. ومنذ انتهاء حرب الخليج تتمثل مهمة البحرية الاميركية في المنطقة في مراقبة الالتزام بالحظر المفروض على العراق والمنطقة المحظورة على الطيران العراقي في جنوب البلاد.

رسالتان للملك فهد من يلتسن ومانديلا

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني السعودي امس الاربعاء نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

واستقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس الاربعاء المبعوث الخاص لرئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يوسف سري الذي نقل له رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس نيلسون مانديلا، ورسالة اخرى له من وزير خارجية جنوب افريقيا.

كما استقبل ولي العهد السعودي في مكتبه امس ايضاً جموعاً من المواطنين. واستقبل بعد ذلك المواطن المصري محمد شعبان الصاوي الذي اجريت له عملية زراعة كبد في مستشفى الملك فهد في الرياض التابع للحرس الوطني بامر منه.

من جهة اخرى استقبل وزير الخارجية السعودي في مكتبه امس ايضاً مصطفى هاشم الشيخ ديب الذي سلمه صورة من أوراق اعتماده سفيراً لدولة فلسطين لدى السعودية تمهيداً لتقديمها للملك فهد.

الامير عبدالله يلتقي وزير العدل التونسي

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس وزير العدل التونسي السيد الصادق شعبان الذي يزور السعودية حالياً.

وحضر الاستقبال الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والفريق متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب الجهاز العسكري في الحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية، ووزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد ال الشيخ، ورئيس ديوان ولي العهد السعودي ناصر الراجحي والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري، وسفير تونس لدى السعودية عمر البجاوي.

وكان وزير العدل التونسي الذي وصل الى الرياض مساء الثلثاء آتياً من المدينة المنورة، زار امس والوفد المرافق له مجلس القضاء الأعلى والتقى رئيس المجلس الشيخ صالح بن محمد اللحيدان وأعضاء المجلس.

الأمير سلطان يرعى معرضاً لفنانين عراقيين

□ الرياض – «الحياة»:

■ يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأحد المقبل في الرياض معرضاً للفن التشكيلي لفنانين من مخيم اللاجئين العراقيين في رفحا.

وذكر عبدالمولى الصلح مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في المملكة العربية السعودية ان المعرض يشمل ١٨٨ عملاً لثلاثين من الفنانين التشكيليين من المقيمين في المخيم الذي تتولى الحكومة السعودية رعاية قرابة ٢٠ الفاً من اللاجئين العراقيين من أصل قرابة ٣٥ الفاً لجأوا الى الأراضي السعودية عام ١٩٩١ ابان الاضطرابات في جنوب العراق التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

ونوه السفير الصلح بمبادرة الأمير سلطان لرعاية المعرض مشيراً الى انها تعكس مدى الرعاية الاجتماعية والانسانية التي يلقاها اللاجئون العراقيون في المخيم على مختلف الصعد.



موريتانيا نحو انتخابات مبكرة قبل منتصف ٩٦ بينما يواجه الحزب الحاكم أزمات حادة

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ فيما تعمل حكومة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع على تجاوز الازمة السياسية والقبلية في الحزب الحاكم حول السيطرة على الهيئات القاعدية للحزب الذي يجري تجديد هياكله منذ بعض الوقت، فوجئت الحكومة والنواب بورطة قانونية تفترض اجراء انتخابات برلمانية مبكرة من شانها ان تزيد حدة التوتر في معسكر السلطة.

وفشلت احزاب المعارضة على مدى الاعوام الاربعة الماضية في اقناع نظام الحكم باجراء انتخابات مبكرة تسمح بدخول عناصر غير موالية الى البرلمان الذي يسيطر الحزب الحاكم على كل مقاعده بسبب رفض المعارضين المشاركة في انتخابات زعموا انها لا تستند الى اسس شرعية. والآن، وقبل عام من موعد الانتخابات الاشتراعية، فطنت السلطات الى انها ملزمة قانونياً باجراء الانتخابات قبل موعدها بسبب تناقض واضح بين الدستور والقانون المنظم للبرلمان. ففي حين نص الدستور على ان اعضاء الجمعية الوطنية ينتخبون لمدة خمسة اعوام يقول الامر القانوني ان اعضاء البرلمان الذين تقترب مندوبيتهم من النهاية لا يصوتون على ميزانية الدولة. وكان مقرراً اجراء الانتخابات في العام ١٩٩٧ وبهذا يصوت البرلمان المنسحب على الميزانية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

ومع ان الدستور اقوى من كل القوانين، إلا ان المطالبين بانتخابات مبكرة (داخل معسكر السلطة) تفننوا الى طرح مطلبهم من خلال القول ان الدستور لم يقل ان اعضاء الجمعية الوطنية ينتخبون لمدة خمسة اعوام «كاملة». وبما ان كلمة «كاملة» لم ترد، فانه يحق للبرلمانيين الاستمرار جزءاً من السنة فقط. ومع ان المجلس الدستوري لم يبت بعد في هذه النقطة الا انه يبدو في حكم المؤكد ان انتخابات اشتراعية مبكرة ستجرى قبل منتصف ١٩٩٦.

وتطرح هذه الانتخابات جملة من المشكلات ياتي في مقدمها عامل الزمن، فالسلطة لم تكن تتوقعها ولم تتخذ بالتالي الاحتياطات اللازمة خصوصاً انه برغم الاندفاع الشديد نحو الحزب الحاكم من جماعات قبلية وشخصيات سياسية كانت في المعارضة يعتبر العارفون بخفايا الشأن الموريتاني ان «المظاهر خداعة» وان المعارضة بالرغم من النكسات التي منيت بها خلال الاعوام الاخيرة والانقسامات الشديدة في صفوف كل واحد من احزابها وتحول العديد من انصارها الى حزب السلطة ما تزال قوية. ويشير هؤلاء الى اخر انتخابات بلدية تجرى في البلاد والتي كانت اول استحقاق انتخابي تشارك فيه المعارضة منذ قاطعت انتخابات ١٩٩٢ الاشتراعية متهمة السلطة بتزوير الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها (العقيد السابق) ولد الطايع ودخلت احزاب المعارضة «البلديات» في حين كان الرأي العام يعتبرها غائبة، مفككة وضعيفة لكنها حققت نتائج كبيرة في المدن ونقلت الصراع الى الارياف التي كان الحزب الحاكم يعتبرها «محصنة».

وفي الواقع لا يتوقع ان تسيطر احزاب المعارضة على مقاعد البرلمان وربما كان الخطر الكبير على الحزب الحاكم هو الجماعات الداخلية في نسيجه. ويعيش الحزب الآن ازمات حادة سببها الصراع بين الجماعات القبلية والمجموعات السياسية على النفوذ داخل هيئاته القاعدية والقيادية التي يجري تجديدها منذ شهور. وادى الصراع الى تجسيد عمليات الانتساب في بعض المناطق، وهناك حديث عن احتمال تعليق العملية برمتها الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في ١٩٨٨ لئلا تؤثر الانقسامات في شعبية الرئيس الطايع الذي هو – من دون شك – مرشح المستقبل.

وخلال عمليات الانتساب لجأت الجماعات المتنافسة الى التزوير على نطاق واسع. ويبالغ البعض الى حد القول انه إذا ما استمرت عمليات الانتساب الى الحزب الجمهوري بهذه الوتيرة فانه سيسجل ٣ ملايين منتسب من أصل مليونين ونصف المليون (عدد سكان موريتانيا)! وكان رئيس الحزب ولد الطايع حذر في بداية حملة الانتساب من عمليات التزوير واصدر تعليمات الى مساعديه بالتعاطي بصرامة مع المزورين.

وقال الامين الاتحادي للحزب الجمهوري في نواكشوط سيدي ابراهيم سيدات لـ «الحياة» في معرض رد على ما يروج من احتمال تعليق الحملة والتزوير والصراعات: «هذه اشاعات يريد بها البعض تشويهنا» واكد ان عمليات التجديد «مستمرة وليس هناك ما يدعو الى تعليقها» وقال: «الحزب يشهد اقبالاً كبيراً وحقيقياً من جماعات كانت في المعارضة ومن كل الموريتانيين ونحن نرحب بالقادمين».

واضاف سيدات «التنافس مسالة طبيعية وظاهرة صحية وهو ما زال في حدوده العادية» وعن التزوير قال الامين الاتحادي «ليس لدينا تزوير وعدد الذين تم انتسابهم للحزب في نواكشوط ما زال تحت القوائم الانتخابية المحققة (قوائم الناخبين في الانتخابات البلدية الاخيرة)».

ويتوقع متتبعو الشؤون السياسية الموريتانية ان تفتح الانتخابات الاشتراعية المتوقعة سلسلة من الصراعات حول من يتم ترشيحهم وان يتقدم كثيرون من المؤيدين لمقاعد البرلمان على قوائم مستقلة في وجه مرشحي الحزب، وهو الأمر الذي تقول قيادات الحزب الحاكم انه يدعو الى طرد كل «من لا يحترم الانضباط الحزبي».

اللجنة السعودية - اليمنية لتجديد علامات الحدود تجتمع في الرياض

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ بدأت مساء امس في الرياض اجتماعات الجولة الرابعة للجنة السعودية – اليمنية لتجديد العلامات الحدودية السابقة بين البلدين التي كان معمولاً بها وفق اتفاقية الطائف الموقعة عام ١٩٣٤.

ويرأس الاجتماعات من الجانب السعودي اللواء الركن مريع حسن الشهراني ومن الجانب اليمني الدكتور محمد عبدالملك الحلقي. وكان الوفد اليمني وصل الرياض امس بعد يومين من الموعد الذي كان الجانبان حدداه في اجتماعاتهما الاخيرة في صنعاء مطلع الشهر الماضي. واكد الدكتور العلفي في تصريحات لـ «الحياة» نجاح الخطوات التي قطعتها اللجنة على طريق اعادة ترسيم الحدود السابقة بين البلدين وقال ان اجتماعات الدورة الحالية ستستغرق اسبوعاً تستكمل اللجنة خلاله الشوط الكبير الذي قطعته في اللقاءات الثلاثة السابقة. ونوه في هذا الصدد في الصدقية التي يبديها الجانبان خلال الاجتماعات التي سيتقرر في ضوئها بدء اجتماعات اللجنة المكلفة بترسيم الحدود البحرية.

وقال ان فرقاً فنية تضم معرفين ومساحين من الجانبين توالي عملها منذ منتصف الشهر الماضي في الكشف عن المواقع القديمة لعلامات الحدود. وتوقع ان تستكمل اللجنة اعمالها خلال عام من الآن يتم بعده تكليف شركة عالمية ترسيم العلامات الجديدة للحدود. وقال ان البلدين يتجهان لاختيار شركة «هانزلفت» الالمانية للقيام بهذه المهمة.

وكانت الشركة المذكورة تولت عمليات ترسيم الحدود بين السعودية وعُمان التي ابرمت خرائطها الاخيرة في تموز (يوليو) الماضي في الرياض وعمليات ترسيم الحدود بين السلطنة واليمن.

سيفي يدعو الاحزاب الجزائرية الى المشاركة في الانتخابات

■ باريس – رويتر – دعا رئيس الوزراء الجزائري مقداد سيفي الزعماء السياسيين في بلاده التي تمزقها أعمال العنف الى المشاركة في الانتخابات البرلمانية العام المقبل. وقال سيفي في كلمة الثلثاء أمام المجلس الوطني الانتقالي إن الحوار هو السبيل الوحيد للخروج بالجزائر من نحو ٤ سنوات من الصراع المدني. واضاف في كلمته التي بثتها اذاعة الجزائر الحكومية: «يجب على كل القوى السياسية والساسة اغتنام فرصة اعادة العملية الانتخابية للعودة الى الحوار». ووعد الرئيس اليمين زروال باجراء انتخابات برلمانية السنة ١٩٩٦.

على صعيد آخر، قال سيفي في وثيقة من ٦٠ صفحة وزعت في المجلس الانتقالي ان اقتصاد بلاده على طريق الانتعاش على رغم حملة العنف التي يشنها الاسلاميون المتطرفون. ووزعت الوثيقة على أعضاء المجلس الانتقالي في اجتماع الثلثاء ونشرت وكالة الأنباء الجزائرية ملخصاً لها. وقال سيفي في كلمة أمام المجلس ان نصيب الفرد من الانتاج في الجزائر حقق نمواً ايجابياً للمرة الأولى في عشر سنوات. وجاء في الوثيقة ان عام ١٩٩٥ تميز باستقرار سعر صرف الدينار وقوة الاحتياطي من النقد الأجنبي وتحسن نسبة تكاليف خدمة الدين الخارجي التي تراجعت الى ٤٣,١ في المئة عام ١٩٩٥ من ٨٦ عام ١٩٩٣.

تتزامن مع اجراءات للتطهير الاداري
المغرب يبدأ تنفيذ خطة لمكافحة التهريب والمخدرات

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ بدأت السلطات المغربية تنفيذ خطة شاملة لمحاربة التهريب الذي يطاول مواد استهلاكية واجهزة الكترونية وآليات للاستخدام المنزلي. وفي الوقت نفسه باشرت لجنة حكومية للرقابة تنفيذ خطة اخرى للتطهير الاداري بعدما تبين وجود خلل في صرف الاموال العامة.

وداهم رجال من الشرطة والدرك والجمارك مكلفون تنفيذ خطة مكافحة التهريب تحت اشراف وزارة الداخلية، محلات ومخازن تضم عشرات الاطنان من المواد المهربة في مدن مغربية عدة خصوصاً الدار البيضاء وتطوان وطنجة وفاس ضمن حملة أعلن انها ستستمر «الى حين القضاء على تجارة التهريب».

وفي هذا الاطار صرح مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» بأن الحملة موجهة ضد كبار المهربين الذين شكلوا شبكات منظمة لها امتدادات داخل البلاد وخارجها، ولديها امكانات مالية ووسائل لتوزيع المواد المهربة تشمل الحافلات والقاطرات، اضافة الى البواخر والزوارق وبعض الطائرات الخاصة والتجارية، وتسوق منتجاتها في اكثر من ٤٠ سوقاً موزعة في كل انحاء البلاد.

واضاف المسؤول المغربي ان حملة محاربة التهريب تندرج ضمن خطة اكبر ستتواصل عبر مكافحة زراعة المخدرات والاتجار فيها. اذ اقدمت السلطات على رصد تحركات كبار تجار المخدرات واعدت قوائم باسمائهم ضمن حملات للمداهمة ولاحكام الرقابة في المطارات والموانئ ومراكز العبور المختلفة وينتظر ان تشهد البلاد في وقت لاحق محاكمات تطاول كبار المهربين وتجار المخدرات. وعهدت السلطات الى لجان متخصصة تضم رجال القضاء والجمارك والعسكريين ومسؤولي مكافحة المخدرات رصد الظاهرة في غضون تزايد الانتقادات الموجهة الى المغرب «كونه اصبح مركزاً اساسياً في هذا المجال» استناداً الى تقرير اصدره اخيراً المركز الجيو – استراتيجي الاوروبي المكلف مكافحة المخدرات.

وقال مسؤولون مغاربة ان المعلومات التي تضمنها التقرير مبالغ فيها، وان وجود مهربين يستخدمون المغرب لتهريب المخدرات يفترض وجود شبكات منظمة خارج البلاد وتحديداً في البلدان الاوروبية لتصريف دخول هذه المنتجات، ما يعني ضرورة تنسيق خطة العمل بين المغرب والشركاء الاوروبيين في هذا المجال.

مساعدات اوروبية

وتطالب الحكومة المغربية في هذا السياق العواصم الاوروبية بمساعدتها على تنمية المحافظات الشمالية للبلاد المعروفة بزراعة المخدرات. واقترحت ان تشمل المساعدات مبالغ مالية لا تقل عن بليوني دولار خلال العشر سنوات القادمة لمعاودة تاهيل تلك المناطق وتحويلها الى مراكز للسياحة والزراعة الغذائية. كما انشات الحكومة المغربية وكالة متخصصة لتنمية هذه المحافظات يتم عبرها صرف هذه المبالغ في ظل رقابة مغربية واوروبية.

وكان الاتحاد الاوروبي قدم مساعدات للسلطات لم تتجاوز مئة مليون دولار، واعتبرت الحكومة هذه المساعدات زهيدة ولا تفي بالحاجيات. وقال مسؤولون مغاربة انهم صرفوا مبلغاً مماثلاً خلال السنة الجارية شمل انشاء اجهزة للرقابة على السواحل حيث يقوم مئات المدنيين والعسكريين ورجال الدرك والجمارك بمهمات الرقابة على الحدود بين المغرب واسبانيا التي تمر عبرها هذه التجارة.

ويقول المسؤولون المغاربة ان هناك ترابطاً بين ظاهرتي التهريب والمخدرات التي تتورط فيها شبكات منظمة ذات اهداف محددة. اذ ان المنتجات المغربية تاتي عبر الحدود المشتركة، وكذلك الحال بالنسبة لتصدير المخدرات وتفيد التقارير ان خسائر المغرب من التهريب تبلغ مئات الملايين من الدولارات وتضر بشكل مباشر بالصناعات المحلية، ما ادى الى اغلاق مصانع عدة، خصوصاً في الدار البيضاء مركز الثقل التجاري والاقتصادي.

تطهير اداري

في غضون ذلك تباشر لجان للرقابة التدقيق في حسابات المجالس المنتخبة ضمن خطة للتحكيم الاداري اقترحها البنك الدولي. واكدت مصادر مغربية ان اكثر من مجلس منتخب ارتكب تجاوزات مالية وسوء تسيير ابانت عن خلل في صرف الاموال العامة.

ويرجح ان تقدم السلطات في وقت لاحق قوائم بالاشخاص المتورطين في هذه العمليات، يرجح ان تشمل مسؤولين كبار في ثلاث محافظات. وسبق للمصالح المعنية ان اعلنت ان بعض رؤساء المجالس المنتخبة الذين تورطوا في عمليات سوء التسيير واختلاس المال العام سيقدمون للعدالة ما يعني اندراج هذه التوجهات ضمن خطة اكبر للاصلاح الاداري الشامل.

حظ سيء ومصادفات

تتمة الصفحة الاولى

رغم من انه سيتمها كلها»، وهو كان قرر البقاء بيننا عشرة ايام. لا من اجل السياحة، بل لدرس امكان اقامة مهرجان عالمي للسينما في بيروت يدعى اليه جميع اللبنانيين العاملين في حقل السينما في العالم، وبينهم ماريو قصار وغبريال يارد وسلمى حايك وغيرهم كثيرون.

المهرجان الذي ارتؤي احياؤه في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ كان ثمرة لقاءات عقدت بين مدير مهرجان لوكارنو وسينمائيين لبنانيين، بينهم المخرجة رندة الشهال والمخرج جان كلود قدسي، وانطوان خليفة المسؤول في مهرجانات «يوني فرانس فيلم»، والسيدة ثريا زوجة المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي.

اضافة الى جمع سينمائيي لبنان، يهدف المهرجان، حسب المخرجة رندة الشهال، الى ان تعرض في بيروت الافلام العربية غير التجارية التي انتجت خلال سنوات حرب لبنان ولم يتمكن اللبنانيون من مشاهدتها. كما ستعرض افلام روائية عالمية، غير تجارية، لم تعرض في السابق للسبب نفسه.

ماركو مولر، مدير مهرجان لوكارنو، الذي سيقوم بمهمة المندوب الاوروبي للمهرجان اللبناني، ربما يقضي وقته متوزعاً بين مقابلة المسؤولين وملاحقة جواز سفره المحتجز. ربما تكون الأيام العشرة المقررة غير كافية، خصوصاً ان احب البلد واراد التنزه فيه.

ايران تقبل بوقف عمليات «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

اشهر.

وأشارت الى «تفهم» طهران مواقف سورية في مفاوضات السلام «وسعيها الى استعادة الجولان المحتل» مؤكدة ان العلاقات بين دمشق وطهران لن تتاثر في حال توقيع اتفاق سلام بين سورية واسرائيل «لان السوريين سيحافظون على استقلالية في السياسة الخارجية وعلى علاقاتهم مع عدد من الاطراف خصوصاً ايران، ولو مارست واشنطن ضغوطاً في هذا المجال». وميزت المصادر بين «الاتفاق السلمي» الذي تنوي سورية توقيعه في حال اقرار اسرائيل بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، و«اتفاقات السلام الاخرى بما فيها اتفاقا كمب ديفيد».

وتوقعت المصادر الايرانية تشكيل «جبهة» سورية – ايرانية بعد السلام في مواجهة «الجبهة الاردنية – الاسرائيلية – الفلسطينية» في ضوء استقرائنا طبيعة الاتفاقات التي وقعها الجانبان» الاردني والفلسطيني مع الدولة العبرية. ولفتت الى قول الرئيس حافظ الأسد اخيراً «اذا كانت الشرق الاوسطية موضوعاً اقتصادياً فانها تصبح معاهدات بين الدول الشرق الاوسطية، ومنها تركيا وايران وباكستان». وقال مسؤولون ايرانيون ان وقف عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان «ممكن في حال تحقق السلام (بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان) وانسحبت (الدولة العبرية) من الاراضي المحتلة» واكدوا ان زيارة قادة «حزب الله» لطهران كانت للبحث في «تطورات عملية السلام، لكن السبب الاساسي كان انتخاب مجلس شورى جديد في الحزب».

ونقلت مصادر مطلعة، في تصريح الى «الحياة» عن مسؤولين ايرانيين ان «وقف عمليات حزب الله والمقاومة الاسلامية التي تاتي رداً على قصف اسرائيل جنوب لبنان، وارد في حال توقيع اتفاق سلام، يرتبط بانسحاب اسرائيلي كامل من جنوب لبنان».

وقالت المصادر الديبلوماسية الايرانية ان وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والايراني الدكتور علي اكبر ولايتي سيحضران اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العليا السورية – الايرانية التي تبحث عادة في «التنسيق والتشاور وتبادل الافكار بين الجانبين في المجال السياسي اضافة الى عرض سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي» بين سورية وايران، علماً ان اللجنة تعقد اجتماعات مرتين في السنة بالتناوب بين طهران ودمشق.

وافادت المصادر ذاتها ان اجتماعات اللجنة العليا ستبحث ايضاً في «الوضع العراقي» اذ ان الجانبين يرفضان تقسيم العراق واقامة دولة كردية في شماله، الأمر الذي يشدد عليه وزراء خارجية سورية وايران وتركيا في اجتماعاتهم الدورية. واضافت ان خبراء من وزارات الخارجية في الدول الثلاث يبحثون في هذا الأمر في طهران، مشيرة الى «رفض الفيديرالية» في العراق.

وفي طهران اكد لـ «الحياة» معاون وزير الخارجية السوري السيد رسلان علوش ان «علاقات سورية مع حزب الله ستبقى جيدة». ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن تكهنات بان احد شروط السلام في المنطقة ومؤشرات تقدم المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي هو ضرب المقاومة في جنوب لبنان وتحجيم «حزب الله»، قال المسؤول السوري: «حزب الله حزب جماهيري في الجنوب وهو جزء من الشعب اللبناني، يقاتل لاسترجاع ارضه التي تحتلها اسرائيل، وعندما تصل الأمور الى مستوى السلام وتنسحب اسرائيل من جنوب لبنان انسحاباً كاملاً فان حزب الله سيبقى له دور شعبي وسياسي مهم». وزاد ان سورية «تعتبر حزب الله من الشعب اللبناني الشقيق، وله دور فاعل، وستبقى علاقتنا معه جيدة».

ويشارك علوش في الاجتماع الثلاثي السوري – التركي – الايراني الذي اختتم اعماله امس وركز على مستجدات الوضع في شمال العراق. وقال المسؤول السوري لـ «الحياة» «ناقشنا ما استجد من تطورات في شمال العراق واكد الجميع حرصهم على وحدة العراق وعلى عدم التدخل في شؤونه الداخلية».

قطر مع «حل أخوي»

تتمة الصفحة الاولى

دول خليجية، قال الشيخ حمد بن جاسم: «الموقف في قطر أكثر من مستقر ولا يضيرنا ما يقوم به الشيخ خليفة من جولات نتمنى لها التوفيق، ونتمنى له التفكير خلال هذه الجولات في الراحة وفي كيفية ان يعود إلى بلاده قطر».

وعن موقف قطر من الافكار والآراء المطروحة في شان مستقبل العراق، قال الشيخ حمد إن بلاده مع التزام العراق قرارات الشرعية الدولية، لافتاً إلى «شق انساني يربطنا كعرب مع العراق، هو ما يعانيه الشعب العراقي من الجوع والمرض». وشدد على ان قطر تتعامل مع المسالة «كجانب انساني ولا تخرج عن المنظومة الدولية في هذا الإطار، وتتعاطف مع الشعب العراقي في محنته وتامل بان تزول هذه الأزمة ويتجاوب العراق لحلها».

وسئل عن التعاون بين قطر وإسرائيل فاجاب: «دولة قطر تعتمد نظام السوق الحر وتاخذ باي مصلحة لها بحيث لا تضر اي شقيق عربي او اي دولة اقليمية مجاورة، وتدرس، وإذا كانت الدراسة ايجابية، ليس لدينا مانع من التعاون معهم (الإسرائيليين) لكن هناك الآن تعاوناً محدوداً إلى ان نرى كيفية تقدم المسارين السوري واللبناني» في مفاوضات السلام.

وتابع: «تم التحدث مع الإسرائيليين حول التعاون في مجالات الطاقة، وعرضوا مجالات أخرى للتعاون لكننا لم نتجاوب معها حتى الآن».

في المنامة، افادت وكالة انباء الخليج ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني التقى أمس عدداً من الوجهاء والأعيان البحرينيين، ونقلت عنه قوله إنه يعتبر «البحرين وقطر بلداً واحداً والعلاقة بينهما تاريخية» وتعهد العمل لتطوير هذه العلاقات «قريباً» وزاد: «غداً سارحب بكم في الدوحة».

قوات الصرب والبوسنة

تتمة الصفحة الاولى

صراع في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. (تفاصيل اخرى ص٨).

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان القوات الاميركية تدرس طلباً للمساهمة في حماية العاصمة البوسنية وابعادها عن مرمى المدفعية. ونقلت عن مصادر عسكرية لم تكشف هويتها ان الطلب الذي قدمه الجنرال مايكل ووكر القائد البريطاني للقوات البرية التابعة لحلف الاطلسي في البوسنة، يمثل توسيعاً ملحوظاً لنطاق مسؤولية الطرف الأميركي في قوات حفظ السلام في البوسنة. وتتمركز القوات الاميركية في القطاع الشمالي الشرقي.

واعربت مصادر في حلف الاطلسي عن اعتقادها بأن عملية انسحاب القوات المتحاربة ستستمر من دون عقبات مع تشديد قوات الحلف قبضتها على البلاد في الوقت الذي يصل مزيد من الجنود والعتاد لتعزيز السلام. واكدت المصادر ذاتها ان قوات الصرب والبوسنة تذعن لشروط اتفاق السلام.

اريتريا تصر على «انسحاب متبادل»

تتمة الصفحة الاولى

تكلل بالنجاح، في حين بدد الرئيس الاريتري اسياس افورقي اًمالاً علقت على الوساطة الاثيوبية التي وصفها بانها «مجرد نشاط ديبلوماسي» وقال ان حكومته ليست مستعدة للتنازل عن حنيش الكبرى التي سيطرت عليها القوات الاريترية أخيراً بعد قتال مع الحامية اليمنية في الجزيرة. ودعت فرنسا امس الجانبين الى تسوية النزاع بالتفاوض.

وقال مسؤول يمني لـ «الحياة» في صنعاء امس ان بلاده «رحبت ولا تزال ترحب بكل المبادرات الخيرة وفي طليعتها الوساطة الاثيوبية» مشيراً الى ان هذه الوساطة مستمرة وان مبعوثاً اثيوبيا سيصل الى صنعاء اليوم.

وفي شان إصرار اريتريا على انسحاب الحاميات اليمنية من جزر الارخبيل في مقابل سحب قواتها من حنيش الكبرى اكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «المطالب الاريترية تعقد المسالة وتضع العراقيل امام الحل السلمي. هذا الطلب شبيه بموقف من يحاول ان يفرض عليك الخروج من منزلك ثم التفاوض معك في شان ما اذا كنت تملكه وانت في العراء».

وشدد على ان اليمن ترفض هذا المنطق «وهي تعطي الاتجاه السلمي الذي اختارته مداه الكامل في الوقت الذي تستطيع فيه استعادة حقها في السيادة على الجزيرة اليمنية بالطرق والوسائل المتاحة بأسرع وقت ممكن».

واشار الى ان اليمن «تتحمل مسؤولياتها كدولة حريصة على سلامة منطقة البحر الاحمر وامنها، كما الأمر مسؤولية كل الدول المطلة عليه ومسؤولية دولية ايضاً» داعياً العالم الى «الاضطلاع بمسؤولياته ودعم موقف اليمن السلمي».

وكرر ان الحكومة اليمنية تصر على موقفها الداعي الى سحب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى وإعادة الأوضاع فيها الى ما كانت عليه قبل ١٥ الشهر الجاري، وإعادة المحتجزين الى اليمن، ثم البدء بمفاوضات تنهي الخلاف ويتم في ضوئها ترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وشدد على ان اليمن «لن تخضع للابتزاز او المراوغة لكن صبرها لم ينفد».

ورحب مجلس الوزراء اليمني خلال اجتماع عقده امس باي جهود وساطة دولية لحل النزاع مع اريتريا، تضمن إعادة اوضاع الجزيرة الى ما كانت عليه قبل «غزوها» وإنهاء كل ما ترتب على «العدوان». واشاد بالوساطة الاثيوبية.

وتستعد صنعاء لاستقبال الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي غداً وسيجري محادثات مع كبار المسؤولين وفي مقدمهم الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح. ويعقد غالي مؤتمراً صحافياً السبت في نهاية زيارته لصنعاء.

وقالت مصادر يمنية ان محادثات غالي في صنعاء ستركز على النزاع اليمني – الاريتري ودور المنظمة الدولية في إيجاد حل سلمي له.

وكتبت الصحف اليمنية امس ان ضبط النفس الذي تمارسه صنعاء «ليس ناجماً عن ضعف او خوف» واشارت الى قدرة اليمن على استخدام القوة لاستعادة «حقها المغتصب». واعتبرت صحيفة «الثورة» ان «اريتريا قلقة نتيجة الغدر الذي اقترفته وهي تعتقد انها ليست في مأمن من الانتقام».

الى ذلك أعلن وزير الخارجية الاثيوبي بعد عودته الى اديس ابابا ليل الثلثاء إثر زيارتين لصنعاء واسمرا ان الجانبين لم يتوصلا الى اتفاق، مؤكداً ان بلاده ستواصل وساطتها ومحذراً من ان الوضع «متفجر». ونقلت الاذاعة الاثيوبية عن الوزير قوله انه من دون انسحاب قوات البلدين سيكون صعباً التوصل الى حلول سلمية.

وكان ميسفين اقترح على اليمن واريتريا خطة من ثلاث نقاط: إطلاق ١٩٥ يمنياً اسروا عند استيلاء القوات الاريترية على جزيرة حنيش الكبرى وانسحاب قوات البلدين من الارخبيل، واللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. واعلن مسؤول اريتري امس ان بلاده ستسلم الاسرى اليوم الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

واحبط الرئيس الاريتري الامل بنجاح وساطتي اثيوبيا ومصر في نزع فتيل النزاع حين اعتبر انهما «مجرد نشاط ديبلوماسي».

وقال في تصريحات نشرت في قطر ان «الوساطة لن تؤدي الى شيء نظراً الى اعتقاد اريتريا الجازم باحقيتها في ارخبيل حنيش تاريخياً». واعتبر ان «الهدف الاساسي من اي وساطة هو تمهيد الاجواء امام مفاوضات بين طرفي النزاع، وهو امر كان قائماً بين اليمن واريتريا قبل المستجدات العسكرية وما تقوم به اثيوبيا ومصر مجرد نشاط ديبلوماسي».

وعن ملكية جزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر قال افورقي: «لدينا وثائق تثبت ذلك». ودعا اليمن الى «إبراز اي وثائق تملكها في شان الجزر» مؤكداً ان «الحل الوحيد الذي ترضى به اسمرا هو التحكيم الدولي لان المسالة لا تحتمل حلولاً وسطاً». وزاد: «لم يطرأ جديد على الأزمة وجوهر الموضوع هو ملكية الجزر». وتابع ان بلاده «اقترحت التهدئة الاخلاء المشترك للجزر لكن هذا مشروط بقبول التحكيم الدولي».

ونفى استعانة بلاده باسرائيل لاحتلال جزيرة حنيش الكبرى وقال: «هذا من صنع الهوس العربي في شان اسرائيل التي تحولت الى بعبع جاهز للتخويف. انه وهم لتضليل الرأي العام العربي». واكد ان الرئيس علي عبدالله صالح رفض استقباله في صنعاء، معتبراً ان ما حصل هو «نتيجة سوء تقدير مساعدي الرئيس اليمني العسكريين الذين قدروا ان في امكانهم طرد الاريتريين من حنيش الكبرى وفرض الأمر الواقع».

ونفت اسمرا امس حدوث اشتباك قرب جزيرة جبل زقر. واوضح بيان اصدرته السفارة الاريترية في ابو ظبي ان القوات الاريترية «لم تتبادل اطلاق النار مع القوات اليمنية منذ اعلان وقف النار» في ١٥ الشهر الجاري.

واضاف البيان ان «ما حدث ليل الاثنين هو ان القوات اليمنية المرابطة في جزيرة جبل زقر ظلت تطلق النار عشوائياً طوال الليل، غير ان القوات الاريترية التزمت ضبط النفس وفقاً لاتفاق وقف النار ولم ترد على النار او تقترب من جبل زقر».

ونشرت صحيفة اريترية حكومية اول صورة لليمنيين الذين اسروا خلال معركة السيطرة على حنيش الكبرى. وتبين الصورة ثلاثة جنود اصيب اثنان منهم، وقالت مصادر في اسمرا ان الاسرى وبينهم جنرال وثلاثة ضباط برتبة عقيد وخمسة برتبة مقدم نقلوا على الارجح الى العاصمة الاريترية. ورجحت مصادر اخرى ان يكون الاسرى في مدينة مصوع الساحلية.

في القاهرة صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قبل مغادرته امس الى العاصمة السورية للمشاركة في اجتماعات الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق، ان الاجتماعات ستناقش النزاع اليمني – الاريتري في اطار مناقشة الوضع العربي. واعلن نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عقب محادثاتهما في القاهرة ان «على العالم ان يفهم ان الدول العربية لن تقبل اي اعتداء على دولة منها، مهما كانت الخلافات».

ولم يؤكد موسى او ينفي رداً على سؤال عقب محادثاته مساء اول من امس مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ارسال مصر مراقبين الى جزيرة حنيش الكبرى. وقال: «هناك اتصالات مستمرة مع اليمن واريتريا لاحتواء الازمة».

وتوقفت في القاهرة امس وزيرة الشؤون الانسانية في الاتحاد الاوروبي ايمي بونينسو في طريقها من اسرائيل الى اريتريا وذكرت قبل مغادرتها الى اسمرا انها ستبحث في اريتريا في عدد من المشاريع الانسانية ومساعدات التغذية.

في الخرطوم اشاد الرئيس عمر البشير بموقف اليمن الهادف الى حل النزاع مع اريتريا بالطرق السلمية. واكد لدى تسلمه رسالة من الرئيس علي صالح نقلها مستشار الرئيس اليمني السيد عبدالسلام الانسي عمق العلاقات السودانية – اليمنية.

ونقلت الصحف السودانية عن الانسي قوله ان عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية لمناقشة النزاع سابق لاوانه، وان بلاده تفضل جهود الوساطة. وشددت الخارجية السودانية في بيان اصدرته امس على تاييد الخرطوم الحق اليمني في جزيرة حنيش الكبرى التي «اعتدت عليها اريتريا باسلوب ينافي الاعراف والشرعية الدولية». ورات ان اريتريا ارادت من العملية «إحكام السيطرة على الملاحة في البحر الاحمر».

بيريز: للأسد دور يتخطى سورية

تتمة الصفحة الاولى

هو خيار لبناني اولاً واخيراً، وليس املاء اسرائيلياً، تاركاً للبنانيين تحديد هل يرغبون بأن تبقي سورية قواتها في لبنان ام لا.

ولم ينكر بيريز ان اقامة علاقات مع دول عربية غير دول الطوق كدول الخليج لم تتحقق كما كان يامل، واعترف بأن ذلك لن يكون ممكناً الا بتوقيع اسرائيل اتفاقي سلام مع سورية ولبنان.

وشدد على الناحية الاقتصادية في ايجاد شرق اوسط جديد، وهي الفكرة التي حاول تسويقها في اكثر من مناسبة ومؤتمر، لكنه اعترف بانه ربما كان اخطأ في الحديث عن «شرق اوسط جديد» وهو عنوان كتاب اصدره بعد التوقيع على اتفاق اوسلو، معتبراً انه كان الاجدر به ان يتحدث عن «شرق اوسط في مرحلة جديدة» كي لا يعتقد بعض الدول ان اسرائيل تسعى الى السيطرة اقتصادياً على دول المنطقة.

واوضح ان تخلي اسرائيل عن سلاحها النووي مرهون بانضمام دول كايران والعراق وليبيا الى حال سلم معها.

وفي بيروت طالب وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز، في مؤتمر صحافي عقده امس، اسرائيل بأن تعلن اعلاناً واضحاً موقفها من ثلاث قضايا اساسية تتعلق بالمسار اللبناني، وهي الحدود المعترف بها دولياً والانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية وتمكين سلطة الدولة اللبنانية من بسط سيادتها الكاملة على كل الاراضي اللبنانية. وبعدما اعتبر ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي استؤنفت امس «حوار حاسم لا بد من ان يعطي كل شروط النجاح والا الفشل سيكون حتماً ذريعاً»، قال: «عندما تصل المحادثات الاسرائيلية – السورية الى تفاهم وليس بالضرورة الى اتفاق، على الانسحاب من الجولان، وبعد اطلاعنا على كيفية هذا الانسحاب وشكلياته، عندئذ يكون لبنان جاهزاً لاستئناف مفاوضات السلام». واعرب عن اعتقاده بأن التقدم على المسار السوري «يعطي اللبنانيين ثقة بالنيات الاسرائيلية وينعكس ايجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام».

تشدد اردني

تتمة الصفحة الاولى

الى العراق عن طريق شركات واجهة مسجلة في الاردن.

واكد كشف بعض المحاولات لتهريب مواد محظورة الى بغداد بعدما سلمت الحكومة العراقية اطناناً من الوثائق الى الامم المتحدة تضمنت معلومات كشفت بعض عملاء الحكومة والمتعاونين معها. واشار الى انه يبدو ان الحكومة العراقية لم تدقق في الوثائق قبل تسليمها الى الامم المتحدة.

وكانت «الحياة» نشرت في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي تقريراً عن تحقيقات اردنية رسمية لكشف مدى الاختراق العراقي لمؤسسات اعلامية وشركات تجارية اردنية، الذي يهدف الى الضغط على الموقف الرسمي تجاه بغداد.

وصرح الكباريتي اول من امس بان الكشف اخيراً عن محاولات لتهريب اسلحة ومواد محظورة الى العراق عن طريق الاردن، يظهر انه ما زال هناك خط تجاري قائم لتزويد العراق بعض المواد الممنوعة كالتجهيزات العسكرية. وزاد ان الاردن على رغم الاختراقات العراقية الكثيرة، لن يغلق بوابته الشرقية في وجه العراق، لانه لا يخضع علاقاته الاقتصادية والشعبية للمواقف السياسية.

وزراء خارجية الدول ٨

تتمة الصفحة الاولى

الى «موقف موحد وتضامن واضح ازاء القضايا التي تواجهها الامة العربية».

وتمنى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح اقرار وثيقة اطار العمل العربي المشترك في حين اشار موسى الى ان الوزراء «حضروا للاستماع الى وجهة نظر سورية في المفاوضات مع اسرائيل». واعرب عن تفاؤله بالمفاوضات السورية – الاسرائيلية، وعن امله بتحقيق تقدم على المسار السوري وكذلك اللبناني الذي يليه او يتوازى معه.

واكد ان الدول العربية تمر بمرحلة تتطلب حداً من التضامن والحد الادنى من التواصل.

تونس تؤكد معارضتها تجميد الاتحاد المغاربي

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ اكدت تونس امس معارضتها فكرة تجميد الاتحاد المغاربي واعتبرته مكسباً تاريخياً ينبغي المحافظة عليه. ونشرت كل الصحف المحلية امس افتتاحيات وتعاليق شددت على ان الخلاف الناشب بين المغرب والجزائر بسبب مضاعفات مشكلة الصحراء الغربية «خلاف عابر لانه ضد معاهدة مراكش (التاسيسية) التي لا تنص في اي بند من بنودها على الانسحاب او التجميد لاي عضو من اعضاء الاتحاد».

وحضت صحيفة «الحرية» لسان حال التجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم) في مقال افتتاحي على «ضرورة التمييز بين الثوابت والمتغيرات، بين ما هو لانجاز تاريخي وخيار استراتيجي يجسد تطلعات شعوبنا المغاربية وبين ما هو عابر ومتصل بخلاف في موضوع محدد اياً كانت اهمية الموضوع ووزنه» في اشارة الى الخلاف الجزائري – المغربي على الاستفتاء في الصحراء.

وطغت على التعاليق التونسية فكرة ان «الخلافات تؤكد الحاجة الى الكيان المغاربي المشترك والتمسك به وصيانته باعتباره المجال الافضل للحوار والتشاور والبحث في جميع المسائل المطروحة بروح ايجابية وبنظرة تركز على المستقبل المشترك».

وكان الرئيس زين العابدين بن علي حض لدى استقباله الأمين العام للاتحاد المغاربي السيد محمد عمامو اول من امس، على «تكثيف التشاور والتنسيق بين بلدان الاتحاد ومعالجة كل القضايا في اطار هياكله بما يعزز المكاسب والانجازات الاتحادية ويكفل تجاوز الصعوبات التي قد تعترض سبيله».

واعتبر التونسيون ان اعتماد الحوار سيؤدي الى «تطويق المشاكل وسد الطريق امام التدخلات الخارجية في الشؤون المغاربية وأمام جميع الوساطات والمزايدات». وقالت صحيفة «الحرية» في اشارة الى محاولات وساطة لم تسمها «ان اهل مكة ادرى بشعابها. فنحن المغاربيون اعلم بشؤوننا واقدر على معالجة مشاكلنا في اطار كيان مغاربي هو كسب تاريخي لنا جميعاً».

وحضت على قيام «تحرك مغاربي جماعي سريع لتطويق المشاكل الناشئة والافساح في المجال امام الحوار المغاربي – المغاربي بعيداً عن اي مزايدات» فيما حملت صحيفة «الرأي العام» المستقلة على الذين «يرتزقون من الخلافات ويسعون لتحويلها الى قضية ليعيشوا عليها ويستخدموها كورقة دليل على زعامتهم». واضافت ان «القيادات المغاربية لن تسمح لمحترفي الوساطات باستثمار الخلاف (بين المغرب والجزائر)». وافادت مصادر مطلعة ان الموقف التونسي الذي ابلغ الى العواصم المغاربية الأخرى شدد على اعتبار الاتحاد المغاربي الاطار المناسب لحل مشكل الصحراء لان مؤسساته تملك من المرونة ما يتيح طرح جميع القضايا الشائكة وايجاد حلول لها. ويعتبر التونسيون انهم ليسوا طرفاً في الخلاف الجزائري – المغربي، الا انهم على استعداد للمشاركة في مبادرة جماعية لتطويق الخلاف واعادة الروح الى الاتحاد الذي لم تجتمع اعلى هيئة فيه (مجلس الرئاسة) منذ نحو عامين.

إسلاميون مصريون ينتقدون موقف القاهرة من النزاع اليمني - الاريتري

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ انتقد إسلاميون مصريون مقيمون في اوروبا موقف القاهرة من الازمة اليمنية – الاريترية التي تفجرت إثر احتلال القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى، وشددوا على أن حدثاً بهذا المستوى من الاهمية «كان لا بد من التعامل معه بجدية تتجاوز الاساليب البالية». وحذروا من ان احتلال الجزيرة يعد تهديداً خطيراً للأمن القومي المصري.

وحصلت «الحياة» على نشرة تحمل اسم «المهاجر» وتصدر عن «اللجنة الاسلامية للدفاع عن المضطهدين» وهي جهة تضم اسلاميين مصريين مقيمين في اوروبا، اعتبرت ان احتلال اريتريا للجزيرة «خطوة تنم عن مستوى الهوان الذي وصلت إليه احوال العرب». وقالت: «إذا كان النيل شريان الحياة لشعب مصر، فالبحر الاحمر وقناة السويس هما شريان الاقتصاد لمصر واحتلال الجزيرة الحاكمة لمضيق باب المندب من قبل اريتريا – المعروفة بصلاتها القوية بإسرائيل – يعد ضربة قوية للأمن القومي المصري وله انعكاساته على دول حوض البحر الاحمر. ويبدو أن اريتريا التي تحسنت علاقاتها بشكل كبير مع الولايات المتحدة والغرب أخيراً بوصفها من دول المواجهة مع السودان والضليعة في المؤامرات التي تحاك ضده استثمرت هذه العلاقات في الحصول على الضوء الأخضر لهذه الخطوة التي هي اكبر من حجمها».

فرنسا تجري اليوم خامس تجربة نووية

■ باريس – رويتر – ذكرت صحيفة «لو كانار انشينيه» الاسبوعية الفرنسية الساخرة ان فرنسا تعتزم القيام بخامس تجربة من تجاربها النووية التي تلقى معارضة مريرة في جنوب المحيط الهادئ اليوم الخميس.

واوضحت ان التفجير كان مقرراً اجراؤه الاسبوع الماضي لكن الحكومة قررت الغاءها اثناء الاضرابات العمالية التي استمرت ثلاثة اسابيع.

وكانت فرنسا اجرت اربع تجارب نووية منذ ايلول (سبتمبر) الماضي ومن المنتظر ان يصل اجمالي تجاربها الى ست بحلول نهاية شباط (فبراير) المقبل، وهو الموعد الذي تعهدت بألا تجرى بعده اي تجارب اخرى.

باباندريو اخرج من العناية الفائقة

■ اثينا – اف ب – ذكرت نشرة طبية صادرة عن مركز اوناسيو لامراض القلب ان تحسناً طرأ على صحة رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي ادخل المستشفى في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ما سمح بنقله من العناية الفائقة ليلة الثلثاء – الاربعاء. وذكر الاطباء انهم تمكنوا من السيطرة بصورة كاملة على التهاب معوي عانى منه باباندريو الاسبوع الماضي وبات الآن يتنفس بشكل طبيعي دون الاستعانة باي جهاز وحالته «مستقرة».

يشار الى ان باباندريو نقل الى المستشفى بسبب التهاب رئوي لكنه عانى مضاعفات في الكلى استدعت استخدام الكلية الاصطناعية لتنقية الدم والتهابات اخرى حملت الاطباء على نقله الى غرفة العناية الفائقة.

حنيش الكبرى: صراع على جزيرة يغطي الصراع على البحر الاحمر

أسعد حيدر *

■ بقيت الثورة الاريترية اسيرة الصراع على البحر الاحمر ثلاثة عقود من الزمن، وفي اربع سنوات من الاستقلال تحولت اريتريا الى طرف في هذا الصراع والغزو المسلح الاريتري لجزيرة «حنيش الكبرى» الواقعة في مدخل باب المندب من دون سابق انذار ولا حتى اشارة الى وجود خلاف حدودي مع اليمن يضع الف علامة استفهام حوله سواء من حيث اسبابه او حول نتائجه المنظورة او المحتملة.

السؤال: لماذا اختارت اريتريا التي لم تنضج مؤسساتها بعد، الغزو المسلح لاعلان سيادتها على الجزيرة في وقت تبدو فيه كل الابواب مفتوحة لعلاقات جيدة مع اليمن؟

الخوف من استقلال اريتريا، لم يكن خوفاً على سقوط قاعدة ثبات الحدود في القارة الافريقية كما كان يجري تصوير الامور. فها قد استقلت اريتريا ولم يتقدم خط حدودي بين مختلف الدول الافريقية المستقلة او المليئة بالالغام القبلية او العرقية او الدينية قدماً واحداً فكيف بانهياره. الخطر الكبير الذي كانت القوى المعنية بالصراع في القرن الافريقي تخشاه هو انضمام اريتريا الى جامعة الدول العربية الامر الذي يحول البحر الاحمر حكماً الى «بحيرة عربية». وكانت هذه القوى هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقاً وايضاً إسرائيل وطبعاً اثيوبيا المعنية مباشرة بالصراع.

لا شك ان سقوط حائط برلين، وانتهاء الصراع بين واشنطن وموسكو لمصلحة الاولى، فتح الباب امام تسوية الامور والنظر بجدية الى استقلال اريتريا خارج دائرة الخوف المزعوم او الوهمي على انهيار الحدود واشتعال الحروب في القارة الافريقية.

ويبدو ان اسياس افورقي زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» والرئيس الحالي لاريتريا التقط الفرصة السانحة من خلال فهم واستيعاب التحولات. فاتجه الى تقديم التطمينات الكافية لواشنطن وتل ابيب بان اريتريا لن تكون عضواً في جامعة الدول العربية، فاخذ الاستقلال الذي يستحقه شعبه.

ولم يخف الرئيس الاريتري مطلقاً، حتى وهو في اصعب لحظات الثورة ويده الممدودة الى العرب طلباً للمساعدات باسم الاخوة والمصير المشترك اتصاله باسرائيل. وفي اول مقابلة له مع صحيفة عربية («الحياة» ٩٣/٤/٢٦) اكد على ان علاقات بلاده مع «اسرائيل جيدة» وانه من جانبه «كان يرغب في علاقات جيدة مع اسرائيل» مضيفاً «لقد بذلنا جهداً كبيراً خلال العامين الماضيين لتقوية هذه العلاقات وسنواصل توطيد العلاقات معها».

واسرائيل، التي ربطت علاقاتها مع اثيوبيا من دون النظر الى هوية حاكمها، تحت يافطة العلاقات التاريخية مع الحبشة كانت اساساً تستند في تثبيت علاقاتها في رؤيتها الاستراتيجية الى البحر الاحمر. وما ان رأت التحولات القادمة الى منطقة القرن الافريقي حتى سارعت الى مد يدها الى الاريتريين وتحديداً الى الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بزعامة افورقي، فهذه الجبهة الماركسية الالتزام كانت في طروحاتها بعيدة الى حد كبير عن باقي الجبهات الاريترية التي لم تكن تخف ارتباطها العضوي مع محيطها الجغرافي العربي.

وليس سراً ان الامبراطور هيلا سيلاسي وبعده الكولونيل هيلا مريام، قدما على التوالي تسهيلات بحرية الى درجة الانتشار العسكري في جزر دهلك، وجاء تخلي اسرائيل عن حليفتها التاريخية اثيوبيا لمصلحة الاريتريين استباقاً للتحولات المقبلة وتغيير هوية الشاطئ على البحر الاحمر من اثيوبي الى اريتري.

هذا التنافس العلني والخفي على البحر الاحمر بين القوى الاقليمية في المنطقة ليس جديداً، بل هو قديم قدم تاريخها. وكان الفراعنة اول من عرفوا اهمية البحر الاحمر، عندما وجهوا سفنهم اليه وعبره للحصول على البخور والعطور.

وكانت البلاد على امتداد الشواطئ الاريترية حتى القرن الافريقي تعرف ببلاد الصومال (راجع كتاب عثمان صالح سبي «تاريخ اريتريا»). وقد وصل الامر في اهمية هذا البحر الذي كانت بوابته الشمالية مقفلة على البحر الابيض المتوسط (قبل قناة السويس) ان الفينيقيين دخلوا في تنافس حاد مع الفراعنة.

جاء ذلك قبل ٢٥٠٠ سنة من رحلة بابورسا البرتغالي في سنة ١٥٠٠ الذي جاء للغاية نفسها.

هذا البحر الداخلي، كان وما زال واحداً من اعظم طرق المواصلات البحرية في العالم. وفي عصر النفط تحول الى اهم شريان ينقل النفط من الخليج العربي وايران الى اوروبا الصناعية والولايات المتحدة الاميركية، وهو اصبح في فترة الحرب الباردة مجال التدفق للقوة العسكرية ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود والمحيط الاطلسي، وبين المحيطين الهندي والهادي (راجع كتاب صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي، لصلاح الدين حافظ).

وجسم البحر الاحمر ممتد طولياً ما بين السويس في اقصى الشمال وبين «بوابة الدموع» او باب المندب في اقصى الجنوب ولكنها تمثل خانقاً قابضاً حاكماً بحصر مياه البحر طبيعياً ويحاصره جغرافياً ويتحكم فيه، حتى ليكاد يحوله الى بحيرة مستطيلة مغلقة. ويبلغ طول البحر الاحمر ١٢٠٠ ميل واقصى اتساع له هو حوالي ١٩٠ ميلاً بين ميناء مصوع الاريتري وجيزان على الساحل الشرقي الاسيوي بينما يبلغ اقل اتساعاته نحو ٤٠ ميلاً بين ميناء عصب والمخا (المصدر السابق لصلاح الدين حافظ) ويوضح الجدول رقم واحد وضع سواحل البحر الاحمر وتوزع نسبه.

ويتبين من هذا الجدول ان البحر الاحمر هو بحر عربي مع اريتريا ومن دونها، وانه مع اريتريا يصبح بحيرة عربية لان ٩٩,٨ هو عربي علماً ان اسرائيل اخذت منفذاً على البحر الاحمر بعد استيلائها على ميناء ام رشراش وتحويله الى ميناء ايلات.

اكثر من ذلك تمسك مصر بوابته الشمالية حيث تنتشر الجزر والشعاب المرجانية مثل شدوان وجوبال وام قمعر، في حين يشكل باب المندب (اليمن) نقطة الحصار والخنق في الجنوب.

ولان الصراع اليمني - الاريتري يدور حول جزيرة حنيش الكبرى لا بد من اضاءة اسباب لجوء اريتريا الى القوة العسكرية في هذا الظرف الدقيق من مفاوضات السلام.

يكشف الجدول الرقم ٢ الجزر المنتشر في البحر الاحمر وملكيتها وعددها الاجمالي ٣٨٠ جزيرة.

وكانت اسرائيل خلال السبعينات وبتسهيلات من اثيوبيا قد قامت بالتمركز في جزيرتي جبل الطير وابو عبل القائمتين في مدخل باب المندب (من غير المؤكد اذا كانت اسرائيل انسحبت من الجزيرتين بعد اقامة منارات بحرية ونقاط انذار عليها). وما ساعد في كل ذلك خلو جزر البحر الاحمر من الوجود السكاني وفي احيان كثيرة من الوجود العسكري نظراً لصعوبة المنطقة كلها جغرافياً ومناخياً.

ما جرى في جزيرة حنيش الكبرى، يتجاوز العلاقات العاطفية والسياسية ويرتبط مباشرة بالامن القومي العربي، وهذه الاهمية لم تكن غائبة مطلقاً عن اعين الدول العربية المعنية. ومنذ العام ١٩٥٥ ظهرت مبادرات تاخذ في الاعتبار هذه الاهمية المطلقة.

ويذكر ان ميثاق جدة في ١٩٥٦/٤/٢١ بين مصر والسعودية واليمن المتوكلية ارتكز اساساً على اقامة «نظام امن مشترك» وهي الدول الثلاث المطلة على البحر الاحمر.

وجرت محاولة اخرى في العام ١٩٧٧ في تعز في اليمن (الشمالي آنذاك) وفشلت والاكتفاء بصدور بيان صحافي اكد على «ضرورة بقاء حوض البحر الاحمر منطقة سلام ووئام».

قد لا يكون الاحتلال الاريتري لجزيرة «حنيش الكبرى» دعوة للحرب الشاملة خصوصاً وان المنطقة تعتبر منطقة ضرورية للملاحة النفطية والعسكرية، وبالتالي فان امنها واستقرارها وعدم تعريض هذه الملاحة للخطر تشكل خطاً احمر لا يمكن تجاوزه. لكن ذلك لا يمنع من التساؤل الى اي مدى يريد الرئيس الاريتري الذهاب في «صداقته» مع اسرائيل؟ والى اي مدى يدخل هذا الغزو في سياق «خريطة السلام» التي تصاغ بعد مقتل اسحق رابين على نار حامية؟

قال افورقي في مقابلته مع «الحياة»: «لقد نسينا الماضي الذي صار تاريخاً، ونحن لا نتعامل مع التاريخ، بل نتعامل مع السياسة».

وقد يكون من حق افورقي امام المصالح المستجدة لبلاده نسيان الماضي ومنه وقوف عدد كبير من الدول العربية الى جانب الثورة الاريترية في وقت كانت فيه واشنطن وموسكو تتبادلان محاربته او الصمت على الحرب ضده، كذلك اسرائيل التي كانت الحليف الكبير لاثيوبيا. لكن من الضروري ايضاً ان يتذكر افورقي «ان الجغرافيا هي التي تصنع سياسة الدول». وجغرافية اريتريا تقول انها في محيط عربي وان اكثر من نصف شعبها هو عربي الانتماء واللغة والدين. لذلك فان المصالح الآنية يجب الا تدفع الى فتح الابواب امام الرياح الساخنة.

* صحافي لبناني.

صنعاء
الحديدة
اريتريا
حنيش الكبرى
اليمن
عصب
اثيوبيا

جزر البحر الاحمر

المملكة العربية السعودية	١٤٤ جزيرة اهمها فرسان
اريتريا	١٢٦ جزيرة اهمها دهلك وحالب
اليمن	٤١ جزيرة اهمها قمران وبريم وحنيش الكبرى
السودان	٣٦ جزيرة اهمها سواكن
مصر	٢٦ جزيرة اهمها شدوان وتيران وصنافير
دجيبوتي	٦ جزر اهمها موليلة

(المصدر: البحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية محمود توفيق محمود)

دول البحر الأحمر

اسم الدولة	المساحة بالميل	النسبة الاجمالية
المملكة العربية السعودية	١١٢٥	٣٦ في المئة
مصر	٨٩٨	٢٨,٨ في المئة
اريتريا	٤٢٥	١٥,٦ في المئة
السودان	٣٠٩	٦,٨ في المئة
اليمن	٢٧٥	٨,٨ في المئة
جيبوتي	٢٥	٠,٧ في المئة
اسرائيل	٧	٠,٢ في المئة
الأردن	٥	٠,١ في المئة

بعد الدار البيضاء وعمان وبرشلونة

سفينة العرب الاقتصادية بين مشروع الشرق الأوسطية والفكرة المتوسطية

حمودة بن سلامة *

■ نشرت الغرفة التجارية الإسرائيلية في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٢ دراسة حول وضع إسرائيل الاقتصادي والتجاري جاء فيها أن المقاطعة العربية لإسرائيل على مدى ٤٠ سنة تسببت في خسارة او نقص في الارباح للتجارية الإسرائيلية تقدر بحوالى ٤٥ بليون دولار أميركي، ولولا المقاطعة العربية لكان بامكان الصادرات الإسرائيلية أن تزيد بنسبة ١٠ في المئة كل سنة منذ العام ١٩٥٢، ولمثلت الاستثمارات الإسرائيلية - لو تمت في البلدان العربية - ١٥ في المئة من استثمارات إسرائيل الخارجية.

هذا ما استخلصته ايضاً الغرفة التجارية الفرنسية - الإسرائيلية في المؤتمر الأخير لها حين اعتبرت ان غلق الأسواق المجاورة لإسرائيل تسبب في خسارة لا تحصى ولا تعد للاقتصاد الإسرائيلي، مما يدل أن العرب لم يخسروا كل حروبهم ومعاركهم ضد إسرائيل بل ان الدول العربية فرادى وجماعة (عبر الجامعة العربية وهياكلها المختصة في المقاطعة) توفقت نوعاً ما بالأمس البعيد والقريب، وبشهادة الخصوم في اتخاذ وتطبيق قرارات واجراءات ناجعة لمواجهة إسرائيل في ميدان حساس جداً الذي صار يحتل مكانة محورية في النظامين العالمي والاقليمي الجديدين بحكم انتقال السياسات الاقتصادية والمالية والتجارية العربية إلى الاحتكام لقواعد اقتصاد السوق الذي اتسعت رقعته إلى حد العالمية.

- لذلك كان من الحتمي أن يتبوأ طلب رفع او إلغاء قرار المقاطعة العربية لإسرائيل طليعة المطالب التي قدمها - وبالحاح وضغط كبيرين - الحليف والوسيط والراعي الأميركي للجانب العربي المتفاوض، بل وقد طالب رئيس الغرفة التجارية الإسرائيلية حكومته بأن تسبق هذه المسألة (أي رفع قرار المقاطعة) مفاوضات السلام أو أن تكون على الأقل شرطاً لمواصلتها لما يعلقه الجانب الإسرائيلي من اهمية بالغة للأهداف الاقتصادية والتجارية - وهي غير خالية من خلفيات سياسية - ضمن استراتيجية التطبيع.

- ويعلم الجميع أن الاستراتيجية الإسرائيلية الخاصة بمشروع السلام، سواء خلال المفاوضات أو عند تطبيق المعاهدات والاتفاقيات، تعتمد اولاً الاطروحة الأمنية المفرطة هواجسها وهي لذلك تشترط التطبيع قبل انهاء الاحتلال في كل الميادين بدءاً بانتهاء المقاطعة الاقتصادية والتجارية وصولاً إلى التطبيع الثقافي.

- ترمي اسرائيل من وراء التطبيع السابق للسلام، اضافة لخدمة مصالحها وربحها الوقت، إلى اختبار نوايا العرب وامتحان حسن استعدادهم ومدى انقيادهم لاطروحاتها المفضلة، وكأنها تجهل او تتجاهل حقيقة جلية وهي ان العرب عموماً، وعلى رغم الخلاف القائم بين مؤيدين ومناهضين لمشروع السلام الحالي ورغم الاختلاف حتى داخل صف المؤيدين حول التوقيت والنسق والتطبيق، يبقون متعلقين ومقتنعين في قرارة انفسهم بضرورة ان تسبق السلام الشامل والعادل - بدءاً بانهاء الاحتلال - اي تطبيع يذكر.

ويبقى اضعف الايمان من منطلق الواقعية السياسية والقبول بالحلول التوفيقية ان تتزامن على الاقل وبالتوازي اجراءات انهاء الاحتلال واسترداد الحقوق العربية المشروعة مع اجراءات التطبيع.

- فلا يمكن مهما تعددت محاولات التجزئة والتهميش تصور اي تجاوب عربي من دون ذلك الجند. إذ لا يمكن التصور أن يجازف ويخاطر أي حاكم عربي مسؤول او اية جهة عربية تتعامل ايجابياً مع المشروع الحالي للسلام - بمن في ذلك رجال الاعمال والاطراف العربية المشاركة في المشاريع المشتركة «للرخاء» الموعود - بالاستخفاف بمشاعر الرأي العام العربي ومواقف النخب المتحفظة كذلك بالقفز فوق المبادئ الثابتة والمصالح المصيرية، مهما تسلطت الضغوط وتنوعت الوعود.

هل تم التطبيع بين مصر واسرائيل في حين توشك اتفاقية «كامب ديفيد» على اطفاء شمعتها السابعة عشرة؟... طبعاً لا، ولسبب بسيط وخطير: شعب مصر العربي - شأنه في ذلك شأن أي شعب عربي آخر - يقيس علاقته بإسرائيل بميزان علاقة إسرائيل ببقية البلدان العربية. فإذا توتر بينهما عندما يحتد الصراع العربي - الإسرائيلي أو علاقة في المستوى الصفر إن خف التوتر.

لكن لا تطبيع يذكر على رغم معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية ما دامت ازمة الثقة المزمنة بين العرب وإسرائيل قائمة وما دام المشروع لم يشمل وينصف كل اصحاب الحقوق العربية المسلوبة.

ومثلما تم تجاهل البعد العروبي وشمولية الملف بالأمس في هندسة اتفاقيات «كامب ديفيد» وتمت المراهنة على الثنائيات والتجزئة وتعميق التصدع داخل الصف العربي فإن اصحاب مشاريع اليوم يصرون ويولعون على نسخة تكاد تكون مطابقة للأصل وكأنهم يخططون ويعملون من أجل سلام بين العرب وإسرائيل على حساب السلام والوئام بين العرب انفسهم وكأنهم يرفضون أن تقحم استراتيجية السلام ضمن منطلقاتها وأهدافها معطى اساسياً تبقى من دونه حركية السلام منقوصة وهشة وهو تعلق العرب الراسخ بالوطن والهوية وهي لا شرق أوسطية ولا متوسطية بل تبقى على رغم الوهن والفرقة والتصدع عربية.

والمشاريع الاقليمية التي ترعاها الولايات المتحدة والمتفرعة عن مشروع السلام والمتمثلة خصوصاً في مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا (الدار البيضاء في تشرين الأول - اكتوبر ١٩٩٤ ثم عمان في تشرين الأول ١٩٩٥) اتت زمنياً لتوحي بأن هدفها الاساسي يتجاوز مجرد إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل في اطار عملية التطبيع قبل السلام، بل ويمتد ليبسط النظام الشرق الأوسطي الذي يعده كما عبر عن ذلك المفكر المصري محمود امين العالم: «مسعى لإهدار وطمس امكانية قيام نظام عربي جديد. فضلاً عن إعطاء دور اقتصادي مهيمن عن طريق هذا النظام الشرق اوسطي لاسرائيل بالاضافة الى دورها العسكري الذي لم يتم التخلي عنه...».

ترك مؤتمر عمان ومثلما كان الشأن بالنسبة لمثيله الذي سبقه بالدار البيضاء قبل سنة، الشعور لدى الشارع العربي وبخاصة لدى النخبة العربية المتتبعة لتطور الاوضاع الراهنة بأن تلك المبادرات والترتيبات يراد بها احلال بديل عن مفهوم ومحورية الوطن العربي في المنطقة عوض ان تكون بحثاً عن التكامل والتعاون مع ما هو موجود. لكن ورياحاً معكسة لما كان يشتهيه مهندسو هذه المشاريع حالت دون لفلفة الاهتمامات الرئيسية وذلك على مستويات ثلاثة على الاقل:

١- حاولت اسرائيل عن طريق اخراج اعلامي مرتب وحضور مكثف ومتنوع استثمار المؤتمرين المذكورين (وخصوصاً الاول) لاختراق بل واجتياح المنطقة واسواقها اقتصادياً وتجارياً ومالياً فتم تغييب السياسيين والتركيز في الدعوات والمشاركة على المؤسسات الاقتصادية ورجال الاعمال واصحاب مشاريع «الرخاء». لكن تلك وان كسبت منه اسرائيل اعلامياً، فإنها لم تكسب منه شيئاً يذكر الاقتصادية عدا بعض المشاريع والبرامج التنموية الثانوية المحدودة.

٢- وفي حين تعثرت اهم المقترحات المالية والتجارية او تأجلت من الدار البيضاء الى عمان وفي طليعتها مشروع انشاء بنك التعاون الاقتصادي والتنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، طغى الملف السياسي والمناقشات السياسية على الاعمال رغم غياب او تغييب أهل السياسة العرب، ولم يتمكن المتطلعون من منع الخلافات السياسية القائمة بين العرب والاسرائيليين كذلك بين العرب المشاركين انفسهم من تبوأ صدارة الاهتمامات والتعاليق خلال الفعاليات وبخاصة في الجلسات العامة.

وبذلك تبين جلياً ان انعدام الحوار السياسي الواسع والصريح وخصوصاً على مستوى الرأي العام العربي يبقي تلك الحلقة المفقودة في الملف الراهن وهي حلقة من المفروض ايضاً ان تسبق الحلقات الاخرى اذ لن يكون التعاون والتعايش الاقتصادي سوى نتيجة وتتويجاً لتنقية الاجواء في ظل المصارحة والمصالحة.

كما ان الاستثمار والمشاريع التنموية المشتركة لا تؤمن لها ظروف النجاح وشروطه الا في مناخ الثقة والقناعة المتبادلة التي تنبع من الرأي العام وتسود الشارع لا التي يتم طبخها في قاعات الفنادق المغلقة وفي ظل الاجراءات الامنية المشددة.

٣- يبدو ان الترتيبات الجديدة في المنطقة اعطت منعرجاً للمنافسة بين الولايات المتحدة واوروبا لان كليهما بدأ يحاول الصيد في مناطق نفوذ الآخر التقليدية. الولايات المتحدة اضافت بلدان شمال افريقيا الى قائمة المشاركين في القمة الاقتصادية الشرق اوسطية واوروبا وسعت لبعض البلدان العربية «الشرق اوسطية» عرضها للشراكة المتوسطية المعلنة في مؤتمر برشلونة في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

والمنافسة بينهما تقف وراء تحفظ الاتحاد الاوروبي على المشروع الاميركي - الاسرائيلي في إحداث بنك التعاون الاقتصادي والتنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المعلن في قمة عمان الاقتصادية، كذلك تحفظ الاتحاد الاوروبي على لسان رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير لانه يفضل صندوقاً لمشاريع التنمية ويرى ان اسرائيل ستكون اكبر مستفيد من البنك لانها البلد الوحيد في المنطقة القادر على الاقتراض بشروط السوق كما ينص على ذلك مشروع القانون الاساسي للبنك.

واذ تم في نهاية الامر وبصعوبة الاعلان خلال قمة عمان عن إحداث البنك الاقليمي فإن التحفظ الاوروبي في شأنه اضافة لتحفظ جل بلدان مجلس التعاون الخليجي، يغير نوعاً ما المعطيات الجيوسياسية والمستقبلية المتعلقة بملف الحال ويدعو بالخصوص لمتابعة وتحليل ابعاد وخلفيات السياسة الاوروبية المعلنة ازاء البلدان المطلة على الضفة الجنوبية للمتوسط - وجلها عربية - في ظل مشروع الشراكة الاورومتوسطية المنبثق عن مؤتمر برشلونة الاخير.

بات من الواضح ان للدول الاوروبية فرادى وجماعة اغراض جيوسياسية وراء عرضها الشراكة مع دول الضفة الجنوبية للمتوسط: الهواجس الاوروبية الراهنة هي الامن والتصدي لضغط الهجرة والعمالة الوافدة عليها من الجنوب وكذلك مسؤولجهة الارهاب والتطرف... والمتوسط مثلما صرح بذلك اخيراً الاسباني خافيير سولانا (الامين العام الجديد لمنظمة الحلف الاطلسي) «ليس ببحر من الزيت بل يشهد صراعات وأخطار عديدة منها ما هو راهن ومنها ما هو متوقع».

أما على المستوى الاقتصادي فتهتم اوروبا كثيراً بمخزون الطاقة والثروات الطبيعية الكبير الموجود في المنطقة لكنها وبالمقابل متأخرة في تعاملها الاقتصادي مع بلدان المتوسط ويتسم هذا التعامل بانتهاج اوروبا المفرط للسلوك الحمائي ازاء المنتوجات المتوسطية وخصوصاً للمغاربية وذلك اساساً في الميدان الزراعي:

- التمويلات والمساعدات الاوروبية لبلدان جنوب المتوسط للخمسة أعوام المقبلة لا تتجاوز ٦ بلايين دولار وهي اقل بكثير حجماً ونسبة من التي تخصص لبلدان اوروبا الوسطى والشرقية (٨,٨ بليون دولار) في حين يمثل عدد سكان المتوسط (٢٠٠ مليون ساكن) ضعف عدد سكان الثانية (١٠٠ مليون).

- الميزان التجاري بين أوروبا والمنطقة هو لصالح أوروبا: الصادرات الاوروبية للمتوسط تبلغ ٤٨ بليون دولار وصادرات المتوسط لأوروبا ٣٠ بليوناً في حين توجد سلع متوسطية تمنع من دخول الأسواق الأوروبية بسبب الاجراءات الحمائية المجحفة.

- أوروبا لا تخصص للمنطقة سوى ١٠ في المئة من التمويلات التي تخصصها للبلدان النامية.

اوروبا وعلى رغم الاجواء المتسامحة والمتفائلة نسبياً والتي ميزت مؤتمر برشلونة والآفاق الجديدة التي تفتحها للحوار الأوروبي - العربي، بقيت معلقة ثلاثة ملفات أساسية وحياتية للبلدان المغاربية وهي:

١ - الموقف الحمائي ازاء المنتجات الزراعية.

٢ - مسألة الدين والاعباء الثقيلة لخدمته.

٣ - حرية التنقل للأشخاص والعمالة بين المنطقتين والمشاكل والمضايقات في خصوص الاقامة والتأشيرة التي يعاني منها المواطنون العرب من المغرب العربي. لذلك نخشى أن يكون اقرار احداث منطقة التبادل الحر، وهي من اوكد الاهتمامات، غير كاف لتبديد الشكوك والمخاوف اذ ان احداثه بالتدرج الى حد سنة ٢٠١٠ يعني ان السلوك الحمائي الحالي والذي يتضرر منه الاقتصاد المغاربي قد يتواصل ١٥ سنة حسب تصريحات مساعد رئيس لجنة بروكسيل ومهندس السياسة الأوروبية في الاتحاد الأوروبي مانويل مارين.

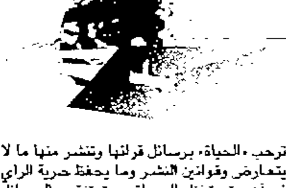
هذه الخواطر حول علاقة العرب الراهنة بالمحيط الذي ينتمون اليه جغرافياً وفي اطار الصراع العربي - الاسرائيلي كذلك جدلية السلام وظروفها، تعود بنا الى حيث كان من المفروض علينا ان نتجه: الحوار العربي من اجل المصالحة وارساء السوق العربية المشتركة خدمة للمبادئ وايضاً للمصالح.

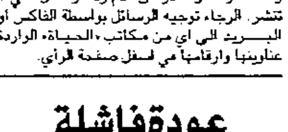
قرأت واستغربت لما يذهب اليه راهناً بعض الساسة العرب من المتحمسين جداً - بحكم مسؤولياتهم - للمشروع الحالي للسلام الى الجزم بأن الكسر لم يعد قائماً في المنطقة بين العرب والاسرائيليين بل بين دعاة السلام واعداء السلام. وإن فهمت فهماً صحيحاً هذه الاطروحة - التي يتبنى اصحابها ومن دون تمييز ولا وتهذيب اطروحة الغرب المفضلة في قضية الحال - فالتشابه قائم والتحالف موضوعي لا فقط بين الاقليات المتطرفة والمتصلبة هنا وهناك بل وايضاً بين اقصى اليمين الاسرائيلي، الذي يرفض ان تتخلى اسرائيل عن اي شبر من الارض العربية المحتلة وان تعيد اي حق من الحقوق العربية المهضومة، وبين ملايين العرب - واخالهم الغالبية التي يجمعون، ومن دون عنف ولا تحامل على التمسك بكلمة الحق - وإن يراد بها باطلاً - عندما يقول لسان حالهم إن كان لا بد من السلام بين العرب واسرائيل - ولا مناص إن عاجلاً أو آجلاً من هذا السلام ومن التعايش في المنطقة بين الشعوب والديانات - فليكن على الاقل وكما تم الاتفاق المبدئي عليه سلاماً مقابل الارض لا ان يؤول ميدانياً وكما نخشى الى سلام فوق ما يمكن لاسرائيل الاحتفاظ به من الارض. فلا يحق لبعضنا بحكم سلطانه وتحمسه - او تشنجه - لاطروحته (او اطروحة اصدقائه) أن يحشر في الخانة نفسها وعلى قدم المساواة طالب الحق المسلوب ومن سلب ذلك الحق.

وإذ يجوز ويوكل لأولياء الأمر من الحكام العرب التفاوض مع اطراف الصراع والتوقيع على معاهدات واتفاقيات السلام والسهر على تطبيق بنودها، فإن التجسيد الميداني للتعايش والتطبيع في حاجة بالخصوص واضافة للوقت الى إقناع واقتناع وإشراك الشارع السياسي والثقافي والاعلامي والذي يبقى همزة الوصل الطبيعية والضرورية بين السلطة السياسية والرأي العام العريض. فلا يتعين بالخصوص أن يتجاوز أو ينتحل هذا وظيفة أو صفة ذاك وإلا ستبقى النخب العربية مثلاً في الوضع الخانق الذي يحول دون قيامها بدورها النقدي والتوعوي المنتظر منها والموكول اليها في مثل هذه القضايا الجوهرية والمصيرية، كما سبق للكاتب ادوارد سعيد أن تعرض لذلك في «الحياة» حين عبر عن خشيته من ان «يجد المثقفون انفسهم أمام مأزق فإما الظهور بمظهر الرافضين للسلام أو أن يبدون كأنهم الآن في يد حكوماتهم ويد اسرائيل عندما يوافقون على السلام بهذا القسط أو ذاك من الانتهازية...».

* وزير تونسي سابق الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب سابقاً.

من قمة برشلونة الاقتصادية (رويتر)





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عودة فاشلة

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد.

في غمرة الحديث عن عودة العماد ميشال عون الى لبنان لقيادة معارضة سياسية، يتوقع كثيرون ان يعمل التيار العوني على استقطاب الشارع المعارض في شقه المسيحي خصوصاً، ذلك الذي يخلو حالياً من اية قيادة مسيحية فاعلة بعد استبعاد قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الذي كان اقوى رموز المعارضة المقيمة والذي ترك وراءه فراغاً واسعاً في الشارع المسيحي.

ولكن السؤال الذي يقفز الى اذهان المراقبين هو حول المنفعة التي يمكن ان يجنيها من أعطى اشارة السماح بعودة «الجنرال» بعد استنباط قانونية هذه العودة ومشروعيتها بانتهاء مدة النفي، وهل هي محاولة لتلزيم «عملاق» المعارضة الخارجية؟

ان الموقف الرسمي، ومن خلاله موقف سورية، بالسماح لميشال عون بالعودة الى بيروت مبني على الثوابت التالية:

١ - ان هذه العودة هي حتماً نتيجة اتصالات طويلة جرت وتجري مع الجنرال تهدف الى اعادته الى التركيبة السياسية تدريجياً، وهذه العودة السياسية تستوجب عودته الشعبية اولاً، ضمن دائرة موضوعة سلفاً تحد اطر المعارضة، وتوظفها في خدمة «ديموقراطية» الحكم.

٢ - ان لازالة «احباط» المسيحيين يفرض اعادة رموزهم السياسية، ويأتي خيار ميشال عون اهون الشرور في حال تمت المقارعة بينه وبين كل من امين الجميل او ريمون اده او سمير جعجع والسبب في ذلك انه الاضعف عقائدياً والاسهل في تنفيذ سياسة سورية في لبنان، ولو من حيث لا يدري، خاصة بعد «الخدمات» التي قدمها بواسطة حربي «التحرير» و«الالغاء»: فلا يزال الجنرال، وبشراسته السياسية المعهودة، مستعداً لارتكاب نفس الخدمات في سبيل انعاش اسمه وتياره.

٣ - ان تناقضات رموز الحكم اللبناني، وخاصة بين رئيسي البرلمان والحكومة، وضعت الاثنين معاً في اتجاه تمهيد طريق عودة «الجنرال» في محاولة لجني نتائج العودة واستثمار ما يعول عليها في تحسين متوقع في وضع مسيحيي لبنان، لكسب نقاط على الخصم في معركة تقاسم النفوذ.

اياً تكن اطر عودة ميشال عون الى لبنان، فهي تشكل تحولاً جذرياً في مواقف «الجنرال»، تدل على صفقة فحواها عودة التيار العوني على حساب غيره من رموز المعارضة المغيبين وان اختلفت الاسباب (العودة) بين الدولة والعماد، فان هذه العودة مقرونة بالفشل، نظراً لتاريخ الحكم الحديث في معارضة اية معارضة، وتاريخ الجنرال الحافل في ضعف الرؤية وعشوائية القرار، مما يجعل ثقة شارع المعارضة العريض في غنى عن مشاريعه الحديثة.

ان اكبر واجبات المعارضة اللبنانية ان لا تفسح المجال امام العماد وتياره، في تصدر واجهتها حتى لا يجعل بها ما جعل بغيرها سابقاً، والتاريخ يشهد.

نيو جرسي - طارق الاسمر

طلبا من إسرائيل نص اتفاق ١٩٨٤ بين "العمل" و"ليكود"

يلماظ وتشيلر يدرسان إمكان التعاقب على رئاسة حكومة ائتلافية في تركيا

■ انقرة، القدس - رويتر، ا ف ب - نكرت صحيفة «هارتس» امس ان رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر، التي تتزعم حزب الطريق القويم، ومنافسها الرئيسي زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ يرغبان في الافادة من نظام «التعاقب» على السلطة على النمط الإسرائيلي.

وكشفت الصحيفة ان الحزبين، اللذين يسعيان الى تشكيل حكومة ائتلافية تبعد حزب الرفاه (الاسلامي) عن الحكم، طلبا من الدولة العبرية تزويدهما نص الاتفاق الذي اتاح «تعاقب» حزب العمل وتجمع ليكود اليميني المعارض في الحكم بين ١٩٨٤ و١٩٨٨.

وكان العمل وليكود، وهما اكبر حزبين إسرائيليين، شكلا حكومة وحدة وطنية في ١٩٨٤ برئاسة شمعون بيريز واوجدا صيغة مبتكرة تقوم على تنفيذ اتفاق ينص على «تعاقبهما» على الحكم بعدما فشلا في الحصول على غالبية برلمانية. وشغل بيريز منصب رئيس الوزراء مدة سنتين فيما تولى زعيم ليكود اسحق شامير حقيبة الخارجية ومنصب نائب رئيس الوزراء. وفي منتصف الطريق، في ١٩٨٦، تبادلا مناصبهما.

يذكر ان الانتخابات التركية، التي اجريت الاحد الماضي، لم تسفر عن حصول اي حزب على غالبية كافية لانفراده بالحكم. وجاء الرفاه اولاً يليه حزبا يمين الوسط العلمانيان، الطريق القويم والوطن الام. وأعلنا اول من امس اتفاقهما على تشكيل ائتلاف يدعمه حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولنت اجاويد.

ومن المعروف ان تشيلر ويلماظ ينفران من بعضهما وتبادلا اتهامات لاذعة خلال الحملة الانتخابية. كذلك كان الامر بالنسبة الى بيريز وشامير لكن ذلك لم يحل دون تعاونهما في اطار حكومة ائتلافية.

من جهة اخرى، خفف سفير اسرائيل لدى تركيا تزفي البيليغ من اهمية فوز الحزب الاسلامي في الانتخابات وقال في حديث ادلى به إلى صحيفة «يديعوت احرونوت» نشر امس: «يجب الا تقارن ما حصل في تركيا بالمتطرفين الاسلاميين في الجزائر او في مصر».

واضاف ان «الاسلاميين الاتراك ليسوا من المتطرفين كما في البلدان الاخرى كما ان الاجهزة الامنية التركية تعمل بطريقة فعالة». واعتبر انه لا يجوز «في اي حال الحديث عن فوز حزب اسلامي لأنه لم يحصل إلا على ٢٠ في المئة من الاصوات ما يعني ان ٨٠ في المئة من الشعب صوت للأحزاب العلمانية».

ورأى ان ليس من اسباب تدعو للقلق بالنسبة الى السياح الاسرائيليين الى تركيا الذين يقدر عددهم بنحو ٢٥٠ الفاً سنوياً. لكن «يديعوت احرونوت» شددت من جهتها على ان عدداً من مكاتب السفريات الاسرائيلية المتخصصة في الرحلات الى تركيا اعرب عن تخوفه من ان يتراجع حجم اعماله نتيجة لصعود «الرفاه» في تطور آخر بدأ الاكراد والقوميون الاتراك مناقشة استراتيجياتهم في ضوء فشلهم دخول البرلمان.

وقال مسؤولون في حزبي «العمل القومي» (التركي المتطرف) وحزب الشعب الديموقراطي» (الكردي) ان زعماءهما سيعقدان اجتماعات منفصلة للبحث في كيفية اسماع صوتهما من خارج البرلمان.

ورأى محللون ان المتشددين من اتباع الحزبين قد يتحولون الى العنف اذا لم يكن لهم ممثلون في البرلمان. وكان من المحتمل ان يكون للحزبين اعضاء في البرلمان لو لم يطبق نظام الانتخاب بالقائمة النسبية الذي يتطلب حصول الحزب على عشرة في المئة على الاقل من الاصوات لدخول البرلمان. وحصل حزب العمل القويم على ثمانية في المئة، فيما حصل حزب الشعب الديموقراطي على نحو خمسة في المئة من الاصوات.

مندريس: الائتلاف لن ينجح من دون "الرفاه"

□ انقرة - من جمال خاشقجي:

■ توقع القيادي الجديد في حزب «الرفاه» (الاسلامي) أيدن مندريس ان تتغير لهجة الأحزاب والاعلام خلال اليومين المقبلين لتصبح «أكثر واقعية ومسؤولية» تجاه الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية يقودها «الرفاه» الذي فاز في الانتخابات التركية الأخيرة.

وفي لقاء مع «الحياة»، توقع مندريس، الذي كان يترأس الحزب الديموقراطي وانضم الى «الرفاه» قبيل الانتخابات، ان لا يخالف رئيس الجمهورية سليمان ديميريل التقليد السياسي غير المكتوب القاضي بتكليف زعيم الحزب الأول، خصوصاً ان «الرفاه» يتقدم على الحزب الثاني بحوالى ٢٥ مقعداً. وقال ان الاحزاب الأخرى تتوقع ذلك، وأشار الى تصريحات زعيم «الوطن الام» مسعود يلماظ الذي صرح أول من أمس انه لا يسعى الى تشكيل حكومة ائتلافية قبل ان يكلف الرئيس زعيم الأول حسب العرف. وأضاف يلماظ ان الرئيس سيعين السيد اربكان لهذه المهمة. وإذا فشل اربكان في تشكيل الحكومة فعلى الرئيس اسناد المهمة له.

وأكد ان اربكان قادر على تشكيل الحكومة، وكانت الأحزاب الأربعة التي دخلت البرلمان اجرت اتصالات في ما بينها في اليومين الأخيرين لتجاوز خلافاتها السابقة، غير ان مندريس استبعد ان تتفق هذه الأحزاب على تشكيل حكومة الآن، «انهم فقط يستجيبون لضغوط الاعلام واوساط أخرى قوية في البلاد تحثهم على التعاون لقطع الطريق على الرفاه ولكن سيتوقفوا عن ذلك خلال يومين قبل ان تظهر الخلافات بينهم ولا بد ان تتم العملية وفق الأسلوب الديموقراطي المعتاد».

وتابع مندريس ان عملية انتخاب رئيس البرلمان التي ستجرى في منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل ستظهر حقيقة القوى في المجلس.

وعن أسباب اصرار «الرفاه» على تسلم رئاسة الوزارة قال: «لأنها مسؤولة أمام الشعب الذي اختارنا لنكون في الحكم وليس في المعارضة ولأن أي حكومة مقبلة تعلم انها لا تستطيع الحكم بنجاح من دون الرفاه».

وعن مستقبله السياسي قال مندريس: «انا عضو في الرفاه طالما بقيت في السياسة»، وأشار الى ان الوقت مبكر للحديث عن انضمامه الى الحكومة غير انه بات يعامل في الحزب الذي انضم اليه حديثاً كأحد قيادييه البارزين، وشارك مع اربكان في الحملات الانتخابية وظهر عن يمينه باستمرار في شتى المناسبات وأصبح له مكتب دائم في مقر «الرفاه» في أنقرة.

ومندريس هو نجل رئيس الوزراء المشهور عدنان مندريس الذي اعدم اثر انقلاب عسكري عام ١٩٦٠ وكان أول رئيس وزراء منتخب في مرحلة التعددية في الخمسينات والغى كثيراً من القرارات الكمالية (نسبة الى كمال اتاتورك) التي ضيقت على ممارسة العبادة وفتح الباب واسعاً أمام النشاط والتعليم الاسلاميين، وأعاد الاذان بالعربية. ويقول عنه ابنه «ان والدي رحمه الله اغلق الصفحة المظلمة في تاريخ تركيا الحديث وبدأ صفحة جديدة».

وزاد انه سيقترح على اركان حزبه السابق (الديموقراطي) حل الحزب والانضمام الى «الرفاه» مثلما فعل هو. اما لماذا انضم الى «الرفاه» فلأنه «الحزب الوحيد الذي له علاقة باليقظة الاسلامية في تركيا كما انه يعبر عن رأي غالبية الاتراك الباحثين عن توجه جديد وملوا من المعادين والوجوه القديمة».

صحيفة بوسنية تؤكد ان الكروات اعتقلوا عدداً من المجاهدين

الصرب يتوقعون رداً ايجابياً من الأطلسي على طلبهم تأجيل توحيد ساراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ افادت مصادر الحلف الأطلسي ان انسحاب القوات العسكرية المتخاصمة من مناطق الفصل بينها التي كانت قائمة في العاصمة البوسنية وضواحيها خلال الحرب جرى امس بصورة مرضية في آخر يوم من تنفيذ هذه العملية، فيما ذكرت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب ان الجانب الصربي يتوقع رداً ايجابياً على طلبه تأجيل توحيد مدينة ساراييفو.

في غضون ذلك ذكرت مصادر القوات الأميركية في توزلا انها اقامت أول نقطة مراقبة لها في ممر بوسافينا الذي يستخدمه الصرب لإمداداتهم شمال البوسنة فيما بلغ عدد القوات المتعددة الجنسيات التي انتشرت في البوسنة للاشراف على تطبيق اتفاق السلام حوالى ٢٥ الف جندي.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ليليان» البوسنية الأسبوعية انه «خلال الأسبوعين الأخيرين اللذين أعقبا توقيع الاتفاق السلمي للبوسنة في باريس تعرض المتطوعون المسلمون الاجانب (المجاهدون) الذين يحاربون الى جانب الحكومة البوسنية لحملة منظمة أسفرت حتى الآن عن مقتل ٦ منهم وجرح ٦ آخرين».

وأشارت الصحيفة الى ان الكروات يتحملون مسؤولية الحوادث التي تعرض لها المجاهدون أثناء تحركاتهم في ضواحي مدينة زينيتسا شمال وسط البوسنة حيث توجد قاعدتهم الرئيسية «وان القتلى والجرحى ينتمون الى جنسيات ليبية وجزائرية وتونسية ومصرية وكان بينهم الزعيم الديني لقوة المجاهدين الشيخ انور شعبان وهو مصري مقيم في البوسنة مع اسرته المكونة من زوجة وخمسة اطفال. وكان ادلى بتصريح الى «ليليان» قبل مقتله بحوالى شهر دان فيه ممارسات الحكومة الكرواتية تجاه الشيخ ابو طلال المدفوعة من دوائر الاستخبارات الغربية».

وذكرت الصحيفة ان لديها معلومات بأن «الكروات يحتجزون في معتقل اقاموه في البوسنة عدداً من المجاهدين والمتعاطفين معهم».

على صعيد آخر، نقلت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس عن ضابط فرنسي في قوة حلف شمال الاطلسي في ساراييفو ان «الجانبين البوسنيين الحكومي والصربي انسحبا حتى صباح اليوم (امس الاربعاء) من اكثر من نصف الأربعين موقعاً الواقعة على امتداد خطوط وقف النار في ساراييفو وضواحيها وان العملية تسير وفق الخطة الموضوعة لها ومن المتوقع ان تنتهي بحلول منتصف الليلة (الماضية) فيما ستمتد عملية انسحاب القوات المتحاربة الى المناطق البوسنية الأخرى في كانون الثاني (يناير) المقبل)».

وتوقعت وكالة «سرنا» «ان يتم تأجيل انتقال الاقسام الصربية من ساراييفو الى السلطة المسلمة - الكرواتية لكن نتيجة وعد قائد قوات الحلف الأطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث بالتشاور مع القادة الميدانيين للحلف لحل المسألة بشكل مرض لجميع الأطراف لم تظهر بعد».

وكان رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك طلب من الاميرال سميث اثناء اجتماعهما في بلدة بالي أول من امس الثلثاء تأجيلاً لمدة ٨ اشهر لتسليم المناطق التي يسيطر عليها الصرب في ساراييفو وضواحيها الى كيان الاتحاد الفيديرالي (المسلم الكرواتي) وفق اتفاق دايتون ورد سميث على ذلك بانه سينظر في الطلب الا انه اكد على عدم امكان اعادة التفاوض على اتفاق سلام البوسنة الذي ينص على توحيد العاصمة البوسنية ضمن اراضي الاتحاد البوسني.

كرواتيان يعبران بقاربهما نهر سافا قبل تسليم موقع عسكري الى القوات الدولية. (رويتر)

■ تيرانا - اف ب - قال الرئيس الالباني سالي بيريشا انه يعارض انفصال كوسوفو عن يوغوسلافيا (صربيا) لكنه دعا الى منح هذا الاقليم، الذي يشكل المتحدرون من اصل الباني ٩٠ في المئة من سكانه، حكماً ذاتياً.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده في تيرانا ان «اي تغيير يطرأ على الحدود بالقوة سيكون اعلان حرب، وتحاول البانيا والبان كوسوفو تجنب النزاعات والحرب». لكنه رأى ان على صربيا ان تعيد الى كوسوفو الحكم الذاتي الذي حرمت منه في ١٩٨٩.

واعتبر بريشا ان «البان كوسوفو لا يمكنهم ان يطالبوا بأقل من الحكم الذاتي الذي كانوا يتمتعون به بموجب الدستور اليوغوسلافي لعام ١٩٧٤». وفي ما يتعلق باستقلال كوسوفو الذي يطالب به المتحدرون من اصل الباني منذ اعوام قال بيريشا انه «خيار يمكن طرحه في المستقبل».

وتابع: «يمكن تحقيق ذلك بالوسائل الديموقراطية لكن يجب من اجل ذلك ان تتضح الشروط ويوافق الطرفان عليه كما كانت الحال بالنسبة الى تشيكيا وسلوفاكيا اللتين كانتا تشكلان تشيكوسلوفاكيا السابقة». ودعا الرئيس الالباني ايضاً الى فتح حوار بين البان كوسوفو وبلغراد بمشاركة طرف ثالث لم يحدده.

البحث في استقالة وزير الخارجية الروسي "ارجئت الى وقت لاحق"

يلتسن يوفد كوزيريف الى قندهار لتأمين الافراج عن طيارين روس

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اثر لقاء جرى أمس الاربعاء بين الرئيس الروسي بوريس يلتسن ووزير الخارجية اندريه كوزيريف اعلن ان استقالة الاخير ارجئت الى «وقت لاحق».

وكلف الوزير التوجه الى اسلام اباد وقندهار لتأمين الافراج عن طيارين روس.

وكان يلتسن غادر مساء الثلثاء مصح «بارفيخا» الذي امضى فيه فترة نقاهة بعد اصابته بنوبة قلبية مطلع الشهر الماضي، وانتقل الى منزله الريفي المجاور للمصح حيث استقبل امس وزير الخارجية.

ونكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ميدفيديف ان الرجلين ناقشا ما إذا كان كوزيريف سيحتفظ بمنصبه الوزاري او يتخلى عنه لشغل المقعد النيابي الذي فاز به اثر الانتخابات الأخيرة، اذ يمنع القانون الجمع بينهما. وأضاف انه تم الاتفاق على «العودة الى الموضوع في وقت لاحق».

ومن جانبه ذكر كوزيريف في حديث صحافي ان هذا الموضوع سيناقش بعد استئناف الرئيس نشاطه رسمياً وعودته الى الكرملين.

ويذكر ان البرلمان الروسي الجديد سيعقد جلسته الأولى في ١٧ كانون الثاني (يناير) وينبغي ان يعلن كوزيريف احتفاظه بمقعده او تنازله قبل هذا التاريخ. والى ذلك الحين كلف الوزير بعدد من المهام اولها القيام بزيارة الى اسلام اباد ثم الى مدينة قندهار حيث تحتفظ حركة طالبان الافغانية بسبعة طيارين يحملون الجنسية الروسية كانت طائرتهم أرغمت على الهبوط وذكر انها تحمل أسلحة الى احدى المجموعات المتحاربة في افغانستان.

وعلمت «الحياة» ان فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي الذي يزور المملكة العربية السعودية حالياً طلب وساطتها ودعمها للافراج عن الرهائن.

غير أن تكليف كوزيريف هذه المهمة لا يعني ان استقالته أصبحت مستبعدة.

ويرى عدد من الديبلوماسيين الروس الذين تحدثت اليهم «الحياة» ان تشكيل مجلس السياسة الخارجية قد يكون محاولة لايجاد صيغة مناسبة لاعفاء كوزيريف. وكان هذا المجلس شكل اول من امس بايعاز من رئيس الدولة وسيضم عدداً من الوزراء ومسؤولي اجهزة الأمن والاستخبارات والخارجية.

وقال كوزيريف أمس في حديث الى اذاعة «ليبرتي» الاميركية الناطقة بالروسية انه يؤيد تشكيل المجلس شرط الا يصبح شبيهاً بالقسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي كان يتولى صنع السياسة. واضاف ان رئيس الدولة ينبغي ان يحاسب جميع اعضاء المجلس. وتابع ان السياسة الخارجية تحتاج الى دعم الدولة كلها اذ ان العامل الحاسم فيها هو القوة العسكرية والاقتصادية وليس بلاغة الحجج الديبلوماسية».

ويشير المراقبون الى ان تشكيل المجلس يعني انتصار مساعدي رئيس الدولة المناوئين لكوزيريف والمطالبين باقالة اقدم وزير في حكومة يلتسن، وكان انضم اليها عام ١٩٩٠ عندما كانت روسيا جزءاً من الاتحاد السوفياتي. وفقد كوزيريف حلفاء مهمين بانسحابه من كتلة «خيار روسيا» الاصلاحية الراديكالية التي احتجت على الحرب الشيشانية. وبدات مواقف الوزير تضعف بسبب الازمة البلقانية التي اتهم بانه كان «متخاذلاً» خلالها. واعلن يلتسن عشية لقاء القمة الروسي - الاميركي انه «يبحث عن بديل» لكوزيريف لكنه قال في اليوم التالي «دعوه يواصل اعماله».

وكان اهتزاز موقع كوزيريف اعتبر اضعافاً للسياسة الخارجية الروسية وبدأ عدد من انصاره في الوزارة يطالبونه بـ«خطوة شجاعة» اي الاستقالة.

واستبعد عدد من الاسماء المتداولة بديلاً لكوزيريف وبينها يفسغيني بريماكوف رئيس الاستخبارات الخارجية. واكد ديبلوماسي روسي مخضرم لـ«الحياة» ان سيرغي لافروف المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة اصبح «في مقدم القائمة» التي تضم ايضاً فيتالي تشوركين السفير في بروكسيل وايغور ايفانوف وكيل الوزارة حالياً. وكانت ترد ايضاً اسم اناتولي اداميشين السفير الحالي في لندن ويولي فورونتسوف سفير روسيا في واشنطن.

الا ان لقاء كوزيريف ويلتسن امس يعني «ارجاء التخمينات» اسبوعين على الاقل.

أفغانستان تفرج عن ٩ باكستانيين محتجزين لديها كبادرة حسن نية لتطبيع العلاقات بين البلدين

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ كشفت مصادر افغانية مطلعة لـ«الحياة» امس عن افراج الحكومة الافغانية عن تسعة باكستانيين كانوا محتجزين لديها بعدما دخلوا الأراضي الافغانية في فترات متقطعة بشكل غير قانوني. واوضحت هذه المصادر أن الخطوة الافغانية كانت بتشجيع من القنصل الافغاني في بيشاور سابقاً موسى خان كبادرة حسن نية لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وعلمت «الحياة» أن الجنرال موسى خان أراد من وراء هذه الخطوة ترتيب لقاء بين زعيم الاتحاد الإسلامي عبد رب الرسول سياف حليف الحكومة الافغانية ونائب رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال افتخار حسين. غير أن القنصل الافغاني طرده من باكستان قبل أيام واعتبره بيان الخارجية الباكستانية «شخصاً غير مرغوب فيه» إلا أن موسى خان عزا أسباب طرده إلى «تدخلات روسية واميركية لا ترغب في تقارب البلدين الجارين».

وكانت علاقات البلدين تدهورت بعد اتهام بعض المسؤولين الباكستانيين حكومة كابول بالتورط في حادث السيارة المفخخة التي اودت بحياة اثنين واربعين شخصاً واصابة اكثر من مئة بجروح. وتحدثت مصادر الشرطة لـ«الحياة» أمس عن شروعها في اتخاذ اجراءات امنية مشددة للتعاطي مع المستجدات، فشكلت قوات شبه نظامية لحراسة المناطق الحيوية في بيشاور وانتشرت أمس هذه القوات حول المحكمة العليا والبرلمان والمباني الحكومية المهمة الأخرى وتم منع وقوف السيارات غير المرخص لها بالوقوف قرب هذه المباني الحكومية، كما انتشرت نقاط التفتيش العسكرية قرب هذه المواقع الحيوية.

وكانت منظمة «الذمة القاديانية» المجهولة تبنت أول من امس الحادث وقال ناطق باسمها في اتصال هاتفي مع صحف محلية إن منظمته نفذت العملية رداً وتحدياً لجماعة «ختم النبوة» لكن الصحافيين الذين تلقوا المكالمة الهاتفية قالوا بان المتحدث كان يتحدث الأردية الباكستانية بلهجة افغانية.

واعلنت سلطات الأمن الباكستانية اول من امس عن تعرفها إلى منفذ العملية، وهو افغاني طاجيكي يدعى عبدالمتين بن عبداللطيف. واعلن امس وزير الداخلية نصير الله بابر ان بلاده لم تطلب مساعدة خبراء مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي.

من جهة اخرى، أعلنت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية امس الأربعاء ان قوات طالبان هاجمت العاصمة الافغانية كابول بالصواريخ مما ادى إلى تدمير منزلين واصابة فناء تابع لإحدى السفارات لكن لم يصب أحد.

ونقلت الوكالة التي استقبلت نشرتها في نيقوسيا، عن مصدر في وزارة الدفاع الافغانية قوله إن ميليشيات طالبان اطلقت ما لا يقل عن ثمانية صواريخ كاتيوشا من منطقة تقع جنوب كابول المحاصرة الثلثاء وانها سقطت وسط العاصمة الافغانية. وتابعت في الوكالة في تقرير لها من كابول ان صاروخين سقطا في فناء السفارة الليبية في حي وزير اكبر خان.

واضافت: «لم يتسبب القصف في حدوث خسائر بشرية».

أميركا: وزارة الخزانة تقاوم محاولات الجمهوريين إرغام كلينتون على الاستسلام في "حرب" الموازنة

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخزانة الاميركية انها ستظل تقاوم محاولات الجمهوريين استخدام سقف الديون الفيديرالية لإرغام الرئيس بيل كلينتون على الاستسلام في حرب الموازنة.

ومع دخول الاغلاق الجزئي للمصالح الحكومية يومه الحادي عشر وبقاء ٢٨٠ الف موظف فيديرالي في منازلهم بدأ خبراء الموازنة في الكونغرس والبيت الابيض جولة اخرى من المحادثات امس الاربعاء في مسعى للخروج من الطريق المسدود الذي وصل اليه الخلاف على اولويات الانفاق بين الطرفين.

وقال هوارد سكلوس الناطق باسم وزارة الخزانة اول من أمس ان الجمهوريين أرغموا الوزير على اتخاذ اجراءات غير عادية لتجنب عجز الولايات المتحدة عن سداد الديون لكنه اشار الى أن هذا افضل من الاستسلام للجمهوريين في ما يتعلق بالموازنة. واضاف في بيان ان هذه الاجراءات كانت ضرورية لسبب واحد هو «اصرار الغالبية على استخدام سقف الدين كأداة لإرغام الرئيس على قبول أولوياتهم في الموازنة».

وكانت الوزارة ترد على رسالة بعثها بالفاكس النائب الجمهوري بيل ارتشر رئيس لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب وحذر فيها من أزمة دستورية معقدة اذا استمر الاقتراض الاتحادي على رغم رفض الكونغرس رفع سقف الدين.

يذكر ان الكونغرس رفض منح الخزانة سلطة رفع الحد الاقصى للاقتراض الاتحادي كوسيلة للضغط على كلينتون لاحداث خفض كبير في الانفاق الاتحادي بهدف موازنة الميزانية خلال سبع سنوات.

وسعى الكونغرس ايضا الى ممارسة ضغوط على كلينتون برفضه الاتفاق معه على عدد من اقتراحات الانفاق للسنة المالية الحالية التي بدأت في الاول من تشرين الاول (اكتوبر).

وتسبب عدم الاتفاق على المخصصات المالية في اغلاق جزئي للمصالح الحكومية استمر ستة ايام في تشرين الثاني (نوفمبر) واغلاق ثان لكثير من الوزارات والمكاتب بدأ في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) وهو أطول اغلاق من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة.

واجتمع كلينتون مع زعماء الكونغرس الجمعة الماضي لمحاولة كسر الجمود. وسيجتمعون مرة اخرى غداً الجمعة في حال حدث تقدم في محادثات امس.

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن: المارك الالماني ١٫٤٣٠٢ — الين الياباني ١٠٢٫٧ — الجنيه الاسترليني ١٫٥٥٩٠

النفط في سوق لندن ١٨٫٢٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن — الاقفال السابق $ ٣٨٧٫٠٥ — السعر السابق ٣٨٧٫٢٥

قيمة الاتفاق ٤٢٥ مليون ريال

"دلة افكو" تفوز بعقد صيانة وتشغيل نظام الملاحة الجوية في السعودية

□ جدة - من عمر جستنية:

■ وقع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز عقد صيانة وتشغيل نظام الملاحة الجوية التي تبلغ قيمته ٤٢٥ مليون ريال (١١٣٫٣ مليون دولار) مع شركة «دلة افكو» احدى الشركات التابعة لمجموعة «دلة البركة» السعودية.

ويغطي العقد الذي جرى توقيعه في نهاية الاسبوع الماضي، حسب وكالة الانباء السعودية، صيانة وتشغيل جميع الاجهزة الملاحية في المطارات والممرات الجوية عبر المجال الجوي السعودي وتوفير قطع الغيار والامدادات لنظام الملاحة الجوية ودعم قطاع التدريب.

واغفلت الوكالة ان العقد ابرم مع احدى الشركات الوطنية من دون ان تذكر اسم الشركة. وكانت «الحياة» اشارت في آب (اغسطس) ١٩٩٤ الى ان شركة دولية سعودية وسعودية - اجنبية بالتضامن تقدمت بعروض للمنافسة على المشروع الذي كان يتكون من شقين مختلفين الاول للصيانة والتشغيل والثاني لقطع الغيار والامدادات والتدريب قبل ان تجمعهما رئاسة الطيران المدني في مشروع واحد اخيراً، حسب ما افادت وكالة الانباء السعودية.

وكانت ابرز الشركات التي تنافست على المشروع «دلة افكو» بين لادن» و«المباني» بالتضامن مع «بندكس» الاميركية.

وكان آخر عقد ابرم بين الطيران المدني و«دلة افكو» انتهى في كانون الثاني (يناير) الماضي. وتأجل الاعلان عن نتيجة المنافسة بين الشركات طوال الاشهر الماضية لاعتبارات مختلفة في مقدمها بحث الطيران المدني عن افضل السبل لاستبدال بعض المعدات الارضية في المطارات السعودية بهدف مواكبة التطورات العالمية في هذا الصدد. ومعروف ان عقود الصيانة في السعودية تبرم لثلاث سنوات.

وقالت مصادر سعودية لـ «الحياة» ان رئاسة الطيران المدني ستعلن اواخر الاسبوع الجاري تفاصيل جزئية عن المشروع، اضافة الى الاسباب التي ادت الى تأخير الاعلان عن تجديد عقد الصيانة مع «دلة افكو» التي سبق ان حصلت على المشروع من خلال عقدين منفصلين مدة كل منهما ثلاث سنوات الاول سنة ١٩٨٨ بالتضامن مع شركة «افكو» الاميركية والثاني ١٩٩٢ عقب شراء السيد صالح كامل رئيس مجموعة «دلة البركة» السعودية حصة «افكو» الاميركية في الشركة لتصبح «دلة افكو» اول شركة وطنية سعودية تعمل في هذا المجال. وبلغت قيمة العقد الثاني ١٤١٫٣ مليون دولار (٥٣٠ مليون ريال).

وتحفظت مصادر مجموعة «دلة البركة» التي اتصلت بها «الحياة» عن تناول الموضوع. وقالت ان تفاصيل المشروع المالية والفنية لدى رئاسة الطيران المدني وحدها.

ومعلوم ان «دلة افكو» شركة ذات مسؤولية محدودة تأسست عام ١٩٧٥ ولها مشاريع مختلفة في مجال الصيانة عبر البلاد العربية تقدر قيمتها باكثر من ٢٫٦٦ بليون دولار تقريباً. ويتوقع المراقبون في السعودية بعد توقيع عقد صيانة وتشغيل نظام الملاحة الجوية ان توقع عقود اخرى من قبل الحكومة السعودية كانت تأجلت لاسباب مختلفة، علماً ان اغلبهم رجح التوقيع على المشاريع المقبلة بعد اعلان الموازنة مطلع الاسبوع المقبل كما جرت العادة كل عام.

"اكسون" الاميركية ستبدأ مفاوضات حول مشروع للغاز في الجزائر

□ الجزائر - من روبيرت كورزين (فايننشال تايمز):

■ ستبدأ شركة «اكسون» اكبر شركة نفط اميركية، مفاوضات مع الجزائر حول عقد صفقة تتناول استخراج الغاز الطبيعي من منطقة لا تبعد كثيراً عن المنطقة التي ستنشط فيها شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية في الجزائر بموجب عقد تبلغ قيمته ٣٫٥ بليون دولار، ابرمته حكومة الجزائر مع الشركة البريطانية.

ويقول المسؤولون الجزائريون الحريصون على اجتذاب الاستثمارات وعلى ضمان الدعم من الحكومات الاجنبية بغية تعزيز جهودهم الهادفة الى موازنة تمرد اسلامي بدأ منذ اربعة اعوام انهم اتفقوا مع «اكسون» على التفاوض على مشروع يُنفّذ في جنوب غرب الجزائر.

ويقول عمار مخلوفي، وزير الصناعة والطاقة الجزائري، ان حكومته ترغب في ان تشهد مشروعين او ثلاثة مشاريع كبيرة تُنفّذ في منطقة ان صلاح التي يقول عنها مخلوفي انها تُعدّ باحتياجات ضخمة غير مكتشفة من الغاز الطبيعي.

ويقول مخلوفي ايضاً ان العقد الذي وقعت عليه كل من حكومته وشركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية السبت الماضي، يصلح لان يكون نموذجاً للمشاريع التي تمولها اموال اجنبية في المستقبل وتهدف الى تعزيز صادرات الجزائر من الغاز الى اوروبا الغربية.

وتنوي الجزائر التوسع الى خارج اسواقها التقليدية الموجودة في جنوب اوروبا، والتنافس مع شركات اخرى على حصة من السوق الالمانية التي تعتبر اكبر سوق للغاز الطبيعي في اوروبا كلها. وستعتمد في ذلك على الشركات الاجنبية لكي تساهم في تمويل هذه الطموحات التوسعية. وتحرص الجزائر خصوصاً على اجتذاب الشركات البريطانية والاميركية، علماً بأن الشركات الايطالية والفرنسية كانت اكثر الشركات نشاطاً في البلاد في الماضي وحتى الآن. ويأمل المسؤولون الحكوميون في الجزائر في ان تحفز الصفقة مع الشركة البريطانية شركات نفط غربية اخرى على تجاوز قلقها من الوضع الامني في الجزائر.

وعلى رغم ان المحللين يقولون ان توصل الجزائر الى اتفاق مع الشركة البريطانية بعد خمسة اعوام من التفاوض ستكون له آثار ايجابية على المشاعر العامة، القت حفلة التوقيع على الاتفاق، التي اقيمت في «حاسي مسعود» منطقة النفط الجزائرية الجنوبية، الضوء على الصعوبات التي تواجهها الشركات الاجنبية فيما تنشط في البلاد.

فقد وضعت على مداخل بلدة حاسي مسعود اكياس الرمل التي احتمى بها الجنود الجزائريون الذين كانوا يحملون البنادق الرشاشة، اذ ان هذه البلدة تؤوي معظم الاجانب الذين يقيمون في معسكرات مسلحة فيها. وعندما قدم الوفد الذي يمثل الشركة البريطانية رافقه عشرات من الجنود ورجال الشرطة ومسؤولي الامن الآخرين، علماً بأن هذا الوفد طار من لندن مباشرة تلك النهار من اجل حفلة التوقيع على الاتفاق. ويذكر ان المسؤولين في الشركة البريطانية اعربوا عن ثقتهم في ان الوضع الامني «يمكن ان يُدار وان يتعايشوا معه».

وثمة شروط سرية في العقد بين الحكومة الجزائرية والشركة البريطانية تسمح لشركات اخرى، ناشطة في تنفيذ مشاريع في منطقة ان صلاح وحولها، ان تستخدم خطوط الانابيب التي تنوي الشركة البريطانية ان تمددها بموجب الاتفاق في المنطقة بغية ربطها (المنطقة) بشبكة الجزائر الرئيسية التي تصدّر البلاد بواسطتها الغاز الى اوروبا.

"توتال" ستوقع عقدا لاستغلال حقل غاز في الجزائر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر نفطية عربية مطلعة في باريس ان شركة «توتال» الفرنسية ستوقع عقد مشاركة في الجزائر لاستغلال حقل في جنوب شرق حاسي رميل المعروف بـ «تنفوي تابنكورت» لانتاج مكثفات وغاز. ويقع الحقل في منطقة يوجد فيها غاز ونفط.

وقد بدأت مرحلة المفاوضات لتنشيط عمل الشركات الاجنبية في هذه المنطقة لاكتشاف واستغلال حقول جديدة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٥.

وقالت المصادر ان الحقل مهم بالنسبة لانتاج الغاز والنفط في الجزائر وأن اهمية العقد الموقع في شأنه هو انه يأتي بعد العقد الموقع مع شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية لتطوير عين صالح وهو حقل ضخم الانتاج في الجزائر.

واعربت المصادر عن اعتقادها انه بعد الانتخابات الجزائرية ومع وضوح المستقبل السياسي، تشجعت الشركات الاجنبية على توقيع العقود مع الجزائر.

وهذا العقد الثاني للشركة الفرنسية في الجزائر حيث تشرف على انتاج حقل حمرا الذي بدأ انتاجه في تموز (يوليو) الماضي.

نظراً الى انها تشكل جرائم جزائية وجنائية

مجلس النواب الأردني يحيل وثائق قضية بنك البتراء الى النائب العام

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني انه احال الاوراق والوثائق كافة المتعلقة بقضية بنك البتراء المنهار، وكذا اوراق ووثائق اللجنة المشرفة على تصفيته، الى النائب العام تنفيذاً لقرار كان اتخذه مجلس النواب خلال الدورة الاستثنائية التي عقدها في الصيف الماضي.

واعلن ان الاوراق والوثائق تتضمن الاسئلة التي كان قدمها النائب فواز الزعبي الى البرلمان في الصيف الماضي طالباً فيها ايضاحات عن عمل لجنة التصفية التي تشرف على تصفية موجودات بنك البتراء، وردود محافظ البنك المركزي التي قدمها على هذه الاسئلة وردوداً اخرى كانت قدمتها الى السيد الزعبي لجنة تصفية البنك، فضلاً عن ملاحظات للنائب الزعبي عليها.

وكانت قضية بنك البتراء الذي انهار في العام ١٩٨٨ وقررت لجنة الامن الاقتصادي تصفيته في الثاني من آب (اغسطس) من العام نفسه عادت الى واجهة الاحداث حين اثار النائب فواز الزعبي شكوكاً حول ممارسات لجنة تصفية المصرف واتهمها بالتلاعب بموجودات المصرف وقدم اسئلة محددة حول وقائع معينة طالباً الاجابة عليها من جانب محافظ البنك المركزي، وطالب بكشوف تفصيلية عن قيمة الديون المشكوك في تحصيلها وبالعقارات والممتلكات والاسهم وبايرادات المصرف منذ وضع تحت التصفية وحتى الآن.

وذهب النائب الزعبي الى حد التشكيك بدور البنك المركزي كمصف لبنك البتراء مشيراً الى انه بذلك كان يقوم بمهمة غير مهمته العادية لان تصفية موجودات المصرف كان يجب ان تخضع لقانون الشركات الاردني لعام ١٩٨٩، وان تتم التصفية واجراءاتها تحت اشراف القضاء الاردني.

ورد محافظ البنك المركزي على تساؤلات النائب الزعبي، غير ان الرد لم يقنعه فعلق عليه قائلاً ان الرد جاء خالياً من التفاصيل حول الامور التي طلبتها وفصل في الامور التي لم اطلبها، وشكك في الارقام الواردة في الرد الذي قدمه محافظ البنك المركزي.

وخلص مجلس النواب الذي ناقش القضية واستمع الى اتهامات النائب الزعبي وردود المحافظ ولجنة التصفية الى ان الحل يكمن في احالة موضوع لجنة تصفية بنك البتراء واعمالها وتقاريرها الخاصة في شأن المصرف الى النائب العام لانها تشكل جرائم جزائية وجنائية.

وعلمت «الحياة» ان السيد محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الذي تحفظ على طلبات النائب الزعبي وأسلوب التساؤلات التي اعتمده، عاد وقدم مئات الوثائق وآلاف الصفحات الخاصة باكبر قضية انهيار مصرفي في تاريخ الاردن الى الجهات المختصة.

وكان السيد النابلسي اعتبر الاجابة على ما يطلبه النائب الزعبي اخلالاً بسرية العمل المصرفي واخلالاً بقانون البنك المركزي الاردني، مشيراً الى ان تزويد الزعبي بكشوف باسماء العملاء السابقين لبنك البتراء ومقدار مديونياتهم الى آخر ما يطلبه من كشوف يعد كشفاً للاسرار المصرفية ويؤدي الى خلخلة الثقة بالجهاز المصرفي الاردني.

ونسبت اليه مصادر موثوق بها قوله ان اجابة طلبات النائب الزعبي يترتب عليها «مساس خطير بمصلحة التصفية وقضاياها المعلقة امام القضاء وعرقلة اعمالها وكشف اسرار مصرفية ومعاملات يجب ان تبقى سرية».

ومضت المصادر قائلة ان محافظ البنك المركزي كان يرى انه من واجبه معارضة كشف المعلومات على الوجه المطلوب من النائب مبدياً استعداده لبيان الحقائق والمعلومات امام لجنة وزارية يشكلها مجلس الوزراء.

ولم تستبعد المصادر ان تكون قضية بنك البتراء ولجنة التصفية وما اثير حولها من شكوك وكذلك الطريقة التي تمت بها معالجة القضية من بين عدد من الاسباب التي دعت السيد محمد سعيد النابلسي الى تقديم استقالته.

واكدت ان النابلسي هدد بالاستقالة في جلسة خاصة بحثت فيها قضية المصرف ولجنة التصفية في الصيف الماضي.

"العربية للاستثمار" تؤجل النظر في تعديل لائحة مساهمتها في المشاريع

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اجل مجلس ادارة «الشركة العربية للاستثمار» النظر في تعديل اللائحة التي تحكم مساهمتها في المشاريع الاستثمارية في الدول العربية الى موعد لاحق.

وعزا بيان للشركة التي اجتمع مجلس ادارتها مطلع الاسبوع الجاري في الرياض، التأجيل الى الحاجة لإجراء مزيد من الدرس للتعديلات المقترحة على اللائحة والتي كانت ستحوّل الشركة الاستثمار في المشاريع القائمة في الدول العربية بعد ان كانت تقتصر مساهماتها على المشاريع الجديدة. ويفتح التعديل المقترح الباب امام «العربية للاستثمار» للافادة من التوجهات نحو التخصيص في بعض الدول العربية.

واوضح مصدر في الشركة طلب عدم ذكر اسمه لـ «الحياة» ان التأجيل لن يحول دون مساهمة الشركة في المشاريع القائمة حالياً، مشيراً الى ان مجلس الادارة الذي يرأسه السيد احمد المالك هو الذي يتولى مهمة التعديل في اللائحة ويدرس كل مشروع والموافقة عليه.

وذكر البيان ان مجلس الادارة اقرّ خلال الاجتماع موازنة الشركة لسنة ١٩٩٦ واطلع على الوضع المالي للشركة حتى نهاية الشهر الماضي والذي اظهر تحقيقها لارباح تشغيلية بلغت ١٧ مليون دولار، بزيادة قدرها ٥٤٫٥ في المئة على الارباح التي تحققت خلال الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت ١١ مليون دولار. واضاف البيان ان المجلس وافق خلال الاجتماع على المساهمة في زيادة راس مال مشروع مصنع المحاليل الطبية في جدة للمحافظة على نسبة مساهمتها في المشروع والبالغة ١٢ في المئة من راس مال المصنع الذي يبلغ بعد الزيادة ٨٠ مليون ريال سعودي. وكان مجلس ادارة المصنع قرر في وقت سابق هذه السنة مضاعفة رأس المال من اربعين مليون الى ثمانين مليون للتوسع في النشاطات وجرت رسملة عشرين مليون منها ودفع المساهمون عشرين مليون اخرى.

وتساهم «العربية للاستثمار» في المصنع الذي اسس عام ١٩٧٥ منذ عام ١٩٨٦ الى جانب رجل الاعمال السعودي الدكتور صالح الأنبا و«الشركة العربية الدوائية» من الاردن و«شركة الحياة الطبية».

الى ذلك وافق مجلس ادارة «العربية للاستثمار» على المساهمة في بعض القروض المشتركة لتمويل بعض المشاريع الحيوية في المنطقة كما اوضح البيان. ورفضت مصادر الشركة تحديدها او تحديد قيمها لكن من بين القروض التي تمت الموافقة عليها قرضين احدهما لشركة كويتية والآخر لشركة في قطر.

السعودية في مقدمة المستثمرين العرب في مصر

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اكد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري عمق العلاقات المصرية السعودية وحرص مصر على تطويرها لصالح الشعبين. وقال في لقاء مع «الحياة» عقب مباحثات اجراها مع رجال الاعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية الثلثاء ان مصر بدأت برنامجاً للاصلاح الاقتصادي بهدف تحرير الاقتصاد ادى الى خفض عجز الموازنة الى ٢٫٦ في المئة من الناتج القومي في العام الماضي ويستمر السعي لخفضه الى ١٫٦ في المئة العام الجاري. وأوضح ان نجاح السياسة المالية والنقدية ساعد على استقرار اسعار العملات الاجنبية وزيادة التدفقات الراسمالية وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات وتكوين احتياط نقدي يزيد على ١٨ بليون دولار يكفي لتغطية نفقات ٢٢ شهراً من الواردات، اضافة الى انخفاض نسبة التضخم الى سبعة في المئة. وأشار المسؤول المصري الى ان قيمة التبادل التجاري بين مصر والسعودية وصلت الى ١٫١٨٢ بليون جنيه في العام ١٩٩٤ وكانت قيمة الصادرات السعودية الى مصر ٦٥٧ مليون جنيه في مقابل ٥٢٤٫٨ مليون جنيه هي قيمة الصادرات المصرية الى السعودية.

الى ذلك قال الدكتور محي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار لـ «الحياة» ان السعودية تأتي في مقدمة المستثمرين العرب في مصر اذ بلغ عدد المشاريع التي تساهم فيها رؤوس اموال سعودية ٢٨٦ مشروعاً اجمالي رؤوس اموالها ٥٫٤٩ بليون جنيه منها ١٫٥ بليون جنيه قيمة المساهمة السعودية.

الاتحاد العام لمزارعي السودان يحذر من خطر عدم توافر السيولة الكافية

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ قال السيد عبدالله حسن احمد وزير المال السوداني ان السيولة المتوافرة في البلاد «كافية للوفاء بكل الالتزامات المدرجة في ميزانية السودان العامة» إلا ان الاتحاد العام لمزارعي السودان قال ان النقص في التمويل بات يهدد المؤسسات الزراعية الكبرى بالبلاد وسير عمليات لقيط القطن المحصول النقدي الاول في السودان. وزاد اتحاد المزارعين انه بصدد رفع مذكرة للفريق عمر البشير رئيس الجمهورية تطالب بايجاد حلول جذرية لظاهرة شح السيولة التي اضحت تهدد القطاع الزراعي.

واوضح السيد حسن احمد ان تحصيل الموارد يسير وفقاً للربط المقرر له في الميزانية. واشار الى أن اي حديث عن عدم الايفاء باي التزامات مالية بسبب شح السيولة «مجاف للواقع والحقيقة ويفتقد للصداقية». وعزا وزير المال «الشح النسبي» في السيولة الى قيام الوحدات والمؤسسات في مثل هذه الفترة من العام بالمطالبة بالتزاماتها المتبقية لصالحها عن الشهور الماضية، وهي مطالبات تصاحب كل نهاية ميزانية مالية.

ويذكر ان العمل بالميزانية الحالية ينتهي لآخر العام الجاري ليبدأ في اول العام القادم العمل بموازنة العام ١٩٩٦ التي اجازها مجلس الوزراء مؤخراً.

من جانبه اكد السيد احمد الصادق احمد نائب رئيس الاتحاد العام لمزارعي السودان ان موقف لقيط القطن بالمؤسسات الزراعية وعلى رأسها مشروع الجزيرة «في خطر».

وقال ان الاتحاد مستمر في اتصالات لتوفير التمويل من بنك السودان المركزي والجهات المختصة الأخرى. واوضح ان اي تأخير في لقيط القطن يقلل درجة نوعية القطن من الاولى الى ما دون ذلك، كما انه يقلل انتاجية الفدان.

وقال ان اتحاد المزارعين يرى في فقدان القطن خسارة للبلاد اكبر من حجة محاربة التضخم، وأن الفاقد من القطن في هذه الحالة «اخطر بكثير من الحديث عن التضخم».

مصر: مصنع جديد لانتاج الأسمدة باستثمارات تبلغ ١٫٢ بليون جنيه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ في كانون الثاني (يناير) المقبل اجراءات التعاقد على مصنع جديد لانتاج الاسمدة الازوتية في مصر باستثمارات تبلغ ١٫٢ بليون جنيه.

وقال المهندس اسامة الجنايني الرئيس والعضو المنتدب لشركة «ابو قير المصرية للاسمدة» إن المصنع الجديد تبلغ طاقته الانتاجية ١٫٦ مليون طن من الاسمدة الازوتية (تركيز ١٥٫٥ في المئة) ويوفر نحو ٧٠٠ فرصة عمل جديدة.

واضاف ان المصنع الجديد سيبدأ الانتاج بعد ٣٦ شهراً عقب التعاقد على المعدات مع عدد من الشركات العالمية المتخصصة.

وأشار الجنايني إلى أن «بنك التنمية والائتمان الزراعي» يتسلم حالياً جميع انتاج المصانع من الاسمدة الازوتية مع وقف التصدير، موضحاً ان ارصدة الاسمدة في مخازن البنك ترتفع الى ٣٠٠ الف طن مع نهاية ١٩٩٥.

وأكد العضو المنتدب لشركة «ابو قير المصرية للاسمدة» ضرورة اعادة النظر في قرار ايقاف التصدير كي تتمكن المصانع من التعاقد على جزء من انتاجها في كانون الثاني وتجنب ركود في الاسواق بسبب زيادة المعروض عن الحاجات.

انخفاض التضخم في مصر إلى أدنى مستوى منذ ٣٠ عاماً

■ القاهرة - رويتر - قال مركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري امس الاربعاء إن معدل التضخم انخفض إلى ٩٫٤ في المئة في السنة المنتهية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من ٧ في المئة في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ومن ١١٫٤ في المئة في تشرين الثاني ١٩٩٤.

وكان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قال إن معدل التضخم في تشرين الثاني بلغ ادنى مستوى له منذ ٣٠ عاماً. وتعتبر مكافحة التضخم من الملامح الرئيسية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأت الحكومة المصرية تنفيذه عام ١٩٩١. لكن نتائجه كانت متباينة حتى الآن. وكان التضخم المبني على مؤشر اسعار المستهلكين في المناطق الحضرية ارتفع بعد بدء الاصلاحات إلى ٢٦٫١ في المئة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ وتراوح في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية بين ١٠٫٢ في المئة في شباط (فبراير) و٧ في المئة في تشرين الأول.

واعطى مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء رقم شهر تشرين الثاني، لكنه لم يورد تفاصيله.

الكويت تغلق ثلاث مصاف على مراحل من آذار إلى ايار

■ سنغافورة - رويتر - قال مصدر في «شركة البترول الوطنية الكويتية» لوكالة «رويتر» إن الشركة تعتزم اغلاق مصافيها الثلاث على مراحل في الفترة من آذار (مارس) إلى ايار (مايو) سنة ١٩٩٦ لاجراء اعمال صيانة. واضاف ان عملية الاغلاق قد تكون كلية او جزئية.

وسيتم اغلاق مصفاة الشعيبة التي تبلغ طاقتها ١٥٠ الف برميل يومياً لإجراء عملية صيانة كاملة لمدة ٢٠ يوماً في آذار.

ومن المقرر اغلاق مصفاة ميناء عبدالله التي تبلغ طاقتها ٢٥٠ الف برميل يومياً اغلاقاً جزئياً لمدة ٢٠ يوماً ايضاً في آذار ويشمل الاغلاق وحدة تقطير الخام وتراوح طاقتها بين ٥٠ الفاً و٧٠ الف برميل يومياً.

وستبقى وحدة اكبر لمعالجة النفط الخام مفتوحة. وذكر المصدر ان «شركة البترول الوطنية الكويتية» ستعمل لضمان عدم تزامن عمليات الاغلاق في مصفاتي الشعيبة وميناء عبدالله.

وفي مصفاة ميناء الاحمدي التي تبلغ طاقتها ٤٣٠ الف برميل يومياً، وهي أكبر مصفاة نفط كويتية، قال المصدر إنه من المقرر اغلاق وحدة تقطير الخام وطاقتها ١٨٠ الف برميل يومياً ووحدات المعالجة المتصلة بها لمدة شهر تقريباً في نيسان (ابريل) او ايار (مايو). وأضاف ان وحدة معالجة النفط الأخرى ستظل تعمل.

غير أن المصدر قال إن الاغلاق الفعلي في منشآت التكرير الثلاث سيتوقف على التزامات «مؤسسة البترول الكويتية» التسويقية في الربعين الأول والثاني من ١٩٩٦.

اسهم طوكيو تغلق فوق ٢٠٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ تشرين الأول ١٩٩٤

■ طوكيو - رويتر - استانفت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو ارتفاعها امس الاربعاء، مما رفع مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة ليتجاوز مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة لدى الاغلاق للمرة الاولى منذ ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

وقال الوسطاء إن حركة التعامل لم تكن نشيطة لكن عمليات شراء مرتبطة بالمؤشر من قبل شركات الوساطة الاجنبية دفعت المؤشر ليتجاوز مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة قبيل الاغلاق.

وارتفع مؤشر «نيكاي» ١٠٧٫٠٤ نقطة اي بنسبة ٠٫٥٤ في المئة ليصل إلى ٢٠٠١١٫٧٦ نقطة مسجلاً بذلك اعلى مستويات الاغلاق منذ بلغ ٢٠١٤٨٫٨٣ نقطة لدى الاغلاق في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٩٤.

وكان مؤشر «نيكاي» بدأ عام ١٩٩٥ عند مستوى ١٩٦٨٤٫٠٤ نقطة ثم انخفض بشدة في منتصفه ليصل إلى ١٤٤٨٥٫٤١ نقطة في ٣ تموز (يوليو) الماضي بعد ارتفاع الين إلى مستويات قياسية امام الدولار. وكان من أسباب انخفاض الاسهم ايضاً الزلزال المدمر الذي هز غرب اليابان في كانون الثاني (يناير) الماضي.

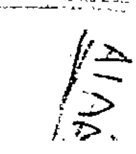
ارتفاع سعر سلة نفط "أوبك" الأسبوع الماضي إلى ١٧٫٨٩ دولار

■ لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الأربعاء أن سعر سلة من ٧ خامات تستخدمها المنظمة ارتفع إلى ١٧٫٨٩ دولار للبرميل الأسبوع الماضي من ١٧٫٥٨ دولار الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة ان متوسط السعر بلغ ١٦٫٨٣ دولار للبرميل منذ مطلع السنة الجارية بالمقارنة مع ١٥٫٥٣ دولار عام ١٩٩٤.

وكان متوسط السعر ١٦٫٤٩ دولار للبرميل في تشرين الثاني (نوفمبر) و١٥٫٨٥ دولار في تشرين الاول (اكتوبر) و١٦٫٣٥ دولار للبرميل في ايلول (سبتمبر). وبلغ متوسط السعر ١٥٫٩٧ دولار في الربع الثالث و١٧٫٨٢ دولار في الربع الثاني.

وتستخدم «أوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره ٢١ دولاراً للبرميل.



ReuPic:20010

آخـــر خبر...
آخـــر صـــورة...
فـوراً على مكتبك
مـجـانـا...

تتسارع الأحداث وتتكاثف الأخبار،
إنه عصر المعلومات.
دورة الانتاج تضيق وتثمن بدنو ساعة الصفر، موعد الطباعة في الصحف اليومية.

وبعد...
...لحسن الحظ تم اختراع الكمبيوتر، ولحسن الحظ أيضاً يتم إرسال جميع الأخبار والصور عبر شبكات الإتصالات، ويدخل اليوم ساحة الخدمات هذه العديد من الوسائط مثل الأقمار الصناعية وغيرها...

في "لايف كمبيوترز لمتد" دلونا بدلونا في هذا السباق، وقدمنا لك برنامجاً يمكنك من استقبال هذه الأخبار والصور مباشرة على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، إنه "نيوزفلاش". ولمعرفتنا بقيمة كل دقيقة في صنع الخبر الصحفي، حمّلنا "نيوزفلاش" جميع الوسائل التي من شأنها توفير وقتك.

إقرأ بعض هذه المزايا واحكم بنفسك...

■ يحتفظ نيوزفلاش بما يفوق الـ ٣٠٠٠٠ خبر وصورة بشكل دائم، وهذا يكفي في بعض الحالات لمراجعة أحداث لفترة ٣ شهور مضت وأكثر.

■ يقوم نيوزفلاش بتصنيف جميع الأخبار والصور طبقاً لمواصفات تحددها أنت. مثل رياضية، شرق أوسطية الخ... موفراً عليك الجهد والوقت في استرجاعها.

■ يتعامل نيوزفلاش مع جميع اللغات اللاتينية واللغة العربية في نفس الوقت على الشاشة ذاتها.

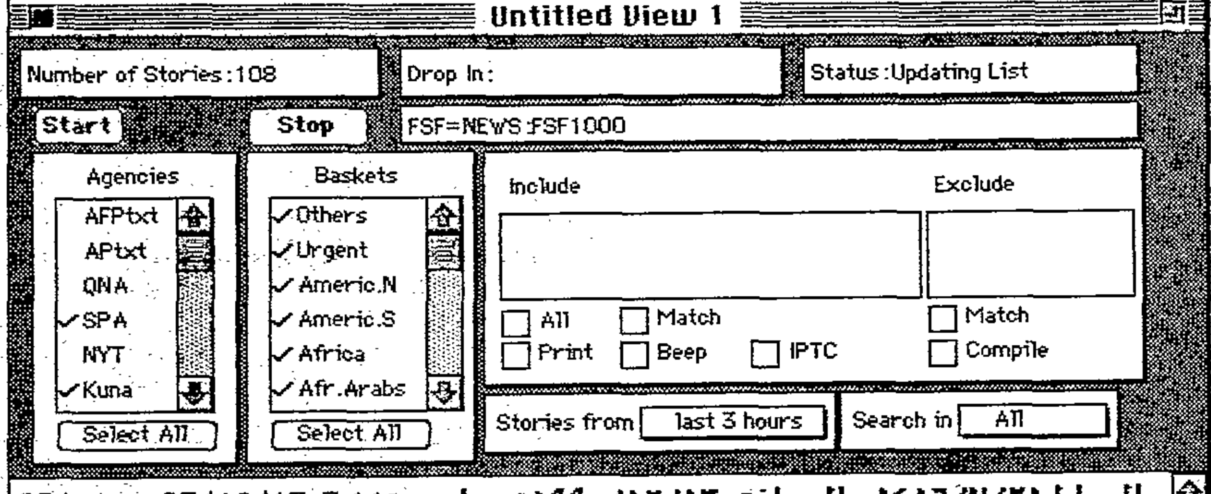
■ نافذة تحكم واحدة، وتعلُّم استخدام البرنامج في غاية البساطة.

■ يستقبل نيوزفلاش ما يزيد عن ٢٤ وكالة أنباء وصوراً بالإضافة إلى ٨ مصادر محلية.

■ يوفر نيوزفلاش ميزة توحيد المصطلحات في جميع الأخبار الواردة مهما كان مصدرها، طبقاً لسياسة إدارة التحرير، مثل تغيير كتابة كلمة أميركية إلى أمريكية أو العكس.

■ عند متابعتك لحدث ساخن، ما عليك سوى تحديد المواصفات مثل «أوروبا» «البوسنة» «مؤتمر»، ويقوم نيوزفلاش بإعلامك فور استقباله لأي خبر من أي وكالة كان عبر إصدار صوت من الجهاز ينبهك إلى ذلك أو عن طريق طباعة هذا الخبر على طابعتك حسب اختيارك.

لا يتم إختصار الوقت بوضع جهاز استقبال في غرفة الطابعة، لا بل بتجهيز أقسام التحرير بأجهزة كمبيوتر تصلهم عن طريقها هذه الأخبار والصور أولا بأول...
ولذلك نقدّم لكل صحيفة تشتري نظام نيوزفلاش لاستقبال الأخبار والصور، جميع البرامج الخاصة لعدد غير محدد من المحررين... مجاناً.
جرّب نيوزفلاش بنفسك، فالتجربة أكبر برهان. أكمل القسيمة أدناه وارسلها لنا بالفاكس أو بالبريد لنرسل لك نسخة تجريبية من نيوزفلاش.



SPA 95/12/13 7:11م الرباط٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم رئيس الوزراء الاسرائيليشيمون بيريس الذي كان قد وصل الى الرباط في وقت سابق قادما من واشنطنفي زيارة للمغرب . واوضحت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني أجرى بعد ذلكمحادثات ثنائية منفردة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم بأولزيارة له للمغرب منذ توليه مهام

APPic 95/12/13 7:08م 20012 **WEI DEMONSTRATION**
A portrait of China's most prominant dissident, Wei Jingshen, is held by slogan-shouting demonstrators protesting Wei's sentencing by a Chinese court to 14 years in prison on charges of sedition during a demonstration outside Chinese Xinhua news agency, China's de facto

AFPPic 95/12/13 7:08م 20011 **British F1 driver Damon Hill chats wi**
British F1 driver Damon Hill chats with a Williams technician about his car, during test sessions at Estoril race track 13 December.

ReuPic 95/12/13 7:07م 20010 **PERES WITH MOROCCO'S KING HASSAN**
PAR90:MIDEAST-PERES-MOROCCO:RABAT,13DEC95 - Israeli Prime Minister Shimon Peres (L) speaks to Morocco's King Hassan II at the Bouznika Palace, December 13. Peres enlists an Arab peace ally in King Hassan of Morocco to forge a

SPA 95/12/13 6:58م افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقي عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولوناتال// الذى تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا . وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنفالاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى انهذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغعددهم ٦٧

SPA 95/12/13 6:55م موسكو ٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م وأس
صرح رئيسالوزراءالروسي فيكتورتشرنوميردين اليومباناقتصادروسيا سيبدأ النمو العامالقادم. وقالتشرنوميردين انالتوقعات لحدوث كارثة اقتصادية بسبب انهيار الانتاج وارتفاع التضخم وانهيار الروبللمتحقق . واضاف تشرنوميردين في موءتمر صحفي سيصبح عام١٩٩٦م هو عام النمو الاقتصادي فيروسيا ولقد بدأنا التحرك للامام. وقد جاءت

APPic 95/12/13 6:55م 19994 **JOSE BARRIONUEVO**
Former Interior Minister Jose Barrionuevo (right) watches as a civil guard salutes him as him enters the Supreme court in Madrid Wednesday Dec. 13 1995 where he was questioned on whether he or is ministry were involved with the Anti-Terrorist Liberation

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف فى اقليم كوازولو ناتال// الذى تسوده الاضطرابات فى جنوب افريقيا .
وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى فى اعمال العنف الاجرامية والسياسية فى الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى فى نفس الفترة من الاسبوع الماضى والبالغ عددهم ٦٧ قتيلا .
واوضح المتحدث انه لم يتسن التفرقة بين العنف الاجرامى والسياسى فى الاقليم حيث استوءنف القتال بين موءيدى حزب الرئيس نيلسون مانديلا/ حزب الموءتمر الوطنى الافريقى// وموءيدى حركة // انكاثا// بزعامة مانجو سوثو بوثيليزى .
انتهى

الرجاء تزويدي بنسخة تجريبية من نيوزفلاش، ارفق ادناه البيانات المطلوبة.

Name ____________ Title ____________

Company ____________

Address ____________

Telephone ____________ Fax No. ____________

Services Used (Reuter AFP etc..) ____________ ☐ Mac ☐ IBM Compatible

Life LIFE COMPUTERS LIMITED
Marketing Dept. Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 4963

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢٧	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠١١,٧٦	١٩٧٤٤,٤٢	١٩٦٥٣,٢٥	١٩٤٤٨,٥٩	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١١٦,٤	٥٠٩٧,٩٧	٥٠٨٥,٣٣	٥١٣١,٥٧	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٣٦٧٦,٤	٣٦٥٨,٣	٣٦٢٢,٣	٣٦١٢,٧	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٨٠,٤٣	٥١١٠,٢٦	٥٠٩٦,٥٣	٥٠٥٩,٣٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧٧,٠٣	١٨٣٤,٢٨	١٨٣٤,٢٨	١٨٣١,٢٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٣١,٦٨	٢١١٢,١	٢٠٩٧,٥٨	٢٠٩٧,٥٨	٢١١٧,٧٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٨٥,٢٣	٩٩٢٣,٢	٩٩٠٧,٦١	٩٨٧٧,٨٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٣٧١,٣٥	٢٣٨٧,٤٢	٢٢٥٦,٩١	٢٢٢٢,١٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠١,١	٢٢٠٦,٨	٢٢٠٣,٨	٢١٩٩,٥	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	638	6	650	413
ALLIED COLLOIDS	135	0	136.5	111
ALLIED DOMECQ	517	5	561	480.5
ANGLIAN WATER	607	-1	608	456
ARGOS	589	-2	613.5	331
ARGYLL GROUP	336	4	364	256
ARJO WIGGINS APL.	164	3	288	154.5
ASDA GROUP	110.25	-0.25	110.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	371	-1	372	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	282	3	319	262
BAA	482	-4	535	419
BANK OF SCOTLAND	279.5	-1.5	306.5	194
BARCLAYS	743	-4	810	564
BASS	714	11	727	490
BAT INDS.	576	8	579	411
BBA GROUP	282	2	290	183
BET	122	0	144	99.5
BICC	276	1	362	250
BLUE CIRCLE IND.	340	4	340	256
BOC GROUP	898	6	910	691
BOOKER	358	1	444	337
BOOTS	581	-2	594	467
BOWTHORPE	415	0	435	285
BPB INDUSTRIES	298	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	792	7	833	424
BRIT.PETROLEUM	545	10	545	394.5
BRIT.SKY BCAST.	409	3	434	343
BRITANNIC ASR.	749	2	749	385
BRITISH AIRWAYS	463	-7	481	349
BRITISH BIOTECH	1810	17	1810	428
BRITISH GAS	255	-1	316.5	226.5
BRITISH LAND	376	6	434	355
BRITISH STEEL	163.5	6.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	346	-5.5	414	341
BTR	320	2.5	346.5	292.5
BUNZL	200	1.5	217	161
BURMAH CASTROL	942	3	996	805
BURTON GROUP	133.5	0.5	133.75	67
CABLE & WIRELESS	461	7	475	354
CADBURY SCHWEPPES	532	0	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	215	0	224	188
CARADON	197	2	270	175
CARLTON COMMS.	964	17	1082	853
CHARTER	840	4	947	745
CHUBB SECURITY	324	-5	357	279
COATS VIYELLA	175	1	220	167
COMMERCIAL UNION	630	-3	653	473.5
COMPASS GROUP	476.5	6.5	476.5	307
COOKSON GROUP	303	3	314	188
COURTAULDS	407	3	483	360
DAILY MAIL'A'	1158	-10	1208	993
DALGETY	407	-1	484	377
DANKA BUS.SYS.	546	3	595	330
DE LA RUE	649	10	1052	632
DIXONS GP.	449	18	449	187
EAST MIDL.ELTY.	680	-12	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	350	1	367	236
EMAP	527	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	316	0	413	288
ENTERPRISE OIL	404	6	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	87	0	321	84
FARNELL ELTN.	710	5	729	513
FISONS-DEAD - DEAD-T	264	0	264.5	105.5
FKI	161	1	184	131.29
FORTE	332	6	351	226
GENERAL ACCIDENT	660	-1	686	500.5
GENERAL ELEC.	351	8	351	270.5
GKN	779	8	829	544
GLAXO WELLCOME	904	7	905.5	599
GLYNWED	320.5	2.5	377	293
GRANADA GROUP	643	8	700	481
GRAND MET.	463	4	463	355
GREENALLS GP.	580	11	580	403
GT.UNVL.STORES	683	11	683	510
GUARDIAN RYL.EX.	271	-1	292	161
GUINNESS	474	5	532	405
HAMMERSON	348	3	393	316
HANSON	192.5	1.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	155	3	159	136
HAYS	373	2	400.5	281
HEPWORTH	312	7	325	254
HILLSDOWN HDG.	166	0	200	151
HSBC HOLDINGS	999	-1	1010	589
HSBC HOLDINGS (L)	972.5	-4.5	987.5	578
IMI	324	4	342	286
IMP.CHM.INDS.	748	-2	844	670
INCHCAPE	246	-1	434	206.5
JOHNSON MATTHEY	521	0	612	499.15
KINGFISHER	544	-5	549	389
KWIK SAVE GP.	503	6	731	495
LADBROKE GROUP	150	-2	186.5	123
LAND SECURITIES	608	8	645	547
LAPORTE	656	9	849	610
LASMO	182	2	184	139
LEGAL & GENERAL	671	3	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	453	-6	479	320
LLOYDS BANK	847	5	895	539
LONDON ELTY.	588	-111	756.74	458.36
LONRHO	179	0.5	181	134.5
LUCAS INDUSTRIES	176	2	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1245	-15	1353	962
MAI	304.5	-1	346	220
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	442	6	453	372.5
MEDEVA	273	-2	289	163
MEPC	392	4	417	360
MERCURY ASSET	873	10	963	680
MFI FURNITURE	161.5	1.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	769	16	815.68	481.47
MIRROR GP.	176	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	385	1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	137	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	654	-2	692	458
NATIONAL GRID	199.5	0.5	211	199
NATIONAL POWER	449	-2	558	424
NEWS INTL. RV.	307	-2	335	208
NEXT	454	1	468	252
NFC	143.5	5.5	185	131
NORTH WEST WATER	616	12	658	488
NORTHERN FOODS	170	-4	220	166
NORWEB	1020	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1169	-1	1170	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	114.5	0.5	147	114
PEARSON	622	3	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	474	4	634.5	460
PILKINGTON	198	-3	205.5	136.35
POWERGEN	532	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	801	-3	846	518
PRUDENTIAL CORP.	416.5	-2.5	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	283	0	292	217
RANK ORG.	454	6	461	363
RECKITT & COLMAN	711	3	712	586
REDLAND	385	-6	469	326
REED INTL.	972	1	1045	714
REFUGE GROUP	442	1	473	242
RENTOKIL GROUP	335	-2	337	215
REUTERS HOLDINGS	585	-13	627	408
REXAM	357	5	517	328
RJB MINING	548	0	548	318
RMC GROUP	995	0	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	184.5	-1.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	384	1	411.5	253
RTZ CORP.	943	1	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	572	-1	608	378
SAINSBURY (J)	383	4	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	264	0	290	229
SCHRODERS	1310	7	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	611	6	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	356	1	372	304
SCOTTISH POWER	366	2	385	310
SEARS	105	3.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	880	0	1128	870
SECURITY SER.	888	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	123	-1	169	105
SEEBOARD	528	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	678	-2	680	481
SHELL TRANSPORT	860	5	860	692
SIEBE	799	7	799	499
SLOUGH ESTATES	214	2	241	189
SMITH & NEPHEW	188	-1	203	152.25
SMITH (DAVID S)	271	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	430	7	481	324
SMITHKLINE BHM.A	702	15	711.5	449
SMITHS INDS.	641	3	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	943	-2	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	916	2	976	582
SOUTHERN WATER	679	-9	728	518
STD.CHARTERED	543	-2	614	347
STOREHOUSE	333	0	348	212
SUN ALL.GP.	370	0	406	284
T&N	162	0	196	120
TARMAC	106.5	0	128	81
TATE & LYLE	468	6	477	414
TELEWEST	156.5	0.5	195	148.5
TESCO	297	3	338	237
THAMES WATER	555	0	570	459
THORN EMI	1520	-3	1613	997.5
TI GROUP	460	10	460	332
TOMKINS	277	4	284	214.5
TRANSATLANTIC HD	344	-3	368	303
TSB GROUP	399	2	416	220.5
UNIGATE	413	0	439	334
UNILEVER	1319	11	1337	1126
UNITED BISCUITS	258	1	365	252
UTD.NWS.& MEDIA	554	5	571	471
VENDOME LUXURY U	573	5	598	426
VICKERS	256	1	282	163.5
VODAFONE GP.	223	-0.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	335	1	414	245
WELSH WATER	760	-8	798	590.88
WESSEX WATER	346	2	358.71	264.2
WHITBREAD	670	6	677	522
WILLIAMS HDG.	327	5	349	304
WOLSELEY	445	0	454	329
WPP GROUP	161	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	682	9	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	595	-3	660	473
ZENECA	1233	3	1334	842

FRANCE

ACCOR	636	3	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164	0	215.8	121.5
AIR LIQUIDE	816	-1	834	707
ALCATEL ALSTHOM	417.7	7.7	534	387.5
ALCATEL CABLE	356	9	445	265
AXA	328.5	-0.9	330.5	206.4
BANCAIRE	552	-1	611	412.63
BIC	489	5	509	332.5
BNP	224	3.4	264.7	182.5
BON MARCHE	950	4	951	820
BOUYGUES	492.1	2.1	634	469
CANAL +	925	7	927	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	224	4.2	224	167
CARREFOUR	2994	25	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140.2	-0.7	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	808	0	862	589.09
CCF	257.7	1.2	258	195.3
CETELEM	892	12	893	573.33
CHARGEURS	991	-9	1153	907
CHRISTIAN DIOR	512	0	522	377
COMPT. MODERNES	1570	-5	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	391.5	6	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	782	10	885	710
DOCKS DE FRANCE	740	5	789	645
EAUX (GEN.DES)	499.9	-0.1	591	408
ECCO	740	0	880	551
ELF AQUITAINE	363.5	2.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	7	845	676
EURO-DISNEY SCA	11.75	-0.15	19.4	9.9
FINAXA	283	3	283	181.4
GAN	180.5	0.3	280.3	126.5
HAVAS	378	5.2	445	311.6
HERMES INTL.	913	-6	955	536
IMETAL	566	-8	630	451
LAFARGE	319.7	7.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	93.05	-0.95	125.9	84
LEGRAND	759	7	832	622
LVMH	1018	7	1018	787
LYONNAISE DES EAUX	470.4	-3.1	534	411.1
MATRA-HACHETTE	92	0.7	120	83.3
MICHELIN B.R.	194.7	0.7	231.7	185.2
MOULINEX	67	-1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	665	-3	1057	630
OREAL(L')	1313	-1	1337	1060
OXYGENE EO.	4821	-163	4998	3335.02
PARIBAS A	274.3	2.1	363.7	234.5
PECHINEY INTL.	85.2	-4.3	162	85.2
PERNOD-RICARD	279.1	6.6	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	650	8	774	601
PINAULT PRINTEMPS	974	7	1155	907
POLIET	379	0.8	488.9	350
PRIMAGAZ	391	-7	398	264.13
PROMODES	1159	8	1255	890
RENAULT	144.2	-1.3	183.2	134.8
REXEL	819	-1	891	667
RHONE POULENC A	104.8	0.8	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	830	0	845	611
SAINT GOBAIN	543	0	682	527
SAINT-LOUIS	1305	5	1594	1290
SANOFI	308.4	-0.1	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	169	-0.9	218.1	164
SEB	597	7	629	448
SEITA	179.5	-0.3	187	127.4
SIDEL	1520	9	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	608	0	623	469
SODEXHO	1415	-1	1443	735
SUEZ (CIE.)	200.5	0.3	275.4	173
SYNTHELABO	305	8	327.8	212
THOMSON-CSF	111.3	1.4	165.3	93
TOTAL 'B'	326.3	2.8	328	257
TV.FSE.1 (TF1)	475.5	6.2	548	423.5
UAP (CIE.)	129.8	-0.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	64.85	1.95	90.6	58.2
VALEO	220.5	9.5	295	201.5
WORMS ET CIE R	232	1	264.1	200

GERMANY

ADIDAS	75	-1.45	78.8	70.15
AEG	146	-0.5	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2866	0	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1200	-15	1523.02	1120
ALTANA	826	2	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	0	1150	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
ASKO	740	-8	940	535
BADENWERK	477	-5	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	363	2.9	418	314
BASF	324.1	-0.7	337.5	277
BAYER	384.4	-0.1	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.28	-0.1	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.4	-0.03	44.11	38.34
BEIERSDORF	985	-5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	426	-2.5	451	268.5
BHF BANK	40.35	0.5	40.35	35.6
BMW	742	-5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1168	8	1285.16	970
COMMERZBANK	341.8	3	350.5	313.5
CONTIGAS	538.5	-3.5	570	497
DAIMLER-BENZ	724.5	-1	769	607
DEGUSSA	482.8	3.8	483	389
DEUTSCHE BANK	68.94	-0.13	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.7	0.07	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	917	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	41.3	1.3	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	301	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	180	3	237.5	174
GEHE	715	2.5	715	483.38
HAPAG LLOYD	955	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	908	8.5	1136.39	866
HENKEL PREF.	534.5	-7.5	587.8	504
HEW	412	0	414	220
HOCHTIEF	605	0	934	547
HOECHST	389.5	-0.5	390	279.2
HOLZMANN PH.	536	19	860	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	268.5	-1.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591.2	0	630	510
KARSTADT	592.5	3	678	525
KAUFHOF	438	-3.5	540	434
LEIFHEIT	61.4	0.4	71.2	59.8
LINDE	844	-3	912	725
LUFTHANSA	201	-1.4	227.5	165
MAN	400	3.3	436	326
MANNESMANN	459.3	2	494.5	354.5
MERCK KGAA	59.53	0.53	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32	-0.02	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3235	85	3235	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	388.5	-5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.9	0.8	49.5	40
PREUSSAG	408	0.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1075	-5	1390	1000
RWE	526	5.25	542	415
RWE PREF.	402	-0.5	424.75	335.7
RWE-DEA	388	-7	413	375
SAP	220.5	-0.5	266.5	101
SAP PREF.	218.5	-0.5	260	86.6
SCHERING	95.6	-0.7	113.8	92.3
SGL CARBON	114	4.5	114	55.1
SIEMENS	793.8	2.3	793.8	635.5
SKW TROSTBERG	38.46	0.28	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	900	0	950	610
SUEDZUCKER	780	30	841	725
THUEGA	520	10	575	465
THYSSEN	262.5	0	305	245
VEBA	61.19	-0.33	61.52	49.65
VEW (B)	525.5	0.5	529	390
VIAG	590	-2.5	598.5	477
VICTORIA HDG. R	1085	25	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	480.8	1.8	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	349	0.5	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	10	780	560
ADIA B	195	2	246	161
ALUSUISSE B	923	-7	968	605
ALUSUISSE R	924	-3	970	602
ARES-SERONO B	830	13	850	584
BAER HOLDING B	1285	-25	1460	1100
BALOISE R	2400	-20	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1515	7	1537	1140
BROWN BOVERI B	1336	13	1399	1023
BROWN BOVERI R	262	2	270	200
BUEHRLE R	97.5	-0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1017	5	1052	710
CIBA-GEIGY R	1021	8	1059	709
CLARIANT	380	-3	396	346
CS HOLDING R	118.25	1.75	118.25	90.75
ELEKTROWATT B	419	-7	426	280
EMS-CHEMIE B	5310	70	5430	3485
HELVETIA INS R	600	0	605	550
HOLDERBANK B	884	16	1006	782
HOLDERBANK R	175	0	206	154
LANDIS&GYR R	940	1	950	625
LLB B	356	-2	358	295
MERKUR R	253	5	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2005	15	2160	1670
NESTLE R	1277	5	1298	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1380	15	1500	1230
PHARMA VISION B	6100	100	6100	3850
RICHEMONT B	1750	-20	1785	1135
ROCHE HOLDING B	16080	130	16080	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9170	225	9170	6245
SANDOZ B	1053	15	1053	658
SANDOZ R	1047	13	1047	650
SMH B	690	-4	830	550
SMH R	151	0	175	124.5
STILLHALTER VIS.	580	2	590	438
SUEDELEKTRA B	1240	-10	1345	845
SULZER R	670	17	912	646
SURVEILLANCE B	2280	-10	2290	1620
SURVEILLANCE R	400	2	410	319
SWISS BANK CO B	472	7	482	338
SWISS BANK CO R	236	4.5	241	166.5
SWISS RE. R	1345	7	1345	720
SWISSAIR R	850	21	860	605
UNION BANK B	1265	14	1275	1001
UNION BANK R	264	3	268	225
WINTERTHUR IN. B	825	3	837	622
WINTERTHUR IN. R	817	7	818	600
ZURICH IN. R	348	1	361	230

JAPAN

ACOM	4180	70	4380	2018.18
ADVANTEST	5380	40	6300	2270
AISIN SEIKI	1380	10	1410	913
AJINOMOTO	1130	-10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4330	-20	4620	2550
ASAHI BANK	1300	10	1320	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	789	0	795	551
ASAHI GLASS	1130	-10	1230	928
ASHIKAGA BANK	639	4	729	571
BANK OF TOKYO	1850	0	1860	1210
BRIDGESTONE	1600	20	1600	1230
CANON	1900	-20	1920	1230
CANON SALES	2770	70	2876.2	1885.72
CHIBA BANK	906	1	934	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	555	-4	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2480	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1840	-10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	557	15	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1810	20	1850	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	30	2020	1500
DAIEI	1230	20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1440	-10	1570	1220
DAINIPPON INK	482	0	491	356
DAIWA BANK	872	31	1010	601
DAIWA HOUSE	1730	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1570	-10	1580	878
DDI	812000	0	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	506000	1000	506000	412000
EBARA	1540	50	1690	997
EISAI	1820	20	1840	1390
FAMILY MART	4690	50	5291.66	3710
FANUC	4390	10	4800	3420
FUJI BANK	2360	0	2390	1650
FUJI ELECTRIC	524	0	547	407
FUJI PHOTO FILM	2980	50	3010	1900
FUJITSU	1180	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	883	0	891	697
FURUKAWA ELECTRIC	505	8	648	395
GENERAL SEKIYU	950	0	984	860
GUNMA BANK	1100	0	1110	953
HACHIJUNI BANK	1160	-20	1210	1000
HANKYU	556	6	584	498
HEIWA CORPORATION	2670	10	3000	1860
HIROSHIMA BANK	535	9	614	491
HITACHI	1030	20	1130	785
HITACHI METALS	1290	10	1300	888
HITACHI ZOSEN	532	4	542	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	631	-4	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2130	0	2130	1150
HONMA GOLF	2410	-60	3250	2190
HOYA	3490	50	3490	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3130	-10	3180	1940
ISETAN	1680	-20	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	445	-1	462	301
ISUZU MOTOR	488	3	508	298
ITO YOKADO	6510	160	6510	4140
ITOCHU CORPORATION	697	4	720	469
JAPAN AIRLINES	674	0	704	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	310	15500	6350
JAPAN ENERGY	347	12	395	265
JAPAN PULP & PAPER	599	6	608	457.15
JAPAN TELECOM	1990000	10000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	891000	-5000	986000	720000
JOYO BANK	855	5	855	681
JUSCO	2690	40	2690	1560
KAJIMA	1020	0	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-10	2500	2049.5
KAO	1300	0	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	468	0	474	288
KAWASAKI STEEL	356	-5	417	275
KEIO TEITO ELEC.	605	0	608	496
KEYENCE	11700	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1790	20	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	766	6	830	713
KIRIN BREWERY	1230	30	1230	900
KOBE STEEL	324	10	324	196
KOKUSAI DENSHIN	9090	190	9820	6900
KOKUSAI SECURITIES	1690	-10	1710	935
KOMATSU	833	9	900	574
KUBOTA	664	4	719	518
KURARAY	1130	0	1190	914
KURITA WATER IND.	2780	-10	2970	1900
KYOCERA	7590	-70	8860	6000
KYOWA HAKKO	989	-9	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2500	-10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	890	15	1090	724
MARUBENI	560	3	563	415
MARUI	2110	50	2110	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	-20	2630	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1650	0	1670	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	70	2670	1520
MAZDA MOTOR	430	20	562	298
MINEBEA	870	1	879	500
MITSUBISHI BANK	2500	-10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	500	8	551	360
MITSUBISHI CORP.	1240	10	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	737	1	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1270	-10	1280	902
MITSUBISHI HEAVY	833	8	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	526	3	539	364
MITSUBISHI MOTORS	831	5	977	688
MITSUBISHI OIL	916	27	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	-30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	910	2	910	618
MITSUI FUDOSAN	1300	-10	1320	910
MITSUI MARINE	756	-4	760	551
MITSUI O S K LINE	314	5	378	225
MITSUI TST.BANKING	1230	0	1230	751
MITSUKOSHI	982	3	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3750	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	514	1	521	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	687	-2	762	610
NEC	1290	30	1500	859
NEW OJI PAPER	944	1	1060	811
NGK INSULATORS	1020	20	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	796	0	863	644
NICHIEI (OK)	7590	50	11900	4550
NICHII	1380	10	1380	880
NIKKO SECURITIES	1330	-10	1340	680
NIKON CORPORATION	1390	0	1590	680
NINTENDO	8000	10	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	493	25	599	380
NIPPON EXPRESS	1000	6	1000	716
NIPPON FIRE	672	12	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1520	0	1600	1130
NIPPON OIL	629	19	669	524
NIPPON PAPER INDS.	707	-10	735	545
NIPPON STEEL	351	4	375	276
NIPPON TELEVISION	28100	200	28100	17800
NIPPON YUSEN	599	3	654	468
NIPPONDENSO	1910	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1210	0	1260	930
NISSAN MOTOR	787	5	823	485
NISSHIN STEEL	422	2	505	300
NISSHO IWAI	530	5	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2450	0	2570	1930
NKK CORPORATION	278	-1	289	192
NOMURA SECURITIES	2270	-40	2310	1460
NSK CORPORATION	755	13	790	455
NTN	679	2	747	476
NTT	845000	22000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3470000	210000	3470000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	827	-2	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	-5	750	602
OKI ELECTRIC	946	-1	1010	446
OMRON	2450	40	2480	1450
ONO PHARM.	3930	30	4960	3550
OSAKA GAS	354	-2	400	310
PIONEER ELECTRONICS	1830	-10	2430	1440
PROMISE	4990	-10	5050	3175
RICOH	1160	50	1160	650
ROHM	5980	100	6690	3060
SAKURA BANK	1330	-10	1340	885
SANKYO (1ST)	2350	-20	2370	1472.77
SANWA BANK	2200	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	576	5	576	400
SECOM	7150	20	7150	5010
SEGA ENTERPRISES	5650	-30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4830	20	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1530	10	1570	950
SEKISUI HOUSE	1320	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7230	40	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	936	-9	1060	860
SHARP CORPORATION	1650	10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1060	0	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	10	2180	1450
SHISEIDO	1240	-20	1260	950
SHIZUOKA BANK	1300	0	1400	942
SHOWA SHELL	900	0	1121.75	764
SMC	7500	0	7600	4050
SOFTBANK	21700	-300	29900	5153.06
SONY	6130	150	6130	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5400	160	5600	3280
SUMITOMO BANK	2310	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	510	0	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1030	0	1050	742
SUMITOMO ELECTRIC	1260	10	1430	944
SUMITOMO MARINE	857	9	862	645
SUMITOMO METAL	313	1	323	218
SUMITOMO METAL MINES	912	27	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1580	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1200	10	1230	830
TAISEI	686	4	724	501
TAISHO PHARM.	1990	-30	2030	1510
TAKASHIMAYA	1650	-10	1670	1070
TAKEDA CHEMICAL	1650	40	1670	1020
TDK	5300	-30	5640	3470
TEIJIN	525	2	536	400
THK	2840	-10	3180	1520
TOBU RAILWAY	640	11	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	10	2534.65	2168.32
TOKAI BANK	1440	0	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	20	1350	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4110	40	4640	2330
TOKYO GAS	363	0	432	334
TOKYU	723	9	723	521
TONEN CORPORATION	1590	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1380	10	1410	1050
TORAY	680	9	728	495
TOSHIBA	801	5	805	495
TOSTEM CORPORATION	3460	100	3460	2460
TOTO	1450	20	1740	1210
TOYO SEIKAN	3160	10	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	955	20	1040	691
TOYODA AUTO LOOM	1770	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2150	0	2160	1600
UBE INDUSTRIES	393	11	407	275
UNY	1970	-30	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1770	30	1840	1500
YAMAHA	1860	-10	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	831	-6	837	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	20	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1250	0	1250	899.99
YAMAZAKI BAKING	1880	0	2000	1510
YASUDA FIRE	736	-1	742	526
YASUDA TRUST	617	15	795	448
YOKOHAMA,BANK OF	845	-2	852	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.55	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.75	-0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.55	0	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.8	0	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	46.1	0.6	46.1	24.85
CHINA LT.& POWER	34.8	-0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	26	0.5	26	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.55	0.1	29.3	16.9
GREAT EAGLE	20.3	-0.1	21.45	13.4
GUOCO GROUP	35.6	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.15	0.05	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.75	0	69	42.6
HEND.INV.	6.35	0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.1	-0.3	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.6	0	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	11.1	0.05	11.1	7
HK.TELECOM	13.65	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.75	0.05	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.3	0.27	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	116.5	1	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	46.7	0.5	46.7	25.05
HYSAN DEV.	20.5	0.25	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.6	0.2	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.85	0.1	6.85	4.2
NEW WORLD DEV.	33.4	0.2	33.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.5	0.05	11	7.5
SINO LAND.CO.	5.95	0.05	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62	0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60	-0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.15	-0.5	32.5	25.6
WHARF HDG.	26.2	0.2	26.8	21.25
WHEELOCK	13.25	0.2	13.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.4	-0.2	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	10	-0.4	10.6	7.6
CITY DEVELOPMENT	10.2	-0.3	10.8	6.1
CYCLE & CARRIAGE	14	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.8	0.06	4.8	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.6	0	18.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.2	-0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0.06	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.8	0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.6	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	6.8	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.9	0.05	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.95	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.5	-0.2	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	0.08	3.1	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.18	-0.04	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.16	-0.08	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.84	0	5.1	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.39	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.85	0.1	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	2.92	0.03	2.96	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	28.25	-0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.2	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19	-0.2	25.25	16
GENTING	21	-0.4	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.1	-0.02	4.8	3.74
HICOM HOLDINGS	4.06	0.02	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.9	0.3	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	0.02	4.36	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.6	-0.08	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.2	-0.3	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI.	6.4	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.5	0.3	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9	0	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.56	0.02	4	3.18
RENONG	3.64	0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.5	-0.5	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.8	0.1	20.8	15
SIME DARBY	6.55	-0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.5	-0.1	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.6	0	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.1	0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	15.2	0.3	16	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.45	-0.13	10.88	8.93
ANZ BANK	6.25	-0.03	6.34	4.08
BORAL	3.36	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.98	-0.05	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.18	-0.03	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.78	-0.01	10.83	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.05	-0.03	11.4	7.52
COLES MYER	4.21	0	4.64	4
COMALCO	7.53	-0.07	7.85	4.3
CRA	21.29	-0.11	22.16	16.34
CSR	4.33	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.19	-0.02	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	10.3	0.05	10.84	8.7
LEND LEASE	19.4	0.19	19.75	15.48
NAT.AUST.BANK	12.19	0.03	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.22	-0.06	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.4	-0.08	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.19	0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.39	-0.03	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.64	-0.08	4.15	2.3
WESTPAC BANKING	5.91	0.06	5.91	4.3
WMC LIMITED	8.82	-0.14	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.79	-0.16	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.2	-0.03	3.35	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	136.63	0.25	141	67.38
ABBOTT LABS.	40.88	0.13	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	71.88	-0.38	75.88	46.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	0	34.63	25
ALBERTSONS	32.75	0.25	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.5	0.25	49.88	33.88
ALLSTATE CORP.	40.88	0.25	41.88	23.63
ALUMINUM CO.AM.	51.5	-1.88	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.63	0	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	39.88	-0.13	40.5	31.63
AMER.EXPRESS	41.38	0.13	44.88	29.25
AMER.HOME PRDS.	95.38	-0.5	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	93	0.5	94.88	64.67
AMERITECH	58.38	0.25	59	40.13
AMGEN	57.63	-1	58.63	28.25
AMOCO	70.5	-0.75	71.5	57
AMP	38.13	-0.63	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	67	0.38	67.5	50.88
ARCHER-DAN-MIDL.	17.75	0	19.88	15
AT&T CORP.	64.63	-1.38	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	112.13	1.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	73.13	1	81.88	58.25
BANC ONE	37.5	0.25	40	25.38
BANK OF NEW YORK	48.13	0.13	48.75	29
BANKAMERICA	64.88	0.13	68.5	39.5
BAXTER INTL.	41	-0.13	42.5	27.13
BELL ATLANTIC	66.88	1.25	68.63	48.88
BELLSOUTH	42.5	0.13	43.38	26.87
BERKSHIRE HATHAWAY	32200	-300	33300	20400
BOEING	77.75	0.25	78	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	47	-0.25	47.25	16.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	86	0.88	86.13	57.88
BURLINGTON NTHN.SANT	77.25	1	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59	0	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.88	-0.25	125.75	82.13
CATERPILLAR	59.38	-1.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.13	0.13	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.63	0.38	64.13	35.88
CHEVRON	52.5	0.38	53.38	43.38
CHRYSLER	55.13	0.25	57.75	38.63
CHUBB	97.88	-0.25	100.5	76.5
CIGNA	105.75	0	112	62.75
CISCO SYSTEMS	77.38	0.75	87.88	32.56
CITICORP	66.88	0.25	73.63	38.88
COCA COLA	74.63	2.63	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	70.63	1.63	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51	0.25	53.88	35.63
COMPAQ COMPUTERS	49.88	0.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	59	0	67.88	31.58
CONAGRA	41.5	0.25	41.5	30.25
CONS.EDISON NY.	31.38	0.25	31.38	25.38
CORNING	30.88	0.25	37.25	25.5
CPC INTL.	68.88	-0.25	74	51.75
CSX	43.75	-0.13	44.5	34.31
DEAN WITTER DISCOVER	48.95	1.08	57.88	33.38
DEERE	35.13	0.13	35.5	21.66
DIGITAL EQU.	63.5	-1.13	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	60.38	-0.38	62.88	45.5
DOMINION RES.	41.38	-0.13	41.5	35.13
DOW CHEMICALS	70.5	0.5	77.28	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	69.88	1	72.38	53.13
DUKE POWER	47.25	0	47.5	37.75
DUN & BRADSTREET	63.63	0.38	65.38	49
EASTMAN KODAK	67.13	0.63	70.25	47
EMERSON ELECTRIC	78.5	-0.25	80.88	62
ENRON CORP	37.5	0.13	39.13	28.38
EXXON	81.5	0.13	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	81.63	0.88	81.63	50
FEDERAL NAT.MGE.	119.75	2.25	119.75	69.75
FIRST DATA	65	0	70.88	46.5
FIRST UNION	54.25	0.38	58.88	41.38
FLEET FINL.GP	42.13	0.25	43	30.38
FORD MOTOR	29.63	0	32.88	24.75
FPL GROUP	46.25	0.13	46.25	34.38
GANNETT	60.63	-0.38	64.38	50.13
GEN.ELEC.	72.13	0.5	72.63	50.25
GEN.MILLS	56.75	-0.5	58.25	45.01
GEN.MOTORS	51.63	-0.38	52.13	37.38
GEN.MOTORS'E'	51.25	1	51.88	37.25
GEN.RE	155	0.88	157.88	122.88
GILLETTE	52	0.25	55.25	35.87
GTE	43.38	-0.13	44.5	30.13
HEINZ,H.J.	32.75	-0.25	34.25	24.5
HEWLETT-PACKARD	85.63	1	96	49.19
HOME DEPOT	47.75	0.63	49.75	36.75
INTEL	59.38	0.38	76.44	31.25
INTL.BUS.MACH.	91.75	0.5	113.63	71.75
INTL.PAPER	36.88	-0.25	45.37	34.88
ITT	117.5	0	128.5	87.13
JOHNSON&JOHNSON	86.5	0	91.5	53.75
KELLOGG	76.63	0	79.13	53.5
KEYCORP	35.63	0.25	37.25	24.75
KIMBERLY-CLARK	80.13	0.75	80.13	45.91
LILLY ELI	56.5	0.75	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	77.75	0	77.75	51
LOEW'S	79.25	1.25	79.25	43.37
MAY DEPT.STORES	41.5	-0.88	45.38	33
MCDONALDS	44.88	0.25	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	89.75	0	90.63	46.5
MCI COMM.	26.63	-0.38	27.38	17.5
MEDTRONIC	55.5	-0.25	59.88	26.63
MELLON BANK	52.5	0.5	56.13	30.63
MERCK	66.63	1.63	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	51.25	0.13	64.13	34.75
MICRON TECH.	43	-0.38	94.38	21.5
MICROSOFT	90.25	-0.25	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.88	-0.13	69.75	51
MOBIL	111.75	0.13	116.25	83.25
MONSANTO	122.38	-1.38	124.5	68.75
MORGAN (JP)	79.88	0.38	82.25	55.88
MOTOROLA	57.75	0.25	81.75	52.25
NATIONSBANK	68.38	-0.13	74.5	44.75
NORFOLK SOUTHERN	76.75	-0.25	81.25	60.25
NORWEST	33.5	0.13	34.63	22.88
NYNEX	51.75	1.63	51.75	36.25
ORACLE CORP.	44.38	0.13	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.75	0	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	34	0.75	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	44.75	0.13	50	40.63
PEPSICO	55.75	0.13	58	33.88
PFIZER	63.25	0.75	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	39.38	0	39.38	33
PHILIP MORRIS	89.5	0.88	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33.13	-0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.5	-0.63	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	83.5	0.5	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.38	0	30.38	26.13
RAYTHEON	45.75	0.25	46.63	31.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	30	0	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	52	-0.13	54	36.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.25	0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	52.5	0.5	52.5	35.13
SARA LEE CORP.	31.63	-0.25	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	57.38	0.63	57.38	39.88
SCECORP	17.38	0	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	55.5	0	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	68.88	0	69.75	50.38
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.25	0	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.38	-0.63	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	47.75	-0.75	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	68.38	0.38	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	20.38	-0.19	20.75	13.35
TENNECO	48.13	0.5	50	42
TEXACO	78	0	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	53.5	2	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.75	0.13	40.75	30.5
TIME WARNER	38.13	0.25	45.38	34
TRAVELERS GP.	60.38	1.63	62.38	32.38
UNION PACIFIC	65.25	-0.13	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	62.75	-0.13	65	34.63
UNITED TECHNOLOGY	94.88	-0.38	97	62.75
UNOCAL	29.25	-0.5	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.13	0.5	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35.63	1	35.63	20.71
VIACOM B	47.5	1.13	53.88	40.5
WACHOVIA CORP.	45.63	0.38	48.13	32.13
WAL-MART STORES	22.75	-0.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	94.13	0.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	214.5	0.75	229	143.38
WEYERHAEUSER	42.88	0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29	0.13	32.5	26
XEROX	138.88	0.38	143.25	97

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٦٤٥	٤,٧٩٨	٣٤٣,٤	١٦,٣٩	٣,٨٦٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢٨	,٣٨٢٤	٢٧,٣٧	١,٣٠٦	٣,٣٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠٧	,٣٩٠٥	٢٧,٩٥	١,٣٣٤	,٣١٤٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥٦	٣,٨٠٦	٢٧٢,٤	١٣,٠٠	٣,٠٦٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٨٣	٣,٧٢٥	٢٦٦,٦	١٢,٧٣	٣,٠٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٦	,٣٩٤	٢٨,٢	١,٣٤٦	,٣١٧٤
الليرة اللبنانية	١٥٩٥	٢٤٧٩	١١١٢	١٥,٥٤	٣٢٥,٥	١٣٨١
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٧٤	,٤٢٢٥	٣٠,٢٤	١,٤٤٤	,٣٤٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٠	٢,٠٢٥	١٤٤,٩	٦,٩٢٢	١,٦٣١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤١	٤,٦٠٤	٣٢٩,٥	١٥,٧٣	٣,٧٠٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية الواحدة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٨٦	,٠٠٦٢	,١٣١٢	,٥٥٦٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٤	,٦٩٧	,٠٠٩٧	,٢٠٤	,٨٦٥٥
الين الياباني	١٠٢,٦	١٥٩,٥	٧١,٥٧	–	٢٠,٩٤	٨٨,٨٥
المارك الالماني	١,٤٣٤	٢,٢٢٩	–	,٠١٣٩	,٢٩٢٦	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٠١	٧,٦١٧	٣,٤١٧	,٠٤٧٧	–	٤,٢٤٢
الفرنك السويسري	١,١٥٥	١,٧٩٥	,٨٠٥٥	,٠١١٢	,٢٣٥٧	–
الليرة الايطالية	١٥٨٧	٢٤٦٧	١١٠٦	١٥,٤٦	٣٢٣,٩	١٣٧٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦	٦,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٣ اشهر	٦,٥٠	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤	٤,١٢	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥	٥,٣١	٤,٩٣	٥,١٢	٥,٠٦	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,٢٥
الفرنك السويسري	٣,٥٠	٤	٢,١٢	٢,٣٧	١,٨٧	٢	١,٨١	٢	١,٧٥	١,٩٣
الليرة الايطالية	١٠,٦٨	١٠,٨١	١٠,٤٣	١٠,٥٠	١٠,٣١	١٠,٣٧	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٠,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥					اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
	١٢/٢٧	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩		
ذهب	٣٨٧,٠٥	٣٨٧,٢٥	٣٨٨,٠٥	٣٨٧	٣٨٨,١٠	٤١٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	[illegible]	٥,١٣	٥,٩٧	٥,١٢	[illegible]	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥,٥	٤٠٥	٤٠٧,٥	٤٠٤	٤٠٦,٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٢/٢٧	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/٢٧	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩
نحاس (دولار)	٢٨٥٢	٢٨٦٣	٢٩٣٠	٢٨٥٥	٢٨٨٠	٢٦٨٣	٢٦٩١,٥	٢٧٢٠,٥	٢٧٠٨	٢٧٠٩
الومنيوم (دولار)	١٦٧٥	١٦٦٩	١٦٦٩,٥	١٦٥٦	١٦٥٥	١٧٠٨	١٦٩٤٠٢	١٦٩٥,٣	١٦٨٩	١٦٨٩
زنك (دولار)	١٠٠٩٥	١٠١١,٥	١٠٠٦	١٠٠٧,٥	١٠١٥	١٠٣٣,٥	١٠٣٤,٥	١٠٢٨,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٢
نيكل (دولار)	٨٠٧٠	٨٠٨٠	٨١٣٠	٨٠٧٠	٨١٠٠	٨١٦٥	٨١٩١	٨٢٤٢,٥	٨١٩٠	٨٢٣٥٦

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥					اعلى مستوى ٩٥/٩٣		ادنى مستوى ٩٥/٩٣	
	١٢/٢٧	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٠	١٧	١٦,٩٥	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٧,٩٠	١٧,٨٥	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٠	١٨,٩٥	١٩,٠٥	١٨,٩٥	١٨,٩٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/٢٧	١٢/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٣٨	,٩٥٣٠
الجزائر	دينار	٥٢,٠٠	٥١,٧٣
المغرب	درهم	٨,٤٩١	٨,٥٠٣
موريتانيا	اوقية	١٣٤	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢١	٣٤,١٥
الفليبين	بيسو	٢٦,٥	٢٦,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٦	١,٤١٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٨	٢٧,٣١
تايلاند	بات	٢٥,١٨	٢٥,١٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٦٧	,٧٨٦٩
اليونان	دراخما	٢٣٦,٧	٢٣٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٨	١٢٢,٢
الفرنك الافريقي	–	٤٩٤,١	٤٩٦,٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٤,١	٤٩٦,٣
استراليا	دولار	١,٣٤٦	١,٣٥
كندا	دولار	١,٣٦٢	١,٣٦٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٢	,٦٧٤١
قبرص	جنيه	,٤٥٩٥	,٤٥٦

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨	٥,٥٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥	١٠٠,١٥	١٠١,٥	١١١,٦٢
العائد	٥,٣١	٥,٤٦	٥,٦٧	٦,٠٣

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥		تسليم شهر
	١٢/٢٧	السابق	
سكر (دولار)	٣٤٩,٢	٣٤٩	اذار
بن (دولار)	١٧٨٠	١٧٨٨	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٣	٩٠٧	اذار
قمح (جنيه)	١٢٥,١٥	١٢٥,٨	اذار
شعير (جنيه)	١١٦,٥٠	١١٦,٧٥	اذار
صويا (دولار)	٢٢٣,٢	٢٢٦,٢	اذار
بطاطا (جنيه)	٢٤١,٣	٢٣٧,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/١٢/٢٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت*
التداول العادي	١٠٥٠٣	١١١٧٠	٥٢٢	١١٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة ألف	١٠٥٠٣	١١١٧٠	٥٢٢	١١٨
التداول العادي	٩٤٢٦	١٣٥٢	١٥٢	١١٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٩٤٢٦	١٣٥٢	١٥٢	١١٨
المجموع العام	١٩٩٢٩	١٢٥٢٢	٦٧٤	–

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٦٤	٧٨.٥٤٥	٢٤٤	٢٣٩	٢٤١	٢٤٣	١٧٥	١٦,٦	٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٦	١٧٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٨	٨٤	٣٥,٢	–	–
	بنك الإستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٥٧	٢٢٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٥	٤٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٠٧	١٣,٥	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.١٣٥	٤٢٩	٤٣٦	٤٢٨	٤٢٨	٢٨٢	١١,٢	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٤٣٣	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	١٩٤١	٢٨٣	٢٨١	٢٨١	٢٨٢	١٣٨	١٧	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٨	٢٠٩	١٢	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	١.٠٩٠	٤٦٩	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٩	١٥١	١١,١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٦	٧٤٤	٥٦١	٥٩٩	٥٦١	٥٦٢	٢٧٨	٩,٢	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٨	٥.٠٣١	٧٠٨	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٤	٣٧٢	١٢,١	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٣٤	٥٨.٢٥٢	٣٩٦	٣٩١	٣٩٣	٣٩٣	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٢	١٧٥٠	٧٥٥	٧٥٢	٧٥٣	٧٤٩	٥٥٨	١٢,١	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٨	١١٥١	٤٩٩	٤٩٣	٤٩٩	–	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	١٢.٤٥٩	٩٠	٨٩	٩٠	٨٩	٥٢	١١٣,٩	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.٤٧٩	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٧	٢١٠	٢١	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٢٨١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٣	١٣٦	١٨,٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	٣	٣٦٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	١١٨	١٠	٤,٦	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	١.٦٥٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	١١٩	١١٩	١١٩	١٢٤	١٥٩	١٧,٨	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧٥	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٥٧٥	٨٩	٨٨	٨٩	٨٩	١٠٦	٢٨,٣	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٦	٢.١٥٠	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٣	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٩	١٣.٢٥٧	٢٧٤	٢٦٩	٢٧٢	٢٧٤	١٣٤	٦,٤	١٢,٩	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤٧	٢٣.٦١٥	١٣١	١٢٨	١٢٨	١٣٠	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٦	١١٢٨	٢٦٥	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٥	١٧٠	٧,٩	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٦	١٨٠	٩,٦	٧,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٢٩٥	١٤٠	١٣٩	١٣٩	١٤١	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٤٥	٢٩٥	٢٩١	٢٩١	٢٩٣	١٤٩	٦,١	١٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٢.٤٢٩	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	١٠١	٢٦,١	٣,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٩	١٥.٣٧٩	٦٠	٥٩	٥٩	٥٩	٤٩	١٣,٥	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	١١	٨٥٤٦	١١٦	١١٤	١١٥	١١٧	١٧٥	١٠,٥	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	٤٤٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٩٠١	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	١١٢	١١,٦	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦	٣٤٥٢	٦٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦٣	٩٣,٧	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٩	٣.٠٤٣	٧٨	٧٧	٧٨	٧٨	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٣	١٦٠٠	٨٥	٨٤	٨٤	–	٩٥	٢٠	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٩	٢٩٣٢١	٨٨	٨٥	٨٧	٨٦	١٠٣	١٠٤,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٠	٧١٠٢	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٢٨	٦٣,٢	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٦٥٠	٩٠	٨٩	٩٠	–	٩٢	–	٧,٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٤٥١	٨١	٨١	٨١	٨٠	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	٨٥١	٨٨	٨٨	٨٨	–	١٠٢	–	٨	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٣	٢٢٧٢	١١٦	١١٥	١١٥	١١٦	٢٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٣١٨٩	٣١	٣١	٣١	٣١	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٥٣	٩١	٨٩	٩١	٩٠	٢٠٥	٩	٥,٥	٥
	الإسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٣	١٩٩١٩	٣٠	٣٠	٣٠	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١٤٣٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	١١٤	٣٢,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٥٨	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٦٤٣٩٨	٥	٠,٣٩٤	٠,٢٩٢	٩٥/١٢/٢٦	٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٠٠٠٠	٢	٠,١٦٢	٠,١٦١	٩٥/١٢/٢٤	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠	١	٠,٢٦٦	٠,٢٦٨	٩٥/١٢/٢٦	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٥	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٠٥٠٠٠٠	٣	٠,١٠٢	٠,١٠١	٩٥/١٢/٢١	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	١,٠٣	٩٥/١٢/١٨	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢١٦١٨٩	٤	٠,٠٥٣	٠,٠٣٥	٩٥/١١/١٤	٠,٠٢١٥	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	١٠٠٠٠	١	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٩	٩٥/١٢/٢١	–	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	١٠٠٠٠	١	٠,٣٩٨	٠,٣٩٦	٩٥/١٢/٢١	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٧	٩٥/١٢/١٨	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٧٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧	٩٥/١١/٢٧	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٣٣٦٨٠٠	١٧	٦٨٥٠٠٠٠	٥٥٠	١٢/٢٥
	بنك الخليج	٣٣٠	٦٦٠٠	٩	٢٠٠٠٠٠	٣٣٠	١٢/٢٥
	البنك التجاري	١٤٦	٢٢٧٧٦٠	١١	١٥٦٠٠٠٠	١٤٤	١٢/٢٥
	البنك الاهلي	١٨٠	١١٨٨٠٠	٨	٦٦٠٠٠٠	١٨٢	١٢/٢٥
	البنك العقاري	٢٢٠	١١٠١٠٠	٥	٤٨٠٠٠٠	٢٢٠	١٢/٢٥
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٠	١٢/١٨
	بنك برقان	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/٢٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	١٤٥٧٥٠	٦	٢٦٥٠٠٠	٥٥٠	١٢/٢٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٢٢٣٥٠٠	٨	٢٦٠٠٠٠	٨٥٠	١٢/٢٣
	الساحل للتنمية	٩٠	١٠٨٠٠	٣	١٢٠٠٠٠	٩١	١٢/٢٥
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٥٤٠٠	١	١٠٠٠٠	٥٣٠	١٢/٢٤
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٥	١٢/٢٣
	الاهلية للتامين	٤١٥	٨٢٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٠٥	١٢/٢٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٧٧٢٨٠	٧	٤٦٠٠٠٠	١٦٨	١٢/٢٥
	العقارات المتحدة	١٥٨	١١٠٨٨٠	١٤	٧٢٠٠٠٠	١٥٨	١٢/٢٥
	الوطنية العقارية	١٨٤	١١٠٠٠	٢	٦٠٠٠٠	١٨٢	١٢/٢٥
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٢٠١١٦٠	٤	٣٦٠٠٠٠	٥٥	١٢/٢٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٩٠	٢٤٧٦٥٠	٢٣	٣٩٥٦٠٠٠	٨٨٠	١٢/٢٥
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٧٨	١٢/٤
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٧٢٨٠٠	٦	١٤٠٠٠٠	٥٢٠	١٢/٢٥
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	١٠٨٠	١٧٨٢٠٠	٣	١٦٥٠٠٠	١٠٨٠	١٢/٢٥
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٢	١٢/٢٥
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	٩٠٣٦٠	٧	٤٢٠٠٠٠	٢١٨	١٢/٢٥
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	١٢٥٠٠٠	١٣	٤٣٠٠٠٠	٢٩٠	١٢/٢٥
	الهواتف المتنقلة	–	–	–	–	١٠٢٠	١٢/٢٥
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٥٠	١٢/٢٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٥	٣٦٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٦٠	١٢/٢٤
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٤	١٢/٢٥
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٦٠	١٢/٢٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٠	١٢/٢٤
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٣,٥	١٢/٢٥
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	١٣٦	١٢/٢٥
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٤٨٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٢٤٢	١٢/٢٥
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٤٩	١٢/٢٤

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ربح للتوزيع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦١٥,٠٠	٦١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك الشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٥,٠٠	٧٢٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٥,٠٠	٤٧٥,٠٠	١٣٦	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	[illegible]
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

سالم السيابي رئيس "طيران الخليج" في نهاية ولايته الحالية:

استمرار المنافسة الضارة بين شركات الطيران الخليجية غير مقبول ويهدد بوقوع اشكالات بين الاخوة

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ حذر الرئيس التنفيذي لشركة «طيران الخليج» السيد سالم السيابي من احتمال وقوع «اشكالات بين الاخوة» في منطقة الخليج اذا استمرت «المنافسة الماسوية الحادة» التي لا تستند الى قواعد علمية بين شركات الطيران المحلية.

ونبّه في حديث الى «الحياة» الى ان المنافسة في منطقة الخليج لا تستند الى ارضية متساوية بين شركات الطيران معتبراً ما يحدث بانه ضار وغير مقبول ويندرج في اطار «سياسة متعمدة» لاغراق الاسواق.

وقال السيابي الذي تنتهي ولايته في منصبه الحالي نهاية الشهر الجاري ان «طيران الخليج» تفضل اللجوء الى بيع طائراتها لاستئجارها من المشترين مشيراً الى جملة من الحلول والتوجهات العامة التي تقود مساعي الشركة في اعادة النظر بخططها وعملياتها الاستثمارية.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● كيف تفسرون اتفاقكم مع «شركة مصر للطيران» على تأجيرها احدى طائراتكم وهل ان نظام تأجير طائراتكم الى شركات اخرى، هو حقل جديد تدخلونه للاستثمار؟

– العملية جزء من عمليات التعاون التي تتسم بالمرونة، ودليل على ان بوسع شركات الطيران العربية تعزيز عناصر الثقة المتبادلة بينها.

والواقع ان عملية تاجير الطائرات، لا تتوقف عند حدود الاعارة لمجرد ان هناك شركة تحتاج الى الاستئجار وشركة ترغب في تاجير بعض من طائراتها التي تفيض عن حاجتها وانما هي عملية تعاون وتبادل، تشمل الى جانب الطائرات المؤجرة تأمين الفنيين المدربين وخبراء الصيانة والتشغيل.

يضاف الى ذلك، ان تعاوننا كشركات عربية في هذه المجالات يحقق لنا التكامل في ميدان الطيران المدني وخطوطه، وهي خطوة تبشر بالخير والتفاؤل.

وعندما اقدمنا على خطوة تاجير طائرتنا للطيران المصري لم نكن متخوفين من ان تقوم شركة مصر للطيران بمنافسة شركة طيران الخليج، بل اعتبرنا اننا سنعمل معاً على تنمية صناعة الطيران العربية وتنشيطها.

وقد اخذت شركة طيران الخليج دور الريادة في مجال امتلاك الطائرات الحديثة وتأجير البعض منها كطائرة «ايرباص ٣٤٠ ايه» البعيدة المدى وقد ندخل في مرحلة لاحقة في نطاق عرض بعض قطع اسطولنا الجوي واعادة استئجار هذه الطائرات المباعة للعمل على خطوطنا، وذلك لتحقيق ارباح للشركة وتحقيق وفر في النفقات.

وهذا يتفق مع اقبالنا في مرحلة مقبلة على اعادة بناء كاملة لهيكلية الشركة للتخلص من كثير من الاعباء المالية، تمكننا من مواجهة المنافسة الماسوية الحادة التي اخذت تنزلق للاسف نحو منعطفات اخرى، تجعلها شبيهة بعمليات الاغراق التي قد تكون متعمدة في سوق صناعة الطيران المدني، وهي عمليات محظورة دولياً.

● لا بد انك عندما تتحدث عن المنافسة الماسوية تكون تعني بذلك المنافسة العربية والاقليمية، فهل هذا هو ما تقصده؟

– طبعاً، هناك المنافسة العربية – العربية، والمنافسة الدولية. الا انني عندما استخدمت مصطلح «المنافسة الماسوية» كنت اقصد به القول ان المنافسة تعني الاغراق، ذلك ان المنافسة القائمة اليوم في منطقة الخليج غير مبنية على أسس وقواعد المنافسة المتكافئة التي تعطي لكل جانب قيمته الحقيقية. وكلنا يعرف ان اسعار بطاقات السفر مثلاً التي تباع هي دون مستوى التكلفة بكل المقاييس العلمية الصحيحة.

كما نعرف ايضاً ان معظم شركات الطيران الاقليمية شركات ان لم تكن مدعومة مادياً من قبل الحكومات فهي مدعومة معنوياً عن طريق تسخير الكثير من الوسائل والامكانات التي تحقق لها وفراً كبيراً في نفقاتها الاساسية. وهذا النوع من الدعم هو الذي يمكن هذه الشركات من بيع البطاقات دون مستوى التكلفة.

هذا على الصعيد الاقليمي اما على صعيد المنافسة الدولية فالواقع ان الشركات الدولية اكبر حجماً من شركاتنا طبعاً والكلفة التشغيلية للوحدة لديهم اقل لانها توزع انتاجيتها على قاعدة اوسع، الى جانب ان نسبة اشغالها في دولها هي نسبة عالية جداً بسبب اتساع نطاق اسواقها، فضلاً عن ان الفرد في اوروبا واميركا اكثر انضباطاً وتقيداً بمواعيد السفر، مما يجعل نسبة اشغال المقاعد عالية، ونسبة التخلف عن الحضور في المواعيد اقل.

ولا ننسى ان نفقات التشغيل في اوروبا اقل على رغم ارتفاع النفقات في المطارات، وارتفاع كلفة الطيران في الجو وذلك يعود لاسباب واعتبارات كثيرة.

لذلك كله اقول بكل وضوح وجراة، ولديّ الارقام التي تثبت كلامي انه عندما تقوم المنافسة في منطقتنا على ارضية غير متساوية، فهي تعني انها سياسة متعمدة وسياسة اغراقية. وهي ضارة بكل المقاييس وغير مقبولة، وقد تؤدي الى اشكالات بين الاخوة.

في الماضي عندما كانت شركات الطيران العالمية تمنى بالخسائر، كنا هنا في المنطقة نجني الارباح، وعندما بدأت الشركات الدولية بتحقيق الارباح بسبب خفض نفقات الكلفة، والمنافسة المتكافئة صرنا نحن هنا نواجه الخسائر.

في كل مطار في اوروبا مثلاً هناك محطات عدة لبيع النفط للطائرات، كما ان هناك شركات عدة للتموين والمناولة. اما في بلادنا فهناك شركة وحيدة لبيع النفط واخرى للتموين، وثالثة للمناولة، وهذا يعني ان التنافس العادل غير موجود، ومن هنا قولي ان ما يحدث عندنا هو منافسة ماسوية.

● ما هي خططكم لمجابهة هذه المنافسة، اقليماً ودولياً؟

– نحن نحاول، بالطبع، ان نتكيف مع هذا الواقع، الا انني يجب ان اعترف بأن قدرتنا على التكيف هي قدرة مقيدة ومحدودة، وخاضعة لاعتبارات كثيرة، خصوصاً ان شركتنا مملوكة من قبل اربع دول، وهي بهذا الواقع، مضطرة الى الحصول على موافقة كل من هذه الدول الاربع على كل قرار اساسي يعرض علينا.

ومن الواجب الاعتراف هنا، ان هناك تفهماً لحاجات الشركة، واقتناعاً بضرورة اتخاذ القرار بالسرعة اللازمة. وهنا لا بد لي ايضاً من الثناء على اعضاء مجلس ادارة الشركة، والحكومات لوعي الجميع لمشكلة التفاوت بين العائد وبين الكلفة.

لكنني مرة اخرى، اكرر، اننا لجأنا الى حلول مختلفة كبيع بعض طائراتنا والعودة الى استئجارها ممن ابتاعوها منا، وتاجير بعض طائراتنا الى شركات اخرى، كما اننا نفكر في افضل السبل التي تقنع المسافر بالتعامل مع شركتنا، ومن اجل هذا الهدف، اوجدنا تجربة برنامج «المسافر الدائم» وقد حققت هذه التجربة نجاحاً.

كما بادرنا الى تطبيق برنامج «الخيار التنفيذي» وهو يعطي المسافر نسبة من الفائدة على سعر التذكرة، ونقداً. اي على شكل تقديم الفندق والسيارة والانتقال من المطار الى الفندق وبالعكس، والحصول على تخفيف في بدلات ايجار السيارة التي يختارها لتنقلاته.

تضاف الى ذلك خيارات اخرى، كالحصول على فرصة خفض بدل الاقامة في الفنادق، او خفوضات في اسعار بعض المطاعم والمحلات التجارية.

● هل بدأ العمل بهذا النظام؟

– بدأنا العمل به في مناطق مؤهلة لذلك مثل اوروبا والشرق الاقصى، ونستعد للانتقال به الى الدول العربية التي تملك القدرة على استيعابه وتطبيقه.

ولدينا برنامج آخر يحمل اسم «برنامج التوقف» وهو برنامج يعطي للمسافر على متن طائراتنا الى اماكن بعيدة، الحق في التمتع بيوم راحة او يومين على نفقة الشركة.

● من اللافت توسع شركتكم في تأسيس محطات جديدة لها في انحاء مختلفة من العالم، ويرى بعض الخبراء في ذلك سياسة خاطئة ومرتفعة الكلفة فما هو رأيك؟

– الحلول الوسط في شركة طيران الخليج، مرفوضة، فالقاعدة تقوم على معادلة واضحة هي انه اما ان تكون الشركة شركة اقليمية، لا يهمها سوى العمل على الخطوط المربحة فقط وهذا يعني انها ستكون شركة محدودة صغيرة ومتقوقعة، او تكون شركة عالمية منتشرة قوية وذات برامج متطورة وامكانات عالية الاداء.

والواقع ان بعض الخطوط الجديدة قد اثبتت جدواها منذ المرحلة الاولى. وانا اعتقد ان توسيع شبكة الخطوط وامتداداتها يؤدي الى تعزيز مكانة طيران الخليج ويعزز ايضاً وسيلة ربط منطقة الخليج بمناطق العالم الاخرى ويخدم الفكرة الاقتصادية القائمة على تنويع مصادر الدخل، الى جانب خدماتها للسياحة وسواها من مصادر الدخل التي ستشهد ازدهاراً اكبر في عصر السلام المنتظر.

● تنتهي فترة رئاستك لطيران الخليج في نهاية السنة الجارية، فما هي الانطباعات التي خلفتها في نفسك فترة رئاستك التي استمرت خمس سنوات؟

– هناك افكار وخبرات وانطباعات كثيرة لديّ حملتها من سنوات عملي المضنية والممتعة معاً. اهمها ان عقد العمل في صناعة الطيران لا تكمن في الكلفة والنفقات المالية والمستوى التقني، وانما هي تكمن اولاً في مدى قدرة القيمين على هذه الصناعة على تحقيق النجاح في الوصول الى عقول وثقة الملايين من الناس من مناطق وجنسيات وثقافات متعددة ومختلفة بأداء الشركة التي يقودونها.

التحدي الحقيقي في صناعة الطيران، يكمن في ارضاء المسافر واكتساب ثقته واعجابه بالخدمات التي تقدم اليه، حتى يكرر سفره مع الشركة.

والتحدي الكبير يتمثل في معرفة كيف نصل الى العنصر الانساني الذي يجعل من هذه الصناعة صناعة ودية محبة وسلسة.

وانا اعتقد بان الشركة الناجحة هي تلك تستطيع ايصال رسالتها الودية الواثقة الى المسافر في جميع انحاء العالم.

واحات صحراء مصر الغربية محطة لهواة الجمال

□ الوادي الجديد (مصر) – من همت صلاح الدين:

■ يتميز الوادي الجديد، في صحراء مصر الغربية بواحاته ذات الجمال الخاص الذي يجمع بين ابداعات البشر وروعة الطبيعة، وبالفنون المستوحاة من جمال البيئة والتي تعكس الالوان وانواع الزينة والمشغولات اليدوية.

سميت منطقة واحات الوادي الجديد بذلك الاسم لكثرة واحاتها وتنوع آثارها على مر العصور، فهي متحف جغرافي وتاريخي لحياة المجتمع المصري، وتضم ما يزيد على ٢٥ موقعاً اثرياً اسلامياً وقبطياً يعود اقدمها الى القرن الثالث الميلادي (جبانة البجوات)، بينما يعود احدثها وهو مدينة القصر الاسلامية الى الحكم العثماني.

وكانت منطقة الواحات تسمى قديماً بـ«تنسيس»، ومعروفة حالياً بالواحات الداخلة أما «تاحاي» او «ارض الخراف» فهي المعروفة بواحة الفرافرة، وعرف قدماء المصريين الواحة باسم «اوتو»، وقد اطلقت على واحة الخارجة تحديداً وتعني مكان التحنيط وإن كانت ترجمتها الحرفية تعني «الراحة».

علامات السنين

يشعر الزائر منذ اللحظة الاولى ان التاريخ مازال يعيش بملامحه وشكله بل بمفرداته التي مرت وتركت بصمات ورموزاً ناطقة.

ينطلق الباص في طريقه من القاهرة الى اسيوط ليقطع ٣٣٠ كم ومنها غرباً الى منقباد (حوالي ٢٢٠ كم) في طريقه الى واحة الخارجة، التي تستغرق الرحلة اليها النهار تقريباً.

المدينة الاولى التي يستقبلها الزائر هي مدينة الخلود «مقابر البجوات» ويمتد تاريخها الى اكثر من ١٨٠٠ سنة وهي من اهم الاثار القبطية في الوادي الجديد، وقد ظلت عامرة باهلها حتى القرن السابع الميلادي، ويوجد فيها «قصر الكاشف»، وهو من ثلاثة طوابق، ويرجع تاريخه الى العصر القبطي.

وعلى بعد ٢٠٠ كم غرباً، يصل الزائر الى واحة الداخلة فتطالعه اطلال مقابر «تنيده» ويمتد الطريق الى واحة «بشندي» ذات المنازل البيضاء النظيفة وسط اشجار النخيل والدوم، وتشتهر كذلك بكرم اهلها وترحابهم بالمسافرين.

اما عاصمة واحة «الداخلة» فهي «موط» وهو اسم زوجة أمون إله الشمس في مصر الفرعونية، ومن اجمل مناطقها منطقة «بلاط» نسبة إلى البلاط الملكي وفيها معمار فريد متميز بطرازه الاسلامي ويغلب عليها اللون الابيض وتزينها رسوم شعبية بالازرق والاخضر على الجدران وابوابها المصنوعة من خشب الدوم والذي نقشت عليه كتابات عثمانية وعربية وبعض المباني مبني من الاسمنت، وذلك يعود إلى شدة الفقر والعزلة التي مرت بها تلك الواحات لبعدها عن القاهرة.

وفي جنوب واحة «البلاط» تقع منطقة «القصبة»، وهي من بقايا المدن القديمة التي ازدهرت في القرن الحادي عشر الميلادي واستمرت حتى الحكم العثماني وتشكل مادة خصبة لهواة التصوير بسبب الإضاءة القادمة من مداخل الطرقات وارتفاعات المباني التي ترمي بظلالها.

وفي الشمال توجد واحة «الهنداو» وبيوتها قليلة وابرز ما فيها تلك الفرق الشعبية من ابناء الواحة، والتي توارث اهلها التراث الغنائي القديم ويأخذون على عاتقهم الحفاظ عليه في مواجهة الاغاني التليفزيونية وشرائط الكاسيت.

وهناك واحة جميلة اخرى تسمى «واحة الراشدة» ولا يتجاوز عمرها ٥٠٠ سنة لا تزال تحتفظ بطابعها التقليدي. يقول عميدها الشيخ حسن: «كانت حياتنا في الماضي تقوم على تجارة البلح وكنا نبيعه للتجار في كل مكان في مصر في موسم يستمر لاكثر من ستة اشهر كل عام»، وهو حاصل على لقب «بك» عام ١٩٢٤، ويضحك ويقول «كان كل عمدة يذهب إلى الملك في العيد ويحمل معه كثيراً من الهدايا ومن يحمل اكثر يحصل على البكوية».

ومن «الراشدة» مروراً بواحة «القلامون» نسبة إلى اسمها الاصلي «قلعة آمون» وبير ابو متي، يصل الزائر الى منطقة القصر حيث الآثار المتنوعة، وترجع اصل تسميتها إلى أنها كانت تضم قصر الحاكم العثماني.

والمرأة هي الفنانة الاولى في الصحراء لكنها ايضاً الاسرع الى التبديل والتغيير شأنها في ذلك شأن النساء، حيث يستطيع الزائر ان يرى الزي الشعبي الاصيل وقد استبدله كل من المراة والرجل بزي الريف السائد في وادي النيل.

واما الحلي الفضية فقد اصبحت تباع وتشترى من هناك فتضاءلت اصالتها إذ تخلت النساء عن لبس الأساور والقلائد المحلاة بحجارة العقيق واقبلت على شراء تحف اخرى رخيصة اكثر تنوعاً مع العلم ان المراة في الوادي الجديد برعت في المصنوعات او المشغولات اليدوية، وهي وتصنعها من الخوص وفيها زخارف من صميم البيئة طرزت بخيوط حريرية براقة اللون تسمى «البدلات»، والمقاطف الصغيرة تسمى «علاجات».

ولئن كان سكان كل واحة يختلفون عن سكان الواحات الاخرى في ازيائهم وعاداتهم، إلا انهم توحدوا في عزلتهم التي بدأت تنسحب امام زحف المدنية ووسائل المواصلات إليها.

نصفهم من العرب و٤٠ في المئة أوروبيون وأميركيون

اكثر من مليون سائح زاروا الأردن وانفقوا ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقعت نشرة صادرة عن وزارة السياحة والآثار ان يزيد عدد السياح الذين زاروا الأردن السنة الجارية على مليون سائح.

وقدرت النشرة عدد السياح خلال الأشهر العشرة الأولى بنحو ٩٣٠ الف سائح.

وبارتفاع عدد السياح الى عتبة المليون تكون نسبة الزيادة مقارنة بعدد السياح العام الماضي قد فاقت ٤٠ في المئة متجاوزة الرقم المستهدف خلال السنة الجارية وهو مليون سائح.

وتوقعت النشرة ان يحقق الاستثمار السياحي في الأردن ما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار، وهو ما يساوي الرقم المستهدف الذي كانت الوزارة وضعته في بداية السنة الجارية.

وقالت مصادر سياحية لـ «الحياة» يصل مجموع ما انفقه السياح حتى نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى ٣٠٠ مليون دولار. أما دخل الأردن من السياحة فمن المتوقع ان يزيد على ٨٥٠ مليون دينار، وذلك مقابل نحو ٦٠٠ مليون دينار العام الماضي.

وكان دخل الأردن من السياحة عام ١٩٩١ وصل الى قرابة ٣٠٨ ملايين دولار وبلغ عام ١٩٩٢ ٥٥٦ مليون دولار العام الماضي الى ٦٠٠ بليون دينار (نحو ٦٤٠ مليون دولار).

وتوقعت مصادر سياحية ان تزيد نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي على ١٢ في المئة مقابل ١١,٧ في المئة العام الماضي، ونحو ٨,٤ في المئة عام ١٩٩١.

وذكرت نشرة وزارة السياحة ان نسبة السياح الاسرائيليين الى اجمالي عدد السياح الذين زاروا الأردن السنة الجارية ناهزت ١٠ في المئة فقط في الوقت الذي قاربت فيه اعداد السياح القادمين من الولايات المتحدة واوروبا نحو ٤٠ في المئة من عدد السياح الاجمالي، أما السياح العرب فقد مثلت اعدادهم ما نسبته ٥٠ في المئة من العدد الاجمالي لزوار الأردن.

ومن المعروف ان ابرام اتفاق السلام بين الأردن واسرائيل فتح الباب أمام السياح الاسرائيليين الذين تدفقوا بأعداد كبيرة على الأردن في البداية لا سيما بعد توقيع الاتفاق المذكور والمصادقة عليه في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، غير ان هذا التدفق ما لبث ان أخذ حجماً طبيعياً مع انتصاف السنة الجارية.

وفي المقابل زادت أعداد السياح القادمين من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا، حسب النشرة الصادرة عن وزارة السياحة والآثار.

وتوقع السيد ابراهيم محادين مدير «شركة نايكي للسياحة والسفر»، ان يزيد عدد السياح الى الأردن العام المقبل على المليون ونصف المليون سائح، وقال ان هذا الرقم يصل في نهاية القرن، حيث تصادف الذكرى الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح، الى اكثر من ثلاثة ملايين سائح.

في استفتاء شمل ٦٠ ألف شخص

"الامارات" أفضل ناقلة و"دناتا" الأولى بين وكالات السفر و"البستان" يتصدر فنادق الشرق الأوسط و"ايفيس" في المقدمة

□ دبي – «الحياة»:

■ اكدت مؤسسات دبي مجدداً التزامها تطبيق معايير الجودة في انشطتها وعملياتها عندما فازت ثلاث منها هي «طيران الامارات» و«دناتا» والسوق الحرة في جوائز جديدة في مجال «السفر العربي» استناداً الى استفتاء سنوي تجريه مجلة «ترافل اند توريزم نيوز» وهي مجلة السياحة والسفر المتخصصة لبلدان الخليج والشرق الأوسط التي تصدرها المجموعة من البحرين.

وفازت «طيران الامارات» بلقب «افضل خطوط جوية الى الشرق الأوسط» للعام الخامس على التوالي، وذلك في حفل توزيع جوائز «السفر العربي» التي تنظمها سنوياً «مجموعة الهلال البحرينية للنشر» في حين جاءت «طيران الخليج» في المركز الثاني و«الخطوط البريطانية» في الثالث.

وحققت «دناتا» لقب افضل وكالة سفر في الشرق الأوسط للعام الخامس على التوالي ايضاً، في الاستفتاء نفسه، والذي شمل ستين الف شخص، وفازت السوق الحرة بدبي بجائزة افضل سوق حرة في الشرق الأوسط تلتها السوق الحرة في سيبول وفي المركز الثالث السوق الحرة في البحرين. وقد تضمن الاستفتاء اسئلة حول نوعية الخدمات ودقة المواعيد والسلامة وغيرها من خدمات السفر، وشملت أهم شركات الطيران ووكالات السفر العاملة في منطقة الشرق الأوسط.

اعلن ذلك في حفل اقامته «مجموعة الهلال» في «فندق ماريوت بدبي» ووزعت فيه جوائز السفر العربية وتسلم موريس فلاناغان مدير عام «مجموعة الامارات» التي تضم «دناتا» و«طيران الامارات» الجائزتين بينما تسلم مدير عام السوق الحرة في دبي جائزته من مدير المجلة.

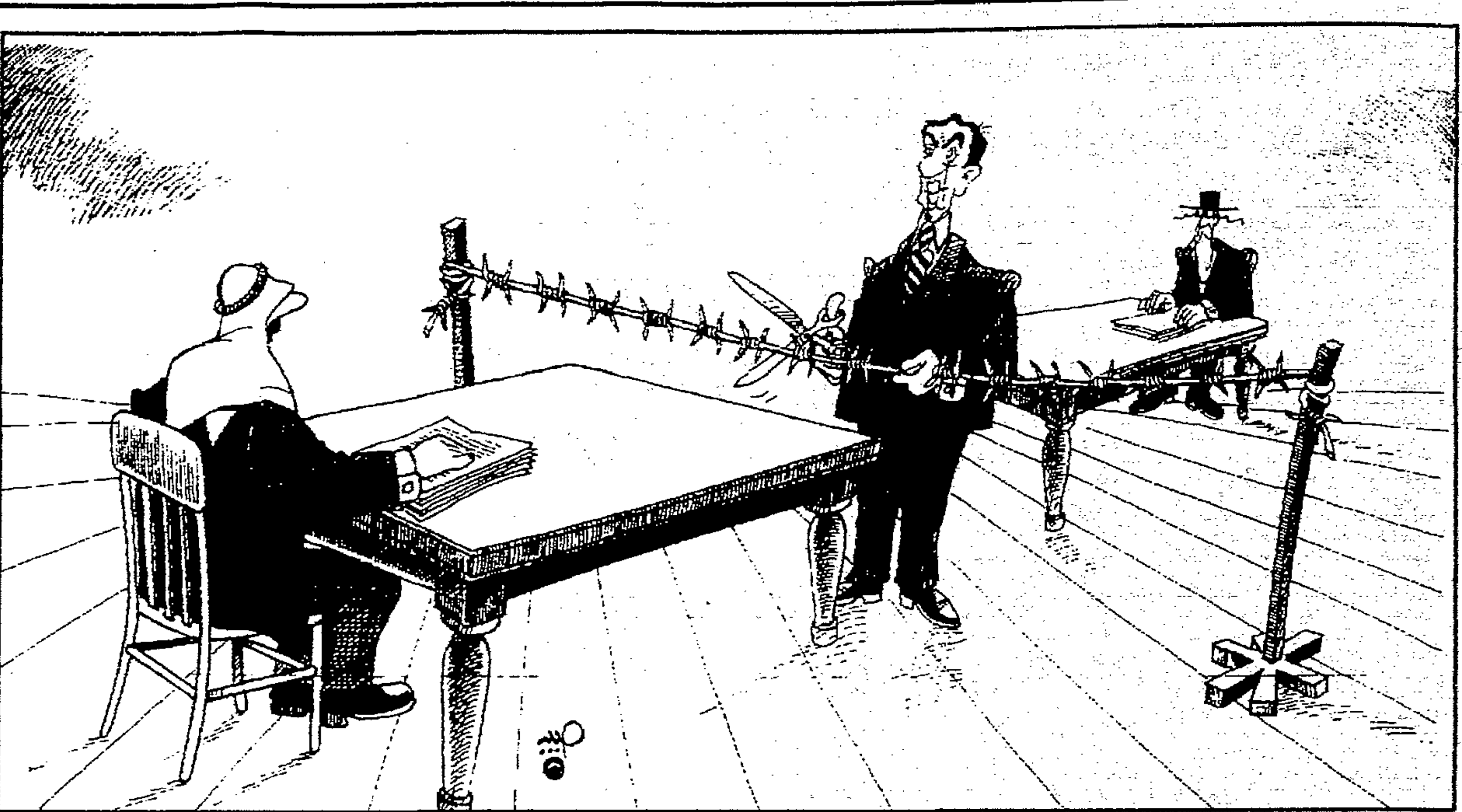
وكانت «طيران الامارات» نالت قبل أشهر لقب «افضل ناقل للشحن في العالم» نتيجة الاستفتاء الذي اجرته المجلة البريطانية «اير كارغو نيوز انترناشونال» لقرائها وقد اصبحت بذلك الخطوط الدولية لدولة الإمارات العربية المتحدة أول ناقلة من الشرق الأوسط تفوز بهذا اللقب، بينما فازت «الامارات» ايضاً بلقب «افضل ناقل الى الشرق الأوسط» وذلك للعام السابع على التوالي ما رفع عدد الجوائز التي حصلت عليها حتى اليوم الى ٧٧ جائزة.

وادرج ايضاً اسم الناقلة في ثلاث فئات أخرى هي: «افضل ناقل للشحن الى الشرق الأقصى وافضل ناقل للشحن الى شبه القارة الهندية وافضل ناقلات الشحن بشكل عام».

وتكون «طيران الامارات» بذلك قد ادرجت ضمن خمس فئات من اصل عشر فئات شملها الاستفتاء. كما فازت «طيران الامارات» بخمس جوائز سفر جديدة واحتلت المركز الثاني في جائزتين اخريين طبقاً لاستفتاء مجلة «اكزيكيوتيف ترافل ماغازين».

وكانت سوق دبي الحرة في دبي فازت بجائزة «افضل سوق حرة في العالم» من حيث الأسعار، في استبيان لآراء اكثر من عشرة آلاف رجل اعمال في منطقتي آسيا/ حوض المحيط الهادي، اجرته النسخة الآسيوية من مجلة «بيزنس ترافيللر» بينما جاء ترتيب مطار دبي الدولي، الخامس من اصل ٤٣ مطاراً عالمياً في فئات كثيرة من المزايا.

وخلال الحفل الذي اقامته «مجموعة الهلال» فازت شركة «ايفيس لتاجير السيارات» بجائزة «افضل شركة تاجير»، في حين فاز «فندق البستان» في مسقط بجائزة «افضل فندق»، ثم فندق «انتركونتيننتال دبي» و«رويال مريديان – البحرين».



مفهوم السلطة: الضرب بيد من حديد

حليم بركات *

■ «سنضرب بيد من حديد ضد اي شخص يخل بالسلطة في نابلس».

لم يصدر هذا الكلام الحازم وبل الشرس من رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين، وان كان قد ردد كلاماً مماثلاً ومارسه في مناسبات عدة، كما لم يصدر عن الشين بيت او الموساد او حتى عن المستوطنين المتطرفين. لم يصدر هذا التهديد الفج والسمج عن عدو، بل عن مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية. وقد صدر في وقت يحتفل به اهل نابلس بالتحرر من الاحتلال الاسرائيلي.

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الحالي ان آمر شرطة كبيراً في السلطة الفلسطينية اسمه زياد الاطرش وجه هذا التهديد الى اهل نابلس. وقد حذرهم بهذا الكلام لدى انسحاب الجنود الاسرائيليين خلسة وليلاً قبل الموعد المحدد تجنباً للتعرض للاهانات بعد ٢٨ سنة طويلة من الاحتلال والاذلال.

لا اعرف من هو زياد الاطرش وما هي انتماءاته ومن اي موقع يتكلم وما هي الظروف والضغوط التي دفعته لتوجيه هذا التهديد. ولمن يتوجه حقاً ومن الجهات التي اراد ان يرضيها او يخيفها! لا ادري ما هو منصبه او لقبه، ولا اعرف كيف وصل الى هذا المنصب واين تلقى تدريباته في حفظ الامن. وفيما اقوله لا استهدفه شخصياً، فهو في ممارسته السلطة يمثل اتجاهاً ارهق الانسان وعطّل قدراته وحرمه من حقوقه وعرقل جهوده في ان يلعب الدور المطلوب منه كانسان وكمواطن في مختلف البلدان العربية. وبذلك تكون القضية الفلسطينية من هذا المنظور قد تحولت الى مسألة امنية.

من موقع السلطة في مفهومها الضيق والهزيل وجه هذا المسؤول تحذيره المهين الى شعبه المرهق بسنوات الاحتلال وهو ينعم بنشوة الاحتفاء بالتحرر (وليس التحرير كما تريد السلطة). ما ان عرف اهل جبل النار بانسحاب (وليس جلاء) جنود الاحتلال من قلب المدينة الى مشارفها حتى تدفقوا الى الشوارع مهللين مكبّرين وتوجهوا الى المقر العسكري فاحرقوا العلم الاسرائيلي ورفعوا العلم الفلسطيني وسط التصفيق والغناء والرقص. وطبعاً اطلق بعضهم النار في الهواء فرحاً وتحدياً في الوقت ذاته. ثم انهم استقبلوا رجال الشرطة بالهتافات ولافتات الترحيب ورفع بعضهم بعضاً على الاكتاف.

يبدو ان الشرطة الفلسطينية التي حلّت محل الجنود الاسرائيليين تخوفت ان يجري اصطدام مع المستوطنين الملتحقين بالمدرسة الدينية اليهودية داخل المدينة والذين سيسمح لهم بالاستمرار بزيارة ذلك المكان بحماية اسرائيلية - فلسطينية مشتركة. وفعلاً تم القبض على عشرات ممن حاولوا الاقتراب من المكان، وعلى الاغلب انهم اودعوا السجن نفسه الذي اعتادوه كما اعتادوا منازلهم. ولست ادري اذا كان اهل نابلس او بعضهم، قد بداوا يدركون منذ الوهلة الاولى انهم استبدلوا سلطة العدو بسلطة وطنية، غير ان لغة القمع والتسلط ستظل على ما يظهر هي هي من دون تبدل في الجوهر او حتى في الشكل.

وفي اليوم التالي ذكرت الـ «نيويورك تايمز» ان اهل نابلس تجمهروا امام القلعة التي تحولت من مقر عسكري اسرائيلي الى مركز قيادي لقوات الشرطة الفلسطينية. في هذا المقر كان يسجن الفلسطينيون. وقد اراد خصوصاً، بعض المسلحين السابقين ان يدخلوا المبنى احراراً لينظروا ويتاملوا في تجربة سجنهم وقد اصبح بامكانهم ان ينظروا اليها من موقع الحرية وان كانت حرية موقتة. قيل ان احد المسلحين القدامى دخل السجن ودفع باب زنزانته السابقة وقال: «القشعريرة تسري في بدني. ارى المكان الذي عذبوني فيه. حلمت بالحرية واليوم اشعر انني حر. ترى ايظل المقر العسكري الاسرائيلي سجناً؟»

اتمنى ان يظل هذا السجن السابق حراً ولكنني اخاف عليه حقاً. فليس من الغريب ان يعود الى زنزانته في ظل الحكم الوطني ويتعرض للضرب مرة اخرى، انما هذه المرة من قبل «محرريه» وليس من قبل اعدائه التاريخيين. ولكن لماذا نستبق الامور؟ لنكن ايجابيين ومتفائلين ولنترك هذا الانسان الآن ينعم بهذه اللحظة التاريخية النادرة.

مع انه قد يدرك اكثر مما نتصور انها لحظات عابرة. وما احتفاؤه سوى قناعاً يحجب هواجسه الداخلية وقد سكنت اعماقه منذ زمن طويل ولا يبدو انها ستغادره قبل صراع مرير مع نفسه ومع القوى المتحكمة بحياته.

وربما نستغرب من خلال التهديد الذي وجهه زياد الاطرش كيف يمكن لهذا القائد المسؤول الا يتشعر مع شعبه الذي عانى كثيراً ولزمن طويل من الاضطهاد. عاش في السجن حتى حين كان خارجه. عاش في سجون الانظمة العربية والمخيمات والفقر والخوف. وكان ان ثار كي يتحرر، ولننتفض كي يستعيد كرامته واحترامه لنفسه، وضحى بحاضره كي يكون له وللاجيال مستقبل افضل. وها هو يرى الفدائي يتحول الى شرطي فيتالم ويكبت آله. ولن يكفي ان يقنع نفسه ان الضرورات تقتضي ذلك. تسكنه مخاوف كبرى رسخت في نفسه بتراكم التجارب المضنية. من تلك التجارب ما حدث للشعب بعد حروب التحرير والاستقلال في عدد من البلدان العربية. كان ينعم حين يناضل ضد العدو الخارجي بتأييد شعبه وقد يتحول في انتهائهم الى بطل. اما في ظل الحكم الوطني، فقد يتعذب وحيداً ويفقد الدعم وربما يعتبر خائناً.

ليس غريباً ان تتكون لديه هذه المخاوف. حتى الاطفال يستطيعون في حدسهم ان يستوعبوا ذلك. ذكرت الـ «نيويورك تايمز» في ١٦ كانون الاول ان طفلة في السادسة من عمرها تعيش قريباً من المقر العسكري الاسرائيلي السابق في نابلس تخوفت ان تاخذ صورة مع رجال الشرطة الفلسطينيين. واصرت على رفضها على رغم ان اهلها حثوها على ذلك شارحين انهم غير يهود. وعند هذا الاصرار، اضطر والد الطفلة ان يعتذر من رجال الشرطة الفلسطينيين قائلاً انها نشأت على الخوف من الجنود الاسرائيليين. واضاف الوالد انها لم تالف شرطة تخدم الشعب.

السؤال، اذن، هل تخدم الشرطة الشعب؟ هذا هو التحدي الذي يواجه السلطة الفلسطينية. وهناك اسباب لعدم التفاؤل للاسف الشديد. والا لماذا يستجوبه مثلاً، حتى للمعنيين حقاً بحقوق الانسان مثل الدكتور اياد سراج الذي برهن على انه بين اعمق الذين تمكنوا من تحليل الواقع الفلسطيني الاجتماعي والنفسي وعمل في خدمة الشعب لزمن طويل؟!

ها قد اقبلت السلطة الوطنية التي صنعها الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج بجروحه ووهبها دمه وروحه. وهو يتوقع ان تعمل في خدمته لا ان تشمخ عليه. يخاف حقاً ان تتعالى عليه وتهدده باللغة ذاتها التي الف سماعها من عدوه الصهيوني. وقد يخفى عليه اثناء هذه اللحظات العابرة كيف سيكون مستقبله ومستقبل بنيه وبناته والاجيال القادمة التي ولدت او لم تولد بعد. ولكنه يعرف جيداً انه يرفض ان يجد نفسه مرغماً على العيش تحت احتلال من نوع آخر. هذا امر غريب وان حدث كثيراً في تاريخ الانسان. واغرب من ذلك انه بعد التعرض للكثير من القمع والاساءة الى كرامته ربما سيمارس التسلط هو نفسه حين يصبح في موقع القوة.

هذا تماماً ما تعرضت له شعوب عدة. هذا ما فعلته الحركة الصهيونية ضد شعبه باسم عذاب اليهود في اوروبا. مارست عليه اسوأ انواع الاضطهاد، وان لم تمارسه ضد شعبها. هناك خوف، وتهديد زياد الاطرش مؤشر، ان تمارس السلطة الفلسطينية القمع على شعبها بالذات كما فعلت الكثير من الانظمة العربية بعد الاستقلال، مخيفة حتى الرعب هذه السلطوية العربية التي تسعى الى فهم مسبباتها وكيفية التغلب عليها.

اقول سلطوية عربية فنحن كعرب في تاريخنا الحديث نشكل جماعة وليس مجتمعاً او امة، وفرداً متسلطاً وليس انساناً حراً يلتزم بحكم المؤسسات والقوانين. ولهذا ستكون سلطويتنا بين اكثر السلطويات فظاعة وبشاعة في التاريخ البشري. كيف اذن لا نخاف على حياتنا ومستقبلنا.

ليس زياد الاطرش مهماً بذاته او منصبه، وليس هو المقصود شخصياً بهذا التوبيخ. انه عينة ممثلة لمن هم في موقع السلطة في مختلف ما يسمى الوطن العربي العريق في اصالته وتاريخه الطويل وأديانه وثقافته. انما كنا نتوقع ان يتعلم القادة الفلسطينيون من تجارب شعبهم الذي خبر اقسى انواع العذابات الجسدية والروحية. ثم ان ما يزيد على ثلث هذا الشعب عاش في مخيمات اللاجئين لمدة نصف قرن. وليس في الافق المنظور ما يبشر او يوحي بانه سيتحرر منها. واكثر خوفاً من ذلك خوفه ان يكون قد فقد قضيته في الوقت الذي يظن انه ربح السلم.

لا نتوقع من زياد الاطرش (وهو مجرد مثل وكثيرون هم امثاله) ان يهدد شعبه باللغة نفسها التي سمعها من اعدائه لاكثر من ثلاثين عاماً. ماذا تفعل القبضة الحديدية غير تكسير العظام؟ الم يسمع بمآسي تكسير العظام؟ ولذا كان قد سمع، كيف يغيب عنه عدم جدواها؟ كيف يغيب عنه انه سيكون هزيلاً حين يكسر عظام شعبه البائس؟ المهم هل ستشمخ رؤوس من تكسر عظامهم ويتحولون الى شهداء ورموز للقضية كبرى؟ واهم من ذلك هل تولد الانتفاضة من جديد طالما ان السياسة هي سياسة كسر عظام؟

كنا نتوقع من امثال زياد الاطرش حين يدخل مدينة عربية محررة ان ينحني ويقبّل ترابها ويلامس جروح شعبه العميقة، ان يعانقهم ويتفهم مشاكلهم ويقنعهم من القلب الى القلب وبصراحة ومن دون كذب او رياء بجدوى حلوله، ان يصبر على غضبهم، ان يلاطفهم ويحبهم من كل قلبه ويكتشف مواهبهم، ان يعطف على مستضعفيهم ويرحم المسحوقين منهم، ان يشملهم بكرمه الاخلاقي، ان يضمد جراحهم الظاهرة والخفية، ان يسمع انينهم الداخلي، ان يخدمهم بعينيه وقلبه، ان يصغي لاصواتهم المكبوتة، ان يدخل منازلهم المتواضعة ويشرب معهم الشاي المحلي بمرارة حياتهم ويسالهم كيف يمكن ان يخفف من الامهم ويحفظ كرامتهم وان يشركهم في تغيير الواقع وينهض بهم كما ينهضون به.

بدلاً من ذلك اقبل شاهراً سلاحه الذي لم يجد استعماله في حروب التحرير، ومدفوعاً بعقده وامراضه النفسية، وطامعاً بالسلطة والمال والجاه، ومستزلماً لمن هم اعلى منه شاناً. تلك هي المسألة المحزنة.

* روائي واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

قرائن متواترة على ترجيح التمديد للمجلس النيابي اللبناني

إذا فاق التمديد السنتين... خرج المقاطعون عن الإجماع على التمديد

عصام سليمان *

■ يتصاعد الجدل حول ما يتعلق بالانتخابات النيابية، وهي من المفترض ان تجرى في صيف ١٩٩٦. فالى احتدام الخلافات حول الدوائر الانتخابية والشروط التي يجب ان تتم العملية الانتخابية في ظلها لكي تكون صحيحة، وتهديد فريق بمقاطعة الانتخابات اذا لم تؤخذ مصالحه بالاعتبار، وعدم حماسة بعض الذين قاطعوا الانتخابات الماضية للمشاركة في الانتخابات المزمع اجراؤها، تبدو في الافق بوادر خلاف جديد حول موعد اجراء الانتخابات. فيصرح عن لسان رئيس الجمهورية ان الانتخابات الآتية قد تجرى في نيسان (ابريل) بغية الحفاظ على موسم الاصطياف، بينما يصرح عن لسان رئيس الوزراء بانها ستجرى بعد ١٥ ايلول (سبتمبر)، في حين يقول رئيس المجلس النيابي بانها ستتم ضمن المهلة التي حددها الدستور. فهل تباعد وجهات النظر والمواقف هو مقدمة لتأجيل موعد الانتخابات وتمديد ولاية المجلس؟

يتطلب التعجيل في اجراء الانتخابات النيابية من الناحية الدستورية، إما حل المجلس وإما تعديل المهلة التي حددها الدستور لاجراء الانتخابات. وحل المجلس بعد التعديلات التي أدخلت على الدستور بموجب اتفاق الطائف اصبح شبه مستحيل. فالمادة ٦٥ من الدستور ربطت حل المجلس من قبل السلطة الاجرائية بشروط غير قابلة للتحقيق عملياً. فمجلس الوزراء يحق له حل المجلس بناء على طلب رئيس الجمهورية اذا امتنع المجلس، لغير اسباب قاهرة، عن الاجتماع طوال عقد عادي او طوال عقدين استثنائيين متواليين لا تقل مدة كل منهما عن الشهر، او في حال رده للموازنة برمتها بقصد شل يد الحكومة عن العمل.

وفي الوقت الراهن لا يمكن توافر هذه الشروط. فالمجلس منكب على دراسة مشروع الموازنة، والعقد العادي الحالي يدوم حتى نهاية السنة، والمدة الفاصلة بين بداية السنة المقبلة وشهر نيسان لا تمكن السلطة الاجرائية من دعوة المجلس الى عقدين استثنائيين. واذا حصل ذلك فلا احد يعتقد ان المجلس سيمتنع عن الاجتماع طوال العقدين لكي يعطي السلطة الاجرائية فرصة حله. كما انه لا يعقل ان يحل المجلس نفسه، كما حدث عام ١٩٩٢، وهذه كانت سابقة، لانه لم يحدث ان حل مجلس نيابي نفسه في اي نظام برلماني سوى النظام البرلماني اللبناني.

وفي غياب حل المجلس، تنحصر امكانية التعجيل في اجراء الانتخابات النيابية بتطويل المدة التي حددها الدستور لاجراء هذه الانتخابات. فقد نصت المادة ٤٢ من الدستور على اجراء «الانتخابات العامة لتجديد هيئة المجلس في خلال الستين يوماً السابقة لانتهاء مدة النيابة». وهذا يعني ان التعجيل في اجراء الانتخابات يقتضي تعديل المادة ٤٢، لان ولاية المجلس الحالي تنتهي في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر).

هذا على الصعيد الدستوري. اما بالنسبة لقانون الانتخابات، فمن المفترض ان يصدر القانون هذا قبل موعد الانتخابات بمدة كافية، لكي يتمكن المرشحون من اعداد انفسهم واقامة التحالفات في ما بينهم، وتأليف اللوائح، واعداد الحملات الانتخابية. ولكي يتمكن الناخبون بدورهم من المشاركة في الانتخابات عن وعي وادراك بحيث يأتي خيارهم معبراً عن قناعات حقيقية. وخصوصاً ان قانون الانتخاب قد يتضمن اجراءات جذرية على صعيد الدوائر الانتخابية في بعض المناطق، تقضي بتوسيعها، ما يحتم قيام تحالفات جديدة واسعة بين المرشحين ويفرض عليهم الاتصال بقواعد شعبية عريضة والتواصل معها. وهذا يتطلب وقتاً لا يقل عن عدة اشهر. وحتى الآن لا يبدو ان قانون الانتخاب سيصدر قريباً. فالجهات النافذة تعلن ان البحث فيه مؤجل الى آذار (مارس). فكيف يعقل والحالة هذه اجراء الانتخابات في نيسان؟

كذلك يتطلب اجراء الانتخابات اعداد الدولة نفسها اعداداً جيداً، من اجل ان تأتي نتائج الانتخابات صحيحة، ومعبرة عن ارادة شعبية حرة. فالامور الاجرائية التي يجب ان يتضمنها قانون الانتخاب وتطبيقها في العمليات الانتخابية تلعب دوراً اساسياً في صحة التمثيل. ونادراً ما يجري الكلام على هذه الامور. ويكاد الجدال ينحصر في الدوائر الانتخابية ومعيار تقسيمها. ولا يبدو ان الجهات المعنية في الدولة اعدت نفسها لاجراء الانتخابات في مدة زمنية قريبة. فلوائح الناخبين لعام ١٩٩٦ لم يجر اعدادها بعد. ولا يمكن ان تنجز، وفق القانون، قبل النصف الثاني من شهر ايار (مايو). والبطاقة الانتخابية التي نص عليها قانون الانتخاب الصادر في عام ١٩٦٠، وكان يجري تعليق العمل بها في كل دورة انتخابية منذ ذلك الوقت، البطاقة هذه اكد عليها اتفاق الطائف. ولا يبدو ان الجهات المعنية مستعدة لاعتمادها في انتخابات ١٩٩٦. ومن المعلوم ان البطاقة الانتخابية، اذا ما احسن تنظيمها وضبط توزيعها، تحول دون ارتكاب الكثير من التجاوزات في عمليات الاقتراع، وتسهل اقتراع الناخبين في اماكن سكنهم للمرشحين عن الدوائر المسجل فيها قيد نفوسهم. وفي ذلك تشجيع لهؤلاء على المشاركة في الانتخابات، وحد من النفقات الباهظة التي يتطلبها نقل الناخبين الى مراكز الاقتراع البعيدة عن اماكن السكن. وهذه تعتبر قضية ملحة، غير ان الجهات المعنية لا تعيرها اي اهتمام.

والمشكلة التي تعترض وضع قانون جديد للانتخابات هي الدوائر الانتخابية. ويبدو ان وجهات النظر آخذة في التباعد اكثر فاكثر بخصوصها، والمواقف تزداد تشنجاً. وليس من السهل التوصل الى قواسم مشتركة بين الاقتراحات المختلفة، تحفظ المصلحة الوطنية ومصالح مختلف الاطراف في نفس الوقت، وتقوم على منطق سليم، والتمسك باعتماد معيار واحد في تحديد الدوائر الانتخابية في كافة المناطق اللبنانية، انسجاماً مع مبدأ وحدة التشريع، والمساواة بين المواطنين والفئات والمناطق، يؤدي الى استبعاد تفصيل الدوائر على مقاسات معينة، كما حصل في قانون الانتخابات عام ١٩٩٢، ويجعل اللجوء الى مثل هذا الحل مرفوضاً.

واحتدام الجدال حول الدوائر الانتخابية من جهة، والرغبة في اجراء الانتخابات قبل موسم الاصطياف من جهة ثانية، والتأخر في صدور قانون الانتخاب من جهة ثالثة، قد تؤدي جميعها الى اعتماد حل من اثنين: إما حسم مشكلة الدوائر الانتخابية سريعاً بما يضمن مصالح بعض الاطراف والاسراع في اجراء الانتخابات من دون التحضير لها جيداً، وحشر اطراف عديدة ودفعها من جديد الى المقاطعة، وجعل فريق كبير من الناخبين غير مبال بالمشاركة في الاقتراع، قناعةً منه بان الانتخابات ستكون على شاكلة انتخابات ١٩٩٢. وإما تعليق حسم الجدال، وترك الخلافات تحتدم الى درجة يصعب معها التوافق على قانون جديد للانتخاب، فيتم وضع اللبنانيين امام خيار من اثنين، إما اجراء الانتخابات على اساس القانون الذي اعتمد عام ١٩٩٢، وإما تأجيلها وتمديد ولاية المجلس ريثما يتم الاتفاق على قانون انتخابات جديد. وخيار التمديد قد يصبح، والحالة هذه، خيار الغالبية العظمى من مختلف الاطراف، ويحصل التوافق عليه ولكن من منطلقات مختلفة.

فاذا خُيّر الذين قاطعوا انتخابات ١٩٩٢ بين اجراء انتخابات شبيهة بها، وفي نفس الظروف وعلى اساس نفس القانون، وبين تمديد ولاية المجلس سنة او سنتين، فمن المرجح ان تفضل غالبيتهم الخيار الثاني. ويرجح الامر ان المجلس الذي سينتخب هو الذي سينتخب رئيساً للجمهورية، في نهاية ولاية الرئيس الياس الهراوي الممددة حتى ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٩٨. فكما ان بعض الذين قاطعوا الانتخابات كانوا من دعاة تمديد ولاية رئيس الجمهورية، على اساس ان رئيساً لثلاث سنوات، في ظل الظروف الراهنة افضل من رئيس لست سنوات، من المحتمل ان يسير هؤلاء انفسهم في خيار تمديد ولاية المجلس سنة او سنتين، وعلى اساس المبدأ نفسه، اي تفضيل مجلس لسنة او سنتين على مجلس لاربع سنوات، طالما ان الظروف لم تتغير. ويستشف هذا الرأي من تصريحات وتحاليل بعض وجوه الجهات المقاطعة. اما النواب فلا شك ان غالبيتهم الساحقة تفضل خيار تمديد ولاية المجلس، وعدم خوض معارك انتخابية مكلفة وغير مضمونة النتائج، وقد تُنهي نيابة اولئك الذين دخلوا المجلس في غفلة من الزمن. ولذا كان بين النواب من يرفض التمديد، ويصر على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها حفاظاً على الاصول الديموقراطية ومن اجل انعاش الحياة السياسية في لبنان، فان الاجواء الملبدة والتشنجات والمشاحنات التي لا طائل تحتها، والتي قد تسيطر في الفترة المفترض اجراء الانتخابات فيها، وعدم الاعداد المقبول لاجراء العمليات الانتخابية، والخوف من ان تؤدي الانتخابات الى نكسة جديدة اخطر من نكسة ١٩٩٢ - اضافة الى الظروف الاقليمية الضاغطة - كل هذه الامور قد تحمل غالبية هؤلاء النواب على عدم معارضة تمديد ولاية المجلس او الاكتفاء بمعارضة مبدئية.

وهكذا يغدو تمديد ولاية المجلس موضع توافق وطني، ولو على حساب التجربة الديموقراطية في لبنان التي تشهد تراجعاً خطيراً. غير ان مدة التمديد اذا ما تجاوزت السنتين تتحول الى موضوع خلاف كبير. فالمجلس الممدد له، والمشكو منه نظراً لقصوره على صعيد التمثيل الشامل، يصبح هو المجلس الذي سينتخب رئيس الجمهورية قبيل انتهاء ولاية الرئيس الهراوي، وذلك يحصل في وقت من المتوقع فيه ان تكون محادثات السلام بين العرب واسرائيل قد وصلت الى نهايتها، ودخلت المنطقة مرحلة جديدة، ورست الحالة في لبنان على اسس ثابتة. فهل سيؤخذ هذا الواقع بالاعتبار، اذا ما اعتمد خيار تمديد ولاية المجلس؟ وهل صعوبة التوافق على قانون للانتخاب يحافظ على مصالح مختلف الاطراف وعلى المصلحة الوطنية في آن ويعتمد على المنطق القانوني السليم، ستؤدي الى شبه توافق على تمديد ولاية المجلس؟

* استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية.

جديد لبنان

■ شيء ما تغيّر في لبنان. وهو تغير لا يلحظه كثيرون لان من طبيعة اللبنانيين ان يتلهوا بقشور السياسة، من نوع المماحكات المتبادلة بين هذا المرجع او ذاك او انتظار مفاجأة من خارج قد تأتي او لا تأتي. وهي على الارجح لن تأتي.

الذي تغير هو ان نوعاً من الاستقرار السياسي ترسخ في البلد بعدما امكن ايجاد اساس لتحسن اقتصادي قائم على إنجاز كبير يتمثل في الحفاظ على سعر العملة الوطنية وابقائها في منأى عن اي عواصف اقتصادية او اجتماعية، هذا اذا كانت بالفعل عواصف.

يمكن ايراد امثلة حديثة كثيرة على مدى عمق الاستقرار الذي تحقق. فهناك اولاً ما حصل داخل الطائفة الدرزية. وقد بدا في مرحلة ما ان الانقسامات داخل الطائفة لا بد ان تمتد الى طوائف اخرى. لكن شيئاً من ذلك لم يحصل بل ان الخلافات بقيت محصورة في نطاق ضيق لم يتجاوز الطائفة نفسها وتبين ان الوقت سيكون كفيلاً بالوصول الى صيغة تعايش بين الدروز الذين اكتشفوا ان ليس امامهم سوى الانتقال لاحقاً الى صيغة العيش المشترك تماماً مثلما اكتشفت بقية اللبنانيين ان ليس امامها طريق آخر غير هذا الطريق.

والتمديد لرئيس الجمهورية كان يمكن ان يبدو ضربة للاستقرار في البلد. فاذا بالتمديد على رغم ما رافقه من تهديدات وصراخ، يمر، واذا به يصب في مصلحة الاستقرار. كذلك الامر بالنسبة الى الاتهامات المتبادلة بين الوزير وليد جنبلاط والمؤسسة العسكرية، فقد حسب كثيرون ان هذه الاتهامات ستؤدي الى انهيار سياسي وامني او اقتصادي. فلا الوضع السياسي تأثر ولا الوضع الامني تغير فيما بقي الاستقرار السياسي ويمكن حتى القول انه تعزز.

كثيرون اعتقدوا في الصيف الماضي ان الوضع الاجتماعي سينفجر في الخريف وان زيادة سعر البنزين لن تمر. فجاء الخريف ثم جاء الشتاء ومرت الزيادة ولا بد الآن من اصلاحات اخرى في هذا الاتجاه لدعم الاستقرار في البلد وتأمين موارد للدولة حتى تستمر عملية اعادة بناء البنية التحتية التي من دونها لا معنى لاي كلام عن ارتباط لبنان بعملية السلام او بما بعد السلام الذي لا بد من التفكير به منذ الآن، علماً ان ثمة من بدأ يفكر فيه ويعمل من اجله منذ مدة لا بأس بها.

واخيراً يمكن ان يكون افضل دليل على مدى عمق الاستقرار في لبنان، ان بيان السينودوس الذي انعقد في الفاتيكان بات جزءاً من الماضي على رغم انه تضمن كلاماً كبيراً. فبعد اسبوع من الاخذ والرد والعودة الى لغة تذكّر بالحرب، لن لم يكن ببداياتها، اخذ الحدث حجمه الحقيقي. فالذي حصل ان بيان السينودوس صدر في غير وقته، اذ ان همّ الادارة الاميركية هذه الايام هو عدم ازعاج سورية كما انها لا تريد من احد ان يزعج سورية. كذلك بدا واضحاً بعد مرور ما يكفي من الوقت على بيان السينودوس ان الكلام الكبير يستهوي بعض الناس بعض الوقت، الا انه يبقى كلاماً في ظل توازن القوى القائم حالياً في لبنان والمنطقة. وفي النهاية يظل من الافضل عدم قول كلام سياسي كبير اذا لم تكن هناك قدرة على تحويله الى افعال.

الذين لا يرون العامل الجديد الممثل في الاستقرار يبقون لسرى الماضي، انهم انفسهم الذين لا يريدون الاعتراف بان ثمة فارقاً كبيراً بين لبنان ١٩٩٢ ولبنان الذي هو على مشارف ١٩٩٦. هؤلاء يعتقدون ان ورشة العمل والبناء التي يشهدها لبنان انما تجري في بلد آخر او على كوكب آخر.

خيرالله خيرالله

محاولات عراقية

■ إذا صحت توقعات مندوب العراق في جنيف السيد برزان التكريتي، بأن تكون السنة المقبلة سنة «القرارات والخطوات الكبيرة»، فإن أمام القيادة العراقية مجموعة خيارات بينها ما يعالج معاناة الشعب العراقي الانسانية، وما يلبي حاجة العراق الماسة إلى تعديلات دستورية وتعددية ولانتخابات جدية، وما ينقل بغداد من خانة التشويش إلى خانة الشراكة في تحولات المنطقة الجذرية بما في ذلك عملية السلام للشرق الأوسط.

السيد التكريتي قال إن الرئيس صدام حسين «سياسي يعرف بكل تأكيد التغييرات التي حصلت في العالم والمنطقة وسيتعامل معها بما يخدم الشعب العراقي والمنطقة والعالم». فإذا تجاوز هذا القول مجرد التمنيات، ففي استطاعة بغداد البدء بإجراءات ملموسة، على راسها العمل على سكتين متوازيتين تثبتان العزم على صفحة جديدة، نفطية وسياسية.

في ما يتعلق بالحظر النفطي المفروض على العراق، أثبتت تجربة مجلس الأمن أن مسؤولية استمرار هذا الحظر تقع على الحكومة العراقية. فطالما ان مفاجآت الاخفاء والتضليل مستمرة، بغض النظر عن مصادر اللوم داخل المؤسسة العراقية، فلن يصبح ممكناً الحديث عن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي نصت على رفع الحظر النفطي عند التحقق من امتثال العراق الكامل لكل مطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة. وعليه، ونظراً إلى سجل العراق في هذا الصدد، فليس أمام السلطات العراقية سوى الكف الكلي عن أي اخفاء او تضليل، والعمل الجدي على تلبية كل الشروط الواردة في القرار ٦٨٧ بما يسمح بتنفيذ الفقرة ٢٢ في مرحلة لاحقة.

في هذه الأثناء، تستطيع الحكومة العراقية أن تتوصل مع الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، إلى صيغ تنفيذ للقرار ٩٨٦، تتجاوب مع تحفظاتها عن القرار لجهة السيادة ومع مخاوفها من أن يكون القرار ٩٨٦ بديل الأمر الواقع عن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

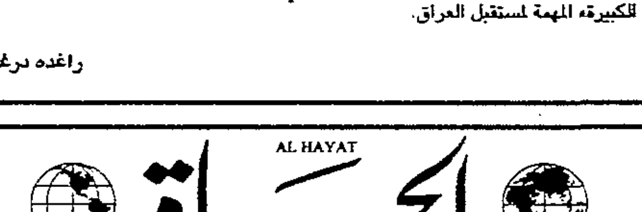
القرار ٩٨٦ أعطى العراق صلاحية بيع كمية محدودة من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة. وبغداد ترفض القرار لاشتراطه استخدام أنابيب النفط العراقية - التركية، وبسبب تحديد نسبة معينة للانتاج في شمال العراق حيث لا سلطة للحكومة العراقية. وما تخشاه بغداد اكثر هو أن يصبح الاستثناء قاعدة، فتتآكل السيادة العراقية وتضعف احتمالات تنفيذ الفقرة.

الأمين العام يتبادل الرأي مع أكثر من جهة في وسائل معالجة المخاوف والتحفظات العراقية من دون أن يقدم لمجلس الأمن بأي تعديل للقرار ٩٨٦. مع أن الأفكار كثيرة. البعض اقترح أن توجه بغداد رسائل إلى الأمين العام لا تشير إلى القرار وانما تحيطه علماً بعزمها على تنفيذ عقد مع تركيا لضخ كمية من النفط عبر الأنابيب لا تتجاوز الكمية التي نص عليها القرار. كذلك رسائل أخرى تطلب إليه تحويل المبلغ الوارد في القرار، من دون ذكر القرار، إلى الشمال انطلاقاً من قلق الحكومة العراقية من الوضع هناك حيث لا سلطة مباشرة لها.

والبعض اقترح ان يشدد الأمين العام على فقرات واردة في القرار تشير إلى احترام السيادة العراقية، وتنص على أن ٩٨٦ «اجراء موقت» إلى أن تنفذ بغداد متطلبات القرار ٦٨٧. وذلك إما في رسائل إلى السلطات العراقية أو في بيانات رسمية تتزامن مع تنفيذ القرار، أو عبر تعيين شخصية تنسق التنفيذ مع الحكومة العراقية.

إذا تزامنت هذه الخطوة مع مبادرة ايفاد مسؤولين في الحكومة العراقية للتحاور مع المعارضة العراقية في إطار مؤتمر يستضيفه عاهل الأردن الملك حسين الشهر المقبل في عمان، قد تثبت القيادة العراقية انها حقاً في طريقها إلى اتخاذ «القرارات والخطوات الكبيرة» المهمة لمستقبل العراق.

راغده درغام



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Tex Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«الجمال لا ينعقد الا في سماء بيروت»

مروان الحصن: الشعر والفن بين لبنان وفرنسا

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ من الشعر والفن، بل من مزيجهما، اغتنت شخصية مروان الحصن، اللبناني الذي يحتل مكانته كشاعر من شعراء الفرنكوفونية الباريزين، وكصاحب غاليري في باريس، اعطاها اسمه وزخمه وثقافته، لتجعلها في غضون السنوات العشر الاخيرة، تفرض حضورها الفاعل في بورصة الفنون العالمية. حائز على وسام وزير الثقافة الفرنسي (العام ١٩٩٢) عن انتاجه الشعري (له ست مجموعات) وعلى تقدير مركز جورج بومبيدو الثقافي على نشاطه كخبير في الفنون التشكيلية. وقد تم اخيراً ترشيحه لرئاسة «الفياك».

كان مروان الحصن، يقطف الآن الثمار التي تورثت من الجراح الاولى التي عرفتها يفاعته في بيروت الستينات، حين راح يكتب شعر الالم والحب والموت بلغة دانية من القلب وبارتماء جعل توجهاته الثقافية – الشعرية، تتوسع في معرفتها لمعنى الحداثة في القصيدة وفي اللوحة التشكيلية، لتبدأ رحلة البحث عن الذات في باريس حيث يلتقي باهم شخصيتين ساعدتا موهبته على التفتح والانطلاق وهما الشاعران جورج شحادة (الصديق والمثال) ورينيه شار (الأب الروحي). ولم يكن يسيراً ان تجد الاحلام الاولى سبيلها الى التحقق الا بمشقة كبيرة وربما باصرار من لا يريد ان يبقى هامش مدينة مثل باريس متشعبة الروافد والجذور. وحيال ذاكرة مروان الحصن، تشعر دوماً انه يخوض في اسماء المشاهير في الشعر والادب والفن. ذلك انه يتقصد اظهار هذا الميراث الحقيقي الذي كوّنته الصداقة التي ربطت بين الشعراء والفنانين من امثال ابولينير وايلوار وبيكاسو وماكس ارنست وماكس جاكوب ودالي واراغون ورينيه شار وجاك دوبان، وغيرهم من الذين صنعوا ثورة الحداثة في الثقافة الفرنسية.

وعلى رغم ان الحصن من مواليد العام ١٩٤٦، فانك تشعر بان ثقافته قد دخلت في اجزاء حياته المليئة بالاحداث العابرة منها والاساسية، مما بلور لديه هذا السعي للتواصل الاجتماعي مع رجالات السياسة والادب والفكر، لدواعي الشهرة او ربما لوضع تجربته الشعرية ضمن الإطار الذي تستحقه. لذا فقد برع كرجل اعمال بامتياز رغم انه يحمل قلب طفل وحساسية شاعرية مفرطة.

في زيارة مروان الحصن الاخيرة لبيروت، شيء ما استدعى تلك الذاكرة كي تحضر من امكنتها الدفينة. قد تكون المدينة هي التي ايقظت هذا الحنين للاغتناء الاول الذي عرفه والتبس في ما بعد كل المراحل التي اعقبته. لذا جاء حديثنا معه متشعباً بطول مسيرته منذ بداياتها في حقلي الفن والشعر.

● ما الدوافع التي جعلتك تسافر الى باريس؟

– تركت لبنان العام ١٩٦٨. بعد حصولي على منحة دراسية من رئيس الجمهورية آنذاك شارل الحلو الذي احب ان يساعدني في متابعة دراستي وكنت مجازاً في الحقوق والادب الفرنسي. وكان صدر لي في العام نفسه اول مجموعة شعرية بالفرنسية عن «دار النهار» بعنوان «Une Passion» – «هوى»، وقدمتني الشاعرة ناديا تويني. وكان الشاعر ادونيس من اصدقائي المقربين، وقد طلب مني قبل ان اغادر لبنان، ان اترجم له «اغاني مهيار الدمشقي» الى الفرنسية. وهكذا قضينا في ربوع صنين عشرة ايام لا يمكن ان انساها. كنا نتنزه وناكل «القريشة» والعسل والجبن البلدي الذي نبتاعه من البدو.

وكان ادونيس شاعراً مغموساً في الحياة السياسية والاجتماعية. واعتقد انه على الشاعر او الفنان ان يكون في الطليعة في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والسياسية، كي يعطي لافكاره نوعاً من العمق.

● في تلك الفترة كانت بيروت تشهد على تحولات ثقافية بارزة اهمها ثورة الحداثة لدى الشعراء اللبنانيين والعرب الذين استقطبتهم مجلة «شعر». كيف واكبت تلك الفترة؟

– عايشت تلك الاجواء في بداية تفتحي على الشعر وعلى الحياة الثقافية اللبنانية. في ذاكرتي اعمال لفنانين تشكيليين كثر... كانت انذاك عصافير رفيق شرف وشخوص غيراغوسيان ولن، انسي الحاج واغاني مهيار، لادونيس وبالطبع شعر جورج شحادة وفؤاد غبريال نفاع وصلاح ستيتية وناديا تويني... واتذكر ان ادونيس نقل بعض قصائدي من الفرنسية الى العربية ونشرها في مجلة «مواقف». كانت بيروت جميلة الى حد لا يمكن فيه ان ندخل الى نواتنا الا اذا اغلقنا النوافذ على المنظر الجميل الذي يكون خارجنا. في تلك الفترة كنت اغلق على نفسي واسافر في الكتب. اتعرف الى الثقافة الغربية بنهم المتعطش الذي يسعى الى الامتلاء بسرعة. رايت كل لوحات المتاحف في الكتب وقرات لمعظم الشعراء والكتّاب الفرنسيين من خلال ما اتاحته لي مكتبات بيروت انذاك التي كانت تحتوي على روائع الادب والشعر، ومن بيروت عرفت جان جينيه ورولان غاسبار وايلوار وسان جون برس وغيرهم.

● ماذا عن كتابك الاول؟

– بدأت كتابتي الشعر في الخامسة عشرة من عمري، اثر وفاة والدتي «ليليانا» وهي ايطالية مجازة في الكيمياء واستاذة في الـ «كوليج بروتستانت»، دارسة للفنون ومحبة للمسرح ولعبت على احدى الخشبات في بيروت شخصية من مسرحيات «بيرانديللو». تعلمت منها الكثير، لا سيما اللغة الايطالية وتعرفت من خلالها على فنون عصر النهضة وروائع الاعمال الفنية. ووالدي كان من الشخصيات البيروتية المعروفة باجادتها في مجال الحقوق. وقد شغل منصب المدير العام للاوقاف الاسلامية. وجاء موت والدتي مفجعاً وقاسياً عليّ. لم احتمل رحيلها المبكر عني وهي في ذروة شبابها. احسست انه ليس لي الحق ان افقدها وكنت اتساءل: اذا كانت الحياة آيلة الى الموت لماذا عليّ ان اعيش؟ هكذا خاطبت مجموعتي الشعرية الاولى الموت، في مزيج الالم والحب. واكتشفت لاحقاً ان الحياة والموت في الشرق يختلفان عما هما عليه في الغرب.

● ان الاسئلة الوجودية المبكرة كانت سبباً للتعبير شعراً؟

– بالتاكيد. فقد وجدت نفسي في الكتابة. وحاولت ان اقاوم الاحساس بالموت بالسفر. فقد تركت لبنان لانني احببته كثيراً. وقدر ما احببته كنت مستعداً ان اموت فيه وانا اتامل الشمس والبحر والافق. كنت اقول في سري «ربما خلف هذا الافق استطيع ان استمر واعيش». لماذا عليّ ان اموت الآن؟ وماذا كان يفعل بيكاسو ورامبو وفرلين، وشار وسان جون برس وكامو كي يعيشوا؟ باي قدرة على التخطي.. بل باي قوة؟

● كانت اسئلتك مهمة؟

– اهم من الآن.

● وعقدت الامل على السفر؟

– كنت في حاجة الى تلك المسافة التي تبعدني في المكان. ولكي اتعرف على المثقفين عن قربه كيف وجدوا اسباباً جديدة للحياة وكيف صنعوا شهرتهم وحققوا ماربهم؟ لانني في موطني فقدت القدرة على العيش. ولم يكن في استطاعتي ايقاف هذا الهاجس بالموت. بل كلما حاصرت نفسي بالطبيعة، من شمس وبحر وبقاع وجبال وأحراج، كلما نادت تلك الطبيعة عيني كي افتحهما من اجل موت جميل. وهنا كان يعني الموت لي ان القي بنفسي في هذا المجال من اجله وفيه. من مجموعة «باسيون» اتذكر انني قلت: «لانه عليك ان تموت/ اكان مع طلوع الفجر/ مع صيادي طيور القرّي/ او مع ضحك البدوي/ لا فرق افتح الابواب وحرر نعك».

تركت بيروت لافهم الحياة اكثر ولاعطي لحياتي معنى وهدفاً. وتعلمت في غربتي القاسية انه مع كل فجر جديد ياتي امل جديد. لذا احب ان اراقب الفجر، ان اجعل هذا الوقت منذوراً للتامل والكتابة، متطلعاً الى ولادة الغد. الا ان هذا الاحساس بفاجعة الموت عاودني للمرة الثانية مع غياب الشاعر الكبير جورج شحادة، فكتبت مرثاتي له عند الفجر مهداة لذكراه. ما زلت احتفظ بصورة جورج شحادة في مكتبي في باريس. تلك الصورة التي حملتها وكبرت معي في غرفة صغيرة لطالب في العشرين من عمره الى ما انا عليه الآن. واحتفظ كذلك بصور اصدقائي ورسائلهم وأنوّه بعبارات الود والتعاطف التي ابداها رئيس جمهورية السنيغال الشاعر ليوبولد سنغور في الرسالة التي ابدى فيها اعجابه بأعمالي الشعرية. ولكن المشجع الاول لي كان شحادة الشاعر الذي اعطى للقصيدة اجنحتها الجميلة، فكانت حدائقه هي حدائق الشرق ومن اجمل تعبيراته هي تلك: خلطت الالم بالأمل وهما شيئان يصعب امتزاجهما.

في ١٦ آب (اغسطس) من العام ١٩٦٨. عند محطة «الغار دي ليون» وصلت الى باريس في القطار الآتي من جنيف. هذا التاريخ لا انساه. فبطاقة السفر التي منحت لي من لبنان كانت لتوصلني فقط الى جنيف. ومنها اخذت القطار. في المقصورة كنا اربعة. انا وخوري واثنان ظلا يتحدثان طوال ست ساعات عن انتصار بلادهما في حرب العام ١٩٦٧ وكانا يشتمان العرب بابشع الاوصاف. أحس الخوري بامتعاضي فعرف بانني عربي. فراح يصبّرهما بهدوء. لم اكن اعرف كيف اجلس وكيف اداري حيرتي واضطرابي. كنت لاول مرة في حياتي اسافر. والأهم انني لاول مرة ارى باريس. كنت امشي في الشوارع واحس بان الابنية تتساقط عليّ. رافقني هذا الاحساس لايام متتالية. نزلت انذاك في احد فنادق منطقة «سان جيرمان»، واتذكر انني بقيت اسبوعين لا اقول لمن التقيه إلا اسعدت صباحاً او عمت مساءً. في احدى المرات كنت جالساً بالقرب من مبنى السوربون حيث تسجلت في قسم الآداب. وكانت ملامحي حزينة الى درجة ان امراة من الشارع فاجاتني بالقول: «لا يحق لك ان تكون بائساً وانت ترتدي هذا المعطف وتنتعل هذا الحذاء». ثم وجدت غرفة فانتقلت اليها. لكني شعرت بالوحدة. كنت انتظرهم كلهم. وكنت اعتقد بانهم ينتظرونني ايضاً. الشعراء الذين احببتهم وسافرت في كتاباتهم وحفظت اشعارهم ولمست ثوراتهم وحداثتهم وتمردهم. لم اجد احداً.

خطر لي ان افتش في دليل الهاتف عن اسم من اسماء المشاهير. وجدت «س. دولوني». فقلت قد تكون الفنانة سونيا دولوني. فاتصلت وكانت الساعة الحادية عشرة ليلاً، واذا بصوت امراة عجوز يجيب بلهجة ساخطة «من انت؟» سألت: «هل هنا منزل الفنانة سونيا دولوني؟». قالت: «نعم هي ماذا تريد؟» قلت: «كنت احتاج في وحدتي ان اسمع صوتاً مشهوراً». وكان صوتك. اشكرك واكتفي بانك تكلمت معي ولو لبضع ثوان». فضحكت. واخبرتها بانني آت من لبنان وبانني اكتب الشعر. فدعتني الى منزلها وكان بالقرب من فندق «سان سيمون» في «سان جيرمان». وحين اطلعتْ على كتاباتي. قالت لي: «انت لا تشبه شعرك. ما تكتبه حزين وعميق وانت بدين ومتانق مثل رجال الاعمال وتحكي عن الموت. انظر الى أرتو كان شاعراً كبيراً وكان هزيلاً وشكله هامشياً». ما سمعته من سونيا دولوني لم يكن مشجعاً وهي البدينة الكبيرة ذات الصوت الأجش. فانقطعت عن لقائها.

في العام ١٩٦٩ اصدرت مجموعتي الشعرية الثانية وكانت بعنوان «راس مال الحب» عن «دار النهار» ايضاً، لكني حين كتبت «الرامي المنعزل» قررت ان ابعث بالمخطوط الى الشاعر رينيه شار عبر «دار غاليمار» لانني كنت اجهل عنوانه. فما كان منه الا ان اجابني بتلغراف يقول فيه ما يشبه القصيدة «عصفور القمح في قصائدك لا يرغب بالزهر الاحمر ولا بالترنجان الازرق. بل الوانه مثل ثلج حزيران الذي لا يسقط ابداً». وختم «انت على الرحب في منزلي».

واستقبلني رينيه شار في منزله، وشجعني على المثابرة وذكرني بجيرار دو نرفال، اي ما معناه بان الشعر هو في النوع وليس في الكم. وكان له الفضل في صدور ديوان «الرامي المنعزل» الذي اهديته اياه، عن دار «J.L.M.» «جيلفس ماتو» وكانت تنشر انذاك لشحادة ولوركا وبروتون. ومن لطفه انه سالني «هل تريد ان اطلب لمجموعتك لوحة ليتوغرافي من ميرو؟». فاجبته بانني ممتن جداً. هذا كثير عليّ. يكفي انني دخلت الشعر من بابه العريض عبر دار «J.L.M.».

وكانت صداقتي لشار اعطتني معنى جديداً للحياة، فقد علمني هذا الشاعر الكبير كيف اعيش واعطي من ذاتي ليس فقط من اجلي، بل العطاء كما يراه شار هو ذلك الذي ينتفع به الآخرون. وكان فاتحاً للجميع بيته وقلبه وظل متواضعاً على رغم شهرته الكبيرة. ثم التقيت باندريه بروتون وميشو ودومانديارد وصادقت جاك دوبان وايف بونفوا، والاخير طلبت منه ان يقدم للشاعر فؤاد غبريال نفاع، وكنت انذاك اعيش من مردود المقالات التي ابعثها لجريدة الـ «اوريان لوجور» في بيروت. فكتب بونفوا خمس صفحات وقدّم نفاع ايضاً صلاح ستيتية في مقدمة رائعة. وصدر كتاب نفاع عن منشورات «مركور دو فرانس» بعنوان «في وصف الانسان والاطار والقيثارة». ما اتذكره في تلك الفترة ايضاً انني مررت بالشاعر بيار جان جوف قبل فترة وجيزة من وفاته. فسمعت من الخارج بلانش جوف زوجة الشاعر وكانت تلميذة فرويد في التحليل النفسي، تصرخ «بيار اين نحن؟» وهو يجيبها «في باريس. الدائرة ١٤. ٧ شارع انطوان... الخ».

كان في مرحلة النهاية الصعبة حين ياخذ العمر بالسمع والبصر ويضج في الراس كالهلوسة. بعد سنوات واثناء كتابتي لمجموعة «عودة الثلج» العام ١٩٨٣ اتذكر سؤال بلانش اين نحن؟ فقلت على حافة الساعة الاخيرة ان لم تكن على رخامها. واقصد الموت. هذا الموت الذي كنت نسيته في مشاغلي التي توزعت بين الشعر والفن والمعارض، عاودني في العام ١٩٨٠ في طريق عودتي الى لبنان في زيارة قصيرة، في رحلة بحرية تقع «ميسان» على طريقها، وهي اشبه بمضيق في البحر. فكتبت انذاك مجموعة «ميسان حيث امرّ» وكانت عن هذا المرور في الغياب والماء ويقين الحب، والمجموعة عبارة عن ١٥ قصيدة رافقها سولاج بلوحة رمزية مبسطة عبارة عن خطين سوداوين على وشك ان يتقاطعا. اما المجموعة السادسة فهي بعنوان «الغائبة المستعادة» (العام ١٩٩٠) وقيد الطبع مجموعة «مكان الرماد» (العام ١٩٩٥) واخاف ان تكون الاخيرة.

● كيف يمكن لشاعر مثلك ان يتعاطى في تجارة الفن ضمن علاقة اخرى تختلف عن العلاقة مع القصيدة؟

– الشاعر لا يمكن ان يعيش من شعره فقط في باريس. كان لا بد لي ان ابحث عن مهنة. فعملت في بيع الكتب في غاليري «Soleil Sur tête» (الشمس على الراس) قال لي يومها رينيه شار لماذا لا تبيع لوحات فنية ولديك مؤهلات ومعرفة عميقة بالفن التشكيلي؟ فالشاعر ايلوار كان يكسب عيشه من الاتجار بالفن. كان ياخذ لوحات لتانغي وميرو وماكس ارنست ويبيعها. فاعطاني لوحة ليتوغرافي لميرو وقال لي: «بعها وجرب حظك». وهكذا بدات رحلتي مع تجارة الفن.

لم اكن حاصلاً بعد على الجنسية الفرنسية، حين ادرت اعمال «غاليري دو فرانس» العام ١٩٧٥. وكانت من اهم الغاليريات الفرنسية. وقد اكسبني العمل فيها الخبرة التي مكّنتني من الاحتراف، فقد نظمت معارض مهمة لكل من سولاج وهارتونغ في باريس وخارجها الى جانب معارض مركز جورج بومبيدو. ودخلت الى طبقة متذوقي الفن ومن اصحاب المجموعات كما تعرفت الى رجالات السياسة البارزين وبعض الفاعليات الرسمية والاقتصادية. واتذكر انني نظمت في العام ١٩٧٣ معرضاً لبعض الفنانين الاوروبيين في بيروت في غاليري «دلتا» وكان من بينهم الكسندر كالدر وزاووكي ولام.

● لماذا بقي الفنان العربي بعيداً عن معروضاتك؟

– لم اجد فناناً عربياً يحمل مواصفات عالمية.

● ولكن العالمية هي شيء يصنع؟

– يُصنع فنياً قبل ان يصنع تجارياً. ولا ابالغ اذا قلت بانني لنتقي افضل الاعمال بين نتاجات الفنانين العالميين واقصد النوعية. ولا اكتفي بامضاء الفنان الممهور على اللوحة.

● ماذا حملت اليك بيروت في زيارتك الخاطفة؟

– الكثير من الحنين. اول ليلة في بيروت تاملت بدهشة القمر وقد التام شمله مع النجوم في سماء صافية على بحر قريب من العين الى هذا الحد الذي يجعل الاشياء في هذا الجمال المتناهي الذي لا يمكن له ان ينعقد الا في بيروت.



مدارات

يكتبها أدونيس

اعادات نظر: ٦ – وهْم العيد

– ١ –

يبدو اننا، نحن العرب، كمثل شعوب كثيرة غيرنا، نحتاج، فطرةً، الى ان نعيش دائماً في عيد، في عرس، في وليمة. كأنّ هذه نبضنا الآخر. كأنّها دمٌ آخر داخل دمنا. وهذا هو بالضبط ما يملي علاقتنا بالشعر. فنحن لا نريده إلا بوصفه كذلك: عيداً، او عرساً، او وليمة. في كلّ حال، لا نقدر ان نتذوّق الشعر إلا من حيث انه يخلق فينا وهْمَ العيد، إن لم يكن قادراً على ان يخلق حقيقة العيد. ومعنى ذلك ان شعر البحث والتساؤل والقلق – الشعر الذي يطرح، بطرقه الخاصة، الأسئلة الكبرى على الطبيعة وما وراءها لا مكان لهُ في ذائقتنا.

ربما نجد في ذلك، بدافع الحاجة الملحّة الى خلق وهْم العيد، بعض الأسباب التي تدفع لغة الشعر، اليوم، الى ان تصبح جزءاً من الآلة الاعلاميّة. التبسيطية المباشرة كان على الشعر ان يُصبح، هو أيضاً، «جريدة» الناس، كما كان في عهوده الأولى، قبل الاسلام، وفقاً للرواية الغالبة.

لا تعود المسألة، هنا، مسألة ابداع، بقدر ما تصبح، على العكس، مسألة ايصال. تصبح كتابة الشعر، بتعبير آخر، فنّاً في ابتكار التواصل وطرْحه، وكأنّه يتحوّل الى اعلامٍ آخر. وهذا يعني ان الآخر يتقدم الذّات، وأنّ ما يحتاج اليه «الجمهور» أسبق مما يحتاج اليه الشاعر، وأنّ الغرض هو توفير «جواب» لهذه الحاجة، لا طرح «سؤال» عنها، او عما يتخطّاها.

والحقّ اننا عندما نقول، اليوم، «جمهور الشعر»، انما نقول ضمنياً هذه الحاجة، سواء ارتبطت بالسياسة او بالحياة اليومية، لا الفكر او الثقافة، ونقول التواصل لا الابداع او الفن.

– ٢ –

أرجو ألا يذهبَ التأويلُ بأحدهم الى القول انني انقد الشعراء الذين لهم «جمهور». فكلامي هنا يدور على الظاهرة، لا على الشاعر.

غير انّ ظاهرة «الكمّ» هذه، تفرض سؤالاً حول علاقتها بظاهرة «النوع». فإذا كان «الكمّ» مقياساً تقويمياً، فإنّ أكثر الشعراء «جمهوراً» سيرى نفسه في مرتبة دنيا، قياساً الى «جمهور» المغنّي، او الملاكم، او اللاعب الرياضي، او مصارع الثيران. فبين مباراة رياضية، مثلاً، وسهرة شعرية لشاعر يوصف بأنّ له «جمهوراً كبيراً» تقامان في وقت واحد في بلدٍ واحد، سيكون «الكمّ» في الأولى، لا في الثانية.

ما تكون اذن قيمة «الكمّ» شعرياً او فنياً؟

أقول هذا لا نقداً للشاعر، بل اقوله نقداً لـ «الجمهور» او «الكمّ»، ولتقويم الشعر اعتماداً عليه، ولكي أشير في الوقت ذاته الى ان الشعر الذي يتذوقه «الكمّ» ظاهرة جديرة بالدرس والتأمل، لا من حيث مفهوم الشعر عند العرب فحسب، بل ايضاً من حيث العلاقة بين الشعر والذائقة الشعرية عندهم. ذلك ان صاحب هذا الشعر يلعب في آنٍ، بالنسبة اليهم، دور السياسي واللاعب الرياضي، والمغني، ومفرج الهموم. وأقول هذا أخيراً لأسأل: من هذا «الجمهور»؟

– ٣ –

ليس الايصال في ذاته هو المهم. المهم هو ماذا نُوصل، وكيف؟ غير ان هذه المسألة، الشعرية، بامتياز، قلماً يُؤبَه لها. ومن يعرف «جمهور» الشعر في المجتمع العربي، يعرف تلك الرغبة العميقة التي تتأجج في أعماقه لتحويل الشعر الى ما يشبه شاشةً يرى اليها عواطفه وانفعالاته تتحرك عليها. وبهذه الرغبة يملي على الشاعر ألا يكون في الاستجابة لشعره أي عناء، وأن يساعده، الى ذلك، في الابتعاد عن عذاب التفكير والتساؤل، حتى ولو ادى ذلك الى اغلاق أبواب المخيلة، والى قتل التأمل. كأنّه يريد أن يعود به الى نوعٍ آخر من الأمية: فتح الأذنين، والسماع، لا أكثر. لا ستر. لا قلق. لا «داخل»: بل خارج مباشر وواضح. «جنة مأوى»: تخاطب حواسه، وتوقظ ذكرياته، وتملأ «فراغه». والشعر، في هذا كله، حديث آخر، ولباس آخر. شرب آخر، وتدخينٌ آخر.

انها رغبة تعلن «نهاية الفنّ»، قبل النظرية، وقبل التسمية.

والشعر، الى ذلك، هو في حياة جمهور هذا شأنه ظاهرة سيكولوجية، أكثر مما هو ظاهرة فنية – بحصر المعنى. وإذا اردنا ان نستخدم صيغ أسلافنا السجعية، الحكماء في تقويم الشعر، فإن من الممكن ان نحاكيهم ونقول بلسانهم: الشعر هو فنّ تفريج الكروب، وإطراب الاسماع والقلوب، ولم الشعث وايقاظ الشعوب!

هل تجدُ في هذه العلاقة السائدة بين العربيّ والشعر، بعض ما يُفسّر ندرة المغامرات الشعريّة، سواءً في اللغة او الشكل؟ فالشعر العربي السائد، بنوعيه، موزوناً ومنثوراً، يسير في طريق «عاقلة»، «ممهدة»، «واضحة». وقلّما نرى مفاجأة تؤدّي الى حيدانٍ في السير، او انحراف عن الجادة المستقيمة – سواء على صعيد الرؤية، او على صعيد البنيّة. ويبدو الشاعر انه «ممتلئ» سلفاً حتى «التخمة»، «يفيض» تلقائياً، وأنه ليس في حاجة الى ان يعرف أيّ شيء، وأن حاجته كلها تتمثل، على العكس، في ان يعرفه كلّ شيء!

والقصيدة، وفقاً لهذا الواقع، عربةٌ للنقل. وهذا النقل هو ما يهمّ القارئ. اما كيف تنقل، وماذا – فأمرٌ ثانوي لا يستحق الذكر!

حديث مستطرد:

رشيد سليم الخوري الشاعر القروي والبصل

وديع فلسطين *

■ وصفه منح الصلح بقوله انه «أصيل الصوت والروح»، وسماه أكرم زعيتر «قديس الوطنية العربية». وقال عنه جورج صيدح «عرفت القروي وكأني عرفت روح غاندي في جسم غير جسم وزي غير زيه». ووصفه عبداللطيف الخشن صاحب جريدة «العلم العربي» المهجرية بانه «ثالث العمرين بعد عمر الخيام وعمر بن الفارض». وقال عنه محمد عبدالغني حسن «شاعر يمثل فحولة الشعر العربي في المهجر». وقال عنه الدكتور أحمد زكي أبو شادي «علم فذ شرف العربية في القرن العشرين باكثر مما شرفها أنداد نابهون من الشعراء الفطاحل في معظم العصور».

ذلكم هو الشاعر رشيد سليم الخوري الذي اختار لنفسه كنية «الشاعر القروي» نكاية في الذين عيّروه بانه قروي، في حين اختار شقيقه الأصغر قيصر سليم الخوري (١٨٩١ – ١٩٧٧) لنفسه كنية «الشاعر المدني». وعاش القروي، الذي وصف نفسه بانه «بوق العروبة» ما يقرب من قرن من الزمان ومات في السابع والعشرين من آب (اغسطس) ١٩٨٤ في قريته اللبنانية «البربارة» التي طالما تغنى بها في شعره وهو في مهجره السحيق.

كنت في عام ١٩٥٣ الزم بيتي في ضاحية الاهرام في الجيزة بعدما أغلقت الجريدة التي كنت أعمل فيها (جريدة المقطم)، وتعاظمت في طريقي عقبات الاهتداء الى عمل صحافي جديد، وكنت بالتالي أبلو صنوفاً من الكروب النفسية الحاطة على الصدر والروح. في هذا الجو الكئيب المخيم عليّ جاءني ساعي البريد حاملاً طرداً ضخماً وارداً من البرازيل وليس عليه الا اسمي واسم مدينة القاهرة من دون أي عنوان مفصل. واعترتني على الفور دهشتان، فكيف اهتدى ساعي البريد الى عنواني المجهول على رغم ان طريق الأهرام التي كنت أقيم فيه كان يخترق منطقة قليلة العمران، وليس لشوارعه الجانبية القليلة وسط المزارع اسماء او ارقام. وقد اعتبرت هذا من معجزات البريد النادرة معي. وأما الدهشة الثانية فسببها انني لا أعرف أحداً في البرازيل، فمن يكون مرسل هذا الطرد الثقيل؟ عرفت الجواب عندما فضضت غلافه فالفيته يضم ديوان الشاعر القروي المطبوع في سان باولو (وكان القروي يُعرّب اسم العاصمة البرازيلية الى صنبول)، والذي يقع في الف صفحة. وطرز الشاعر نسخة الديوان بعبارة اهداء «الى رفيق المبدأ المجاهد في سبيل العروبة فلان». ورجحت ان مقالات المصدر التي كنت أكتبها في جريدة «المقطم» دفاعاً عن الوطن العربي الذائق الوانا من الاستعمار – وهي المقالات التي فزت بفضلها بجائزة فاروق الأول للصحافة الشرقية في عام ١٩٤٩ – قد تنوقلت في الصحف العربية في البرازيل، فتناهى امرها الى الشاعر القروي ما أهلني في نظره لأن أكون واحداً من اربعة من المصريين أهدى اليهم نسخ ديوانه، وهم الشيخ أحمد حسن الباقوري (١٩٠٧ – ١٩٨٥) وزير الأوقاف في ذلك الوقت، والدكتورة بنت الشاطئ، والمجاهد الفلسطيني محمد علي الطاهر (١٨٩٦ – ١٩٧٤). وعكفت على قراءة الديوان قراءة مستأنية، مع مقدمته المسهبة عن حياته وجميع أطواره، واكتشفت بصورة مكثفة ضخامة هذا الشاعر لأن صورته السابقة المنطبعة في ذهني كانت مستمدة من مطالعات متناثرة لمنتخبات من شعره هنا وهناك. شكرت الشاعر على هديته الثمينة، وجرت بيني وبينه مراسلات قليلة حفلت بالوان من الحنين الى الوطن، والرغبة في الاقدام على هجرة من الهجرة، او توبة عن الغربة التي قضى فيها نصف قرن كاملاً.

وكان أن تلقى دعوة من سورية لزيارتها في عام ١٩٥٩ حيث استقبل استقبالاً فاق كل أحلامه، وأقيمت له احتفالات حاشدة انشد فيها «معلقته» الطويلة التي استهلها بقوله:

حتّامَ تَحسبُها أضغاث أحلام
سبّح لربّك وانْعَم، أنت في الشام

وختمها بقوله:

سيّانِ بعد التلاقي يا بلادي لو
خُلّدت، أو حكم الطاغي بإعدامي
أما رجعتُ، ألم أنشق هواك؟ ألم
ألثم ثراك؟ ألم أسمعك انغامي؟
أحسّ بالراحة الكبرى كأني قد
طرحتُ في البحر عني كل آثامي

ثم وجهت اليه دعوة رسمية في عام ١٩٥٩ لزيارة مصر، وعرفت انه نزل في فندق أمر عليه كل يوم في طريقي الى مكتبي. وكنت أعرف ان البرنامج الموضوع لزيارته ليس لي فيه محل، لانني بلا صفة، ولأن قوائم الأنباء التي تعد قد خلت دائماً من اسمي، حتى في ذيول ذيولها مهما طالت واستطالت! وأيقنت ان السبيل الوحيد لملاقاة «رفيق المبدأ» هو زيارته في الفندق في السابعة صباحاً قبل ان تدب الحياة في الدواليب البيروقراطية المختلفة. وجدت القروي عاكفاً على فطوره، فقام يعانقني ويدعوني الى مشاركته في فطوره، وقوامه بيضتان مقليتان في الماء (لا في الزبد ولا في الزيت) مع رأس ضخم من البصل! فنبّهت له ملاحظة بأن البصل المصري – على خلاف البصل الايطالي مثلاً – ذو رائحة نفاذة تتخلف في الفم، وقلت له: أنت مطلوب في مقابلات رسمية متعددة، وقد لا يكون من المستصوب ان تفوح رائحة البصل في أثنائها. فقال لي – وكأنه يخوض معركة من معاركه الشرسة التي أُثِرَت عنه – انني لا أُغيّر من عادلتي مجاملة لزيد أو عبيد. وبفضل هذا احتفظت بصحتي وقوامي الرشيق. فإن تأذّى أحدٌ من رائحة البصل، فخير له أن يحذفني من برنامجه!

درجت طوال مدة اقامته في القاهرة على زيارته يومياً في هذه الساعة المبكرة من الصباح، وضبطته مرة وهو يحمل كيساً اشترى فيه كيلو من البصل لأن الفندق لم يسعفه ذات صباح بحاجته منه! وكان يختلس دقائق من برنامجه اليومي ليزورني في مكتبي.

وكان أول حفل اقيم لتكريم القروي قد دعا اليه وزير المعارف في ذلك الوقت، وكان من المقرر ان يلقي فيه كلمةً يرحب فيها بالشاعر ويعرف بدوره في الدفاع عن قضايا العروبة. ولكن أنّى لوزير قادم من الثكنة ان يكتب عن الشاعر وشعره؟ فطلب من محمد سعيد العريان (١٩٠٥ – ١٩٦٤) تلميذ مصطفى صادق الرافعي والوكيل الأول لوزارة المعارف ان يعد له الخطبة. ولكن، كيف يعدها وهو لا يملك ديوان الشاعر، ومعلوماته عنه معلومات سطحية، فاتصل بي هاتفياً راجياً استعارة نسختي من الديوان للاعتماد عليها في اعداد الخطبة الرسمية، فاعتذرت له بدعوى انني مشغول بوضع دراسة عن الشاعر، وليس في وسعي التفريط الآن في ديوانه. وكنت على ثقة – من واقع تجارب كثيرة سابقة – ان الديوان اذا ما غادر مكانه بين كتبي، فلن يعود اليه. كما كنت واثقاً من ان الحفلات المقامة لتكريم القروي تنكرني أصلاً. ونبهت العريان الى من يملكون نسخاً من الديوان لكي يحاول استعارته منهم، ان رغب في ذلك. والمهم ان العريان كتب عن الشاعر كلمة تصلح لكل مقام، وهي التي القاها الوزير في الحفل.

ورغبت «رابطة الأدب الحديث» في تكريم الشاعر القروي، وكنت من جملة المتحدثين في هذه المناسبة بكلمة مستفيضة أثبتُ في ثناياها على استشهادات من شعر الشاعر، وكان لا معدى طبعاً عن اقتباس خمسة أبيات مثلاً من قصيدة تقع في ثلاثين بيتاً. ولم اكد افرغ من كلمتي حتى نهض القروي قائلاً انني «ملهلت» شعره وأسأت اليه. ثم أخذ ينشد النصوص الكاملة لقصائده التي «شوهتُها» بالاختصار والاقتضاب. وعندما نشرت هذه الكلمة بعد ذلك في مجلة «الآداب» اللبنانية (عدد آذار/ مارس ١٩٥٩) لم أطلعه عليها خشية ان يخوض معي في معركة جديدة من معاركه، كتلك التي خاضها مع الشاعر اللبناني وديع ديب والشاعر المهجري جورج صيدح، ووصف أدب ناقديه بانه «أدب اللامبالاة، وأدب الشماتة والعقوق».

وعندما ضاق القروي بمهاجميه، نظم قصيدة عنوانها «عرائس الإلهام» قال فيها عن ناقديه:

لتنفث افاعي الغدر كل سمومها
ويضربْ عداتي سادساً إثر خامس
فما كان صدري للضغينة موطناً
ولا كان راسي معملاً للدسائس
شغلتُ بموسيقى الكواكب مسمعي
بعيداً بعيداً عن هميم الخنافس

وذهب في اعتداده بنفسه الى حدّ القول:

عدمتُ نظيري في وفائي لأمّتي
فقلّ عشيري حين قلّ مجانسي

ولد رشيد سليم الخوري في قرية البربارة في جبل لبنان الواقعة بين جبيل والبترون في الخامس من نيسان (ابريل) ١٨٨٧، لكنه لا يعترف الا بانه من مواليد السابع عشر من نيسان (ابريل). فقد تبين ان هناك فارقاً بين الحسابين الشرقي والغربي في التوقيت وصل في القرن الماضي الى ١٢ يوماً، فإذا اضافها الى تاريخ ميلاده توافق التاريخ «المصطنع» مع عيد الجلاء في سورية، مما حدا به الى القول:

إن فاخر الناس بأعيادهم
فعيد ميلادي عيد الجلاء

تعلم في مدارس القرية وفي صيدا وفي الكلية السورية الانجيلية (الجامعة الأميركية الآن) في بيروت، وعمل بالتدريس سبع سنين، ثم قرر الهجرة في عام ١٩١٣ تحت ضغط بعض أفراد أسرته الذين سبقوه الى هناك. وعند وصوله الى البرازيل لم يجد بداً من حمل الكشة اسوة بسائر المهاجرين العرب، والكشة هي صندوق ترص فيه نماذج من الأقمشة والسلع التي يطوف بها حامل الكشة في انحاء البلاد عارضاً نماذجه على التجار، وله في كل صفقة حصة يعيش منها. وحامل الكشة هو المقابل البرازيلي لفئة «القومسيونجية» في مصر، وان كانت هذه الفئة من مندوبي التجار قد اختفت. وعندما انتقل القروي الى العاصمة سان باولو، عمل بالتدريس، لكنه عاد الى حمل الكشة ثم خلف الدكتور خليل سعادة (١٨٥٧ – ١٩٣٤) صاحب المعجم المعروف باسمه في رئاسة تحرير جريدة «الرابطة» بعد وفاته. وشغل هذا المنصب ثلاث سنين، عمد بعدها الى افتتاح مصنع لربطات العنق ولم يلبث ان أغلقه بعد ثلاث سنين. وهكذا عاش القروي في مهجره يكسب قوته من التجارة او الصحافة أو التعليم، وينظم الشعر في «كبار الحادثات» التي تهز الوطن. وكان وضع العرب في البرازيل اشبه بوضع الزنوج في الولايات المتحدة، ينظر اليهم البرازيليون نظرة زراية باعتبارهم من مخلفات الدولة العثمانية المنهارة، ويطلقون عليهم اسم «توركو» وهو اسم يلازمهم مهما بلغوا في الحياة الاجتماعية مبلغاً عظيماً، وهو ما صوره القروي بقوله:

أنت توركو، ولو بلغت الثريا
ولئن شدت ناطحات السحاب.

وكان هذا يذكي في الشاعر روح العروبة ويزيده تعلقاً بالوطن الأم والذياد عن قضاياه، ويلهب فيه الشوق الى انهاء هذه الهجرة والعودة الى «بربارته» العزيزة.

وفي فترة الشباب، أطلق القروي شارباً يقف عليه الصقر ويؤكد به اختلافه عن شباب البرازيل الحليق. وقرر ذات يوم ان يتخلص من هذا الشارب الكث، مما اثار دهشة عارفيه، فانشد عليهم قصيدة يبرر بها «فلسفة» حلق الشارب، قال فيها:

قالوا: حلقتَ الشاربين
ويا ضياعَ الشاربين
فأجبتهم: بل بئس ذان
ولا رأت عيناي ذين
الشاغلين المزعجين
الطالعين النازلين
فإذا اردتُ الأكل
يقتسمان بينهما وبيني
وإذا أردت الشرب
يمتصان كالاسفنجتين!

وتقربت منه فتاة انكليزية تُدعى «مود» مال اليها قلبه لكنه سرعان ما صدها، اذ كيف يتزوج فرنجية ووطنه رازح تحت نير الاستعمار الاجنبي. فخاطبها بقوله:

ولو لم تكوني فرنجية
لكنت سعادي قبل سعاد
ولكنني عربي المنى، عربي
الهوى، عربي الفؤاد
لعمرك يا مود لولا ذووك
لما ميّز الحب بين العباد
ولا اكرهوا شاعراً ان يقول:
هذي البلاد وتلك البلاد
فهم أوغروا بالعداء الصدور
وهم اضرموا النار تحت الرماد
فإني حرام عليّ هواك
وفي وطني صيحة للجهاد

نشر القروي دواوينه تباعاً في البرازيل تحت عناوين «البواكير» و«الأعاصير» و«الزمازم» و«المحافل والمجالس» و«زوايا الشباب» و«الأزاهير» حتى اذا ما طبع مجموعته الكاملة جعل هذه الدواوين فصولاً مستقلة داخلها. وقد طبعت مجموعته الكاملة سبع مرات في البرازيل والقاهرة وبغداد ودمشق ولبنان، وكانت كل طبعة تالية تضم الجديد من شعره. ومن أسف ان طبعة القاهرة خرجت من المطبعة الى سراديب وزارة المعارف، ولعلها ان كانت ما زالت جاثمة فيها، قد رعت فيها الهوام والأرضة والعث وما اليها، ولا سيما لأنها طبعت على ورق رديء لا يقاوم عوامل البلى. وقد اشار القروي الى ان كلمة واحدة فقط هي التي حذفت من الطبعة القاهرية، دون ان يحدد اين تقع هذه اللفظة.

ويهمني أن استدرك على ما قلته في حديثي المستطرد عن جورج صيدح المنشور في «الحياة» في عدد ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ حيث ورد انني انتظرت قراءة مرثية للشاعر القروي في زميله الياس فرحات، ولكن انتظاري طال دون جدوى. والحقيقة التي وقعت عليها بعد ذلك، هي ان القروي رثى فرحات بابيات نشرها في مجلة «الضاد» الحلبية بتاريخ كانون الاول ١٩٧٧ جاء فيها قوله:



تضاعف بعد الفرقة الحب بيننا
وفي القرب ما يُنئي، وفي البعد ما يُدني
حماقات أطفال صغار نسيتها
ولم ينطبع غير المودة في ذهني
لنا في ميادين الجهاد ملاحم
سينقلها التاريخ قرناً الى قرن
وأقوى حبال الود حبل عروبة
ربطنا به بين العقيدة والفن

وفي تضاعيف هذه الأبيات اعتذار عما بدر بين الشاعرين من «حماقات أطفال صغار» في مسيرة العمر.

ودع القروي الدنيا عن ٩٧ عاماً في السابع والعشرين من آب (اغسطس) ١٩٨٤، كما اسلفنا، ولبنان غارق في حربه الأهلية، فلم يحظ بحفل تأبين، ما خلا ما نشرته عنه الصحف في يوم وداعه. وما حاجته الى التأبين، ولسان حاله يقول مع الشاعر خليل مطران:

في الحاضر استسلفتُ
ما سيقوله التالون عني

فقد كُتب عنه في حياته الشيء الكثير، ودخل تاريخ الأدب من أوسع أبوابه، فما حاجته الى حفل تأبين او مهرجان رثاء؟

* كاتب مصري.

على هامش المؤتمر السابع والعشرين لعلماء الاجتماع الألمان

دور علم الاجتماع في بناء المانيا موحدة وجديدة

إبراهيم الحيدري*

■ بعد سقوط جدار برلين وقيام الوحدة الالمانية تقوم اليوم مشاريع عمرانية وحضارية عديدة لم تشهدها المانيا من قبل. فقد أحدثت الوحدة الالمانية تحولات بنيوية وتطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية غيرت وسوف تغير من وجه المانيا من عدة جوانب ولذلك أوروبا والعالم ينظران اليها اليوم بقلق لا يخلو من حساسية وتساؤل. غير أن المانيا الموحدة تواجه اليوم مصاعب عديدة ظهرت خلال المؤتمر السابع والعشرين لعلماء الاجتماع الالمان الذي انعقد في جامعة هالة (في المانيا الشرقية سابقاً) تحت شعار «المانيا مجتمع انقلابي».

افتتح المؤتمر رئيس وزراء مقاطعة ساكسن السيد هبتر الذي شدد على اهمية علماء الاجتماع وتحليل التحولات الاجتماعية التي تجري في المانيا. كما أشار رئيس المحكمة الاتحادية العليا إلى الخصوصية التي يتمتع بها علم الاجتماع والتي تظهر بوضوح عند وضع القوانين والمراسيم الجديدة في زمن التحولات البنيوية الكبرى، وقيم عرضاً غير مألوف للقيام بحوار بين علماء القانون وعلم الاجتماع.

وقد طرأت على المؤتمر بعض «التجديدات»، منها تسمية علماء الاجتماع بـ «الطليعة» لدورهم المهم في التحولات الاجتماعية الجارية، ولأن شيوخ علم الاجتماع الألماني قدموا في هذا المؤتمر فرصة جديدة لعلماء اجتماع شباب لم تكن قد أتيحت من قبل، وبهذا أصبح المؤتمر اكثر شباباً وحيوية.

تمحورت أغلب البحوث والمداخلات حول المحاور الثلاثة الرئيسية التالية:

أولاً: علم الاجتماع والتحولات الاجتماعية. قدمت فيه عدة بحوث كان القاسم المشترك بينها هو موضوع «المجتمعات الانقلابية» او التي هي دور الانقلاب» في محاولة لدراسة وتحليل سيرورات التحول والتغير السريع فيها. غير أن ما يلفت النظر هو أن اغلبها كان قد تجنب تكويناً نظرياً لآليات علم الاجتماع ومنطلقاته.

ثانياً: أزمة علم الاجتماع، بحيث كان هناك شبه اجماع على توكيد مسألة قديمة - جديدة هي أن علم الاجتماع يمر اليوم في أزمة. غير أن هذا «التوصيف» لا يخرج عن واقع ما جرى في المؤتمر، فهل ثمة عودة إلى عصر تنوير جديد، أم إلى مدرسة نقدية جديدة لعلم الاجتماع؟

ثالثاً: سوسيولوجيا العمارة الغربية والدعوة إلى استقلالية الهندسة المعمارية وما تطرحه من نقد ايديولوجي بخاصة في مرحلة الانقلابات الاجتماعية وما بعد الوحدة الالمانية.

ومن الطبيعي أن تتداخل هذه المحاور بعضها مع البعض الآخر بسبب جدلية الظواهر الاجتماعية وتغيرها وكذلك نسبيتها في الزمان والمكان.

وعلى هامش المؤتمر طرح مفهوم قديم هو «الكارزما» - البطل أو القائد - الذي شكل سجالاً حاداً في أروقة جامعة هالة. سوسيولوجياً لم يطرح موضوع «الكارزما» للبحث، ربما بسبب القابليات الكارزمية لبعض المشاركين في المؤتمر، وربما لأن علم الاجتماع اليوم أقل اهتماماً به في العلوم الاجتماعية الأخرى. غير أن موضوع «الكارزما» لا يمكن الاستهانة به من الناحية السوسيولوجية، خصوصاً بعد عودة «كارزمات جديدة» إلى المسرح السياسي.

غير أن هذا السجال أثار سؤالاً آخر: لماذا علم الاجتماع الكارزمي؟ هل يحظى بأهمية أكبر مما تحظى به الشخصية في النظرية والتطبيق. مثلما كتبت مونيكا بليسير (جامعة برلين) التي ربطت بين مفهوم الشخصية وبين نظريات علم الاجتماع ربطاً جدلياً محكماً.

عموماً كان محور «المجتمعات الانقلابية» قد سيطر على أغلب البحوث والمداخلات مع أن فرص التدخل كانت قليلة لكثرة عدد المناقشين وتحديد مدة التدخل والمناقشة بحيث جعلت «العمل النظري» قصيراً ومقتضباً حتى في مجال النظرية الاجتماعية.

أما موضوع التحديث وما ارتبط به من «الثابت والمتحول» في علم الاجتماع وكذلك اطروحات ما بعد الحداثة، فما تزال تواجه بعض الصعوبات من حيث المفهوم وتداخلها مع نظريات التغير الاجتماعي الكلاسيكية. وقد غطى عدد كبير من البحوث موضوع التحولات الاجتماعية، الأوضاع الاجتماعية المستجدة، السياسية والقانونية، الرعاية الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية، اللغة وغيرها. وقد طغت البحوث الامبيريقية، من دون الوصول إلى نتائج بحث دقيقة، أو جاءت في مستوى تعميمي ومطلق وخلوها من التحليل النظري الجاد.

بالنسبة للنظرية الاجتماعية في «الزمن الانقلابي» أثير سؤال حول مدى جدية وايجابية تكوين نظرية اجتماعية جديدة من خلال السيرورات الانقلابية في وسط وشرق اوروبا، وأي نوع من النظريات يمكن ان يساعد على تحرر مجتمعات «اشتراكية الدولة» المنقلبة؟

من البحوث المثيرة حول انهيار اشتراكية الدولة - الماضي والحاضر والمستقبل - بحث هيرشمن الذي دعى فيه إلى تشكيل نظرية سوسيولوجية من الممكن ان تكون ثابتة او متحولة، وقد جاءت تحت عنوان: «الولاء، المخرج والصوت» حاول فيها الباحث التوصل إلى وضع نموذج نظري - تحليلي لموضوعة الصراع الذي قاد إلى انهيار «مجتمعات اشتراكية الدولة». وكان من المفروض طرح صيغة لتشخيص بقايا الثوابت المتحولة التي ما زالت فاعلة.

أما تحولات المجتمعات الرأسمالية إلى مجتمعات «علمتقنوية»، فكانت موضوع هلموت فيلكه (جامعة بيللفيلد) لتفسير وتحليل عناصر منعكسة لنظام ما بعد الحداثة، مكملاً به ما قدمه دانييل بل لتوصيف التطور في الدولة القومية إلى الاشتراكية، إلى مجتمع ذي بنية «علم - اتصالية، تحتية». ولكن يبقى تساؤل ذو أهمية متنامية، ما إذا وكيف يمكن أن يتوافق العلم الشخصي مع العلم التنظيمي وفي نموذج تجريبي لنظام تقني.

بالانقلابات في الدول الشرقية، احدثت ايضاً مأزقاً بخصوص تنظيم الحدود الاقليمية مع «ديموقراطية الحضارة» ومؤسسات السوق، التي تبتغي حلها. ويبدو، أن التحليل الآلي للعلوم الاجتماعية ينبثق من خصوصية هذه العلوم، وكذلك من المشاكل التي تعالجها، وفي هذا الاطار ما زال العمل غير كاف.

وقد اتخذت الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي والصحي حيزاً ليس صغيراً، فقد قدمت بحوث مسهبة ترتبط بالسياسة الاقتصادية لالمانيا الموحدة، أكدت غالبيتها على أن انقلاب الدولة الاشتراكية وضعية جمعية غير مساواتية من الممكن أن تستمر طويلاً، لأن الدولة اصبحت عاجزة تقريباً عن الدفع، إلى جانب ارتفاع الأسعار. ومن الممكن أن يشكل ذلك خطراً على الاقتصاد الألماني، لذلك يحتاج المرء إلى تشخيص سياسة اجتماعية متشائمة حتى تقف ضدها، لأن النمو السكاني انتج تنظيمات اقتصادية جديدة وتحتاج إلى رعاية اجتماعية جديدة.

«الفقر الجديد» الذي طال المانيا، الذي ارتبط بشروط الوحدة والتحول هو بحث جماعي (جامعة بريمن وهالة) ويدخل ضمن موضوع «استمرارية الانقلاب» ويرتبط بـ «الفقر الاقليمي» الذي ظهر بعد الوحدة، والذي من خصائصه انه «فقر وظيفي» وانه نتاج التحولات الانقلابية. ففي المانيا كان هناك مقر ولكنه كان قرنياً وظهر في المدن كنتاج مختلف لنسق نظام مساواة غير عادلة. كما أن ارتفاع مستوى البطالة نشأ عن اختلاف في مستوى التدريب والتأهيل المهني والاختصاص بين الالمانيتين.

كما أثار موضوع «المساواة الاجتماعية» بين شطري المانيا نقاشاً حاداً وبخاصة حول «مشروع العدالة» الذي هو مجرد «لعبة وضعية». وإن تعميم التوزيع العادل يرتبط بتوقع النمو المرتقب في المستقبل. كما أن «انقلاب الخدمات» وضع في الواقع من أجل خدمات متعددة لمنتجي مصطلح المساواة. غير أن هذا النقاش لم يتجاوز في الواقع التساؤل النقدي التالي: إلى أي مدى يمكن تطبيق مساواة قانونية في الوقت الذي يكون فيه النظام السياسي مطالباً بنيوياً بأكثر مما يستطيع أن يقوم به؟

حاولت هذه الاطروحات والتدخلات توضيح عدد من المشاكل والاجابة على عدد من التساؤلات التي ترتبط بواقع ومستقبل المانيا الشرقية سابقاً والمانيا الموحدة اليوم.

أما المحور الثاني فقد بدا ببحث معمق للأستاذ كلاسنس حول اطروحة ارنولد غيلن «المشاكل الاجتماعية والنفسية للمجتمع الصناعي» التي نشرها عام ١٩٤٩ والتي اثارت اهتمام عدد كبير من الحاضرين في المؤتمر، ويمكننا تلخيص رسالته إلى المؤتمر، بأن المسألة هي «اننا نودع ماضياً كان قد اثار فينا الكثير، غير ان ما اثاره لم يكن في الواقع كافياً تماماً، وعلينا أن نبقى في الطريق الذي رسمه لنا كانت وهيغل، ماركس ونيتشه، وكذلك ماكس فيبر».

وقد مثلت رسالة كلاسنس، في الواقع، عودة إلى التراص الفلسفي «الأزلي» الألماني. وهذا ما اثار سجالاً حاداً لم يعهده المؤتمر، لأن حدية المشاكل العالمية - حسب تعبير أحد المتدخلين - لا تطرح اليوم بجدية ووضوح تام.

غير أن كلاسنس استمر في عرض آرائه مستخدماً مفاهيم ماكس فيبر، وختم بحثه بالقول: «بأن علم الاجتماع لما بعد المحرمات الفاشية يجب أن يسقط، وأن يحل محله علم اجتماع جديد وعصر تنوير جديد ومنور».

ثم جاء دور لودفيغ فون فريدبورغ احد اعمدة علم الاجتماع المعاصرين ورئيس تحرير مجلة «كولون لعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي» المعروفة، في بحثه عن تطور المدرسة من وجهة النظر السوسيولوجية» انتقد فيها بدون هوادة، ولكن باحساس قوي الدلالة الجديدة لدعوى قديمة حول تحرر التربية والتعليم وهدف «الاستقلالية» الذي يطرح اليوم من جديد باعتباره عيباً. فالتعليم - حسب فريدبورغ - هو اعلى نشاط فردي يبرهن على استقلالية المتعلم، غير انه اضافه بأن هذه الاستقلالية اصبحت اليوم «موضة»، ولذلك علينا نقدها. وكما قال فإن البعض وضع للمدرسة كلمة سحرية». فالمدرسة - قالها فريدبورغ بصوت ناعم ولكن بنبرة عميقة وساخرة - هي من وجهة نظر موظفي التعليم «انما هي نمط حياة يمكن تشكيله من قبل الطلاب أنفسهم». وقد ارتفعت الأصوات منذ السبعينات تطالب بالتسيير الذاتي للمدارس والجامعات. ولكن لم يكن ذلك موضوع السياسة التربوية الرسمية ولا هدفها. غير انه شيئاً فشيئاً اصبح الاصلاح التربوي جزءاً من اهداف اصلاح القانون التربوي، واصبحت المدرسة بموجب ذلك نمط حياة، ومن المفروض ان ينتج هذا النمط من قبل المشاركين فيه. وبذلك تتحول المسؤولية إلى الحياة الذاتية. كما تطرق إلى السجال الحاد الدائر اليوم بين قانون التعليم والنظام الاقتصادي وسياسة الدولة، حيث توجه اليوم ضغوطات الرهانات الدولية والمطاليب التي يفرضها الاقتصاد العالمي الجديد إلى رفع «التعلم العام» كمياً ونوعياً حتى يتوافق مع متطلبات السوق. ولكن في الوقت ذاته، يتطلب التعليم العام تطوراً على أسس ثابتة وتمويلاً كبيراً ومستمراً في زمن شحة الضرائب. ولهذا السبب تنحو الدولة إلى اتجاه اجتماعي عام تدعو فيه إلى عدم مركزية التعليم وإلى استقلالية تطوره. وعلى الدولة أن تتحمل مسؤولية رؤيتها المستقبلية وكذلك أهدافها ووسائل تطورها. وانطلاقاً من هذه المسؤولية ايضاً ينبغي علينا ان لا نسمح بمرورها.

وخلال جلسات المؤتمر تشكلت فرق بحث عديدة كان هدف البعض منها اثارة الفضول، منها فريق بحث «علم اجتماع الانسان - الحيوان - الاتصالي» الذي طرح موضوعاً غير اعتيادي يهدف إلى دراسة وتحليل العمليات الاتصالية الثابتة.

- فريق بحث آخر اهتم بمشاكل «المهاجرين» الجدد والنتائج التي توصلوا اليها من خلال قياس درجة الاندماج والتماثل في المجتمع. غير ان الفريق وقع في شراك نموذج نظري وسقط في تعقيدات مفهوم «التثاقف» دون أن يخرج منه بنتائج متميزة.

فريق ثالث ناقش مصداقية «علم الاجتماع التاريخي» الذي ما يزال يسيطر على الفكر الاجتماعي في المانيا وقام بمقارنة بين وضعية علم الاجتماع بالمانيا وبين وضعيته في الدول الانكلو - سكسونية التي لا تضع أهمية كبيرة حوله. وحسب نوربرت الياس فعلى علم الاجتماع الالماني ان يتخطى ذلك وان يقدم الحاضر على الماضي. سؤال هام آخر طرحه أحد المتدخلين: هل هناك علم اجتماع شمولي يمكن تطبيقه على جميع المجتمعات؟

ان علم الاجتماع كان قد تأسس من خلال دراسة وتحليل سيرورات المجتمعات الأوروبية وتطور الدول القومية، ولذلك فهو محدود بعلاقاتها التاريخية والاجتماعية، وهو اذن غير قابل للنقل، ولا يمكن تطبيقه على جميع المجتمعات الانسانية. وإذا وجد علم اجتماع عالمي يحظى بالشمول والقبول، فمن الممكن تطبيقه فقط على «لغات مثقفين»!

كما كان لنظريات الحداثة مكان بارز في محاور المؤتمر، خصوصاً «دور الصراعات العسكرية والتغير الاجتماعي، كمحاولة لاعادة النظر في كثير من الكتابات السوسيولوجية - «التنموية» السابقة، وبخاصة ما يرتبط بمجتمعات ما زالت تسير في طريق النمو.

اما المحور الثالث فقد عالج مشكلات البنية السوسيولوجية للعمارة الغربية وبخاصة مشاكل المدن الكبرى وعلم الاجتماع الاقليمي الذي اعدته مجموعة بحث (جامعة فايمار) والذي تناول دراسات الهندسة المعمارية التي لم تخضع لمناقشات سوسيولوجية. وقد قدم فيرنر سوينغ بحثاً حول «الغثيان السوسيولوجي والعمارة الأوروبية». ذلك الغثيان الذي اخذ يتزايد في المظاهر الحضرية وبخاصة في العواصم الكبرى حيث وبعث السوسيولوجيا مناقشة قضايا العمران الحضري وطغت في الفضاء الاجتماعي بنيات رمزية من الهندسة المعمارية، دفعت الى التساؤل عن الصور الاجتماعية التي يحملها المهندسون المعماريون في اذهانهم! وينبغي، على علم الاجتماع، بهذا الخصوص، ان يطرح نقداً ايديولوجياً للنظرية المعمارية، وهذا عمل تحتاج بدوره الى تدابير اجتماعية وفهم تحليلي لها، وبخاصة ملاحظة المضامين الاجتماعية والانطباعات التصويرية التي تعكسها، وعلى اقل تقدير، ملاحظة الجمالية السوسيولوجية التي تطبع الفضاءات في المدن الكبرى. وهي دعوى يصبح بموجبها المهندس المعماري فناناً تشكيلياً، كما يصبح تخطيط المدن وظيفة من وظائف المهندس المعماري.

لارسن، مهندس معماري من الولايات المتحدة الأميركية اشار الى تحول الهندسة المعمارية في اميركا الشمالية الى «مهنة» يحشر مدراء الاقتصاد والممولون انوفهم فيها. ومن الممكن تقسيم الهندسة المعمارية الى ما يسمى Strong Idea Firmas التي تسير اعمالها بعدد قليل من الموظفين. غير ان قراراتها غالباً ما تكون نافذة، في حين تسير Strong Service Firmas شركتهم بمئات من الموظفين وترتبط بمجموعة كبيرة من الممولين الكبار، الى جانب Delivery Firmas التي تقوم باعمال خدمية روتينية عديدة، وتكون هذه الشركات تحالفاً قوياً يقوده كبار الاختصاصيين ولها طاقات خدمية كبيرة وكذلك اسواق وسمعة حسنة لدى شركات النقل التي تشكل جزءاً كبيراً من تلك الخدمات. ومع هذا فإن هذا الاتحاد يميل اليوم الى فقدان جزء من أهميته.

كما دارت مداخلات قارنت بين الهندسة المعمارية في المانيا والولايات المتحدة الأميركية خلاصتها عدم وجود علاقات وثيقة بين شركات المقاولات وبين المهندسين المعماريين الاكاديميين، في حين يقيم عدد من الاساتذة المهندسين المعماريين الألمان علاقات وطيدة معهم بسبب تدخل العلاقات السياسية ووجود تنافس واضح على الصعيد العلمي، ولأن هندسة المدن تخضع في المانيا، الى درجة قوية، الى اشراف الدولة.

الى اي درجة تعكس الهندسة المعمارية منظومة القيم الاجتماعية؟ هذا هو محور التساؤل الذي طرحه زاروتا من الولايات المتحدة الأميركية، أشار فيه الى ان الفضاءات المفتوحة للأحياء السكنية تساعد على خلق اجواء اجتماعية غير شخصية، وتعكس مستوى متدنياً من العلاقات الاجتماعية. كما تناول كرستيان هنمان «الهندسة المعمارية كايديولوجيا»، انطلاقاً من ان الأحياء السكنية في المانيا الشرقية (سابقاً) تعكس في الواقع، اسلوب البناء الستاليني (البناء المسلح) الذي انطلق من الرؤية الرسمية التي اعلنت آنذاك والتي هدفت الى ترسيخ «نموذج مثالي - اشتراكي» ارتبط بالتطور الاقتصادي وبنمو الاحياء السكنية في المناطق الصناعية، والذي عبر عن ثلاثة ملامح ايديولوجية: الايمان الفائق بالتكنولوجيا وارتباطها بالوظائف العضوية للمدنية، وايديولوجيا المساواة الاجتماعية، وتثبيت شكل العائلة الاشتراكية الصغرى.

لقد قدم المشاركون في المؤتمر انطباعاً مشجعاً لمواصلة تثبيت وتحليل المشاكل الصعبة التي تواجه علماء الاجتماع اليوم من النواحي الاجتماعية والتقنية والجمالية، غير ان المغالاة في التوصيف وعدم الاهتمام بالتنظير، يرتبطان بانحسار اهمية علم الاجتماع النقدي الذي تزعمته مدرسة فرانكفورت بعد الحرب العالمية الثانية وسيطرة الاتجاه الوضعي - الامبيريقي الذي لم تخضع له السوسيولوجيا في المانيا إلا منذ عهد قريب.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

اسقاط الايديولوجية الأفريقية على النزاع اليمني - الاريتري

فيصل جلول*

■ لا ندري ما هي الحكمة من اصدار السيد سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بياناً مؤيداً للاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية. ولا ندري ما إذا كان البيان المذكور مقدمة لاحداث شرخ في هذه المنظمة بين الافارقة العرب والافارقة غير العرب، علماً ان دور الأمين العام يقتضي التعبير عن مواقف كل الدول الاعضاء في المنظمة وليس عن موقف دولة واحدة، خصوصاً ان هذه الدولة معتدية، كما تشير الدلائل والتطورات الأخيرة، وليست ضحية اعتداء يمني. لقد بات واضحاً ان بيان السيد سالم جاء بعد صدور بيان لجامعة الدول العربية يؤيد حق اليمن في السيادة على اراضيه. واليمن كما يعرف الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عضو في «الجامعة العربية» ومن حق هذه الأخيرة التضامن مع أعضائها في حالة تعرضهم لاعتداء خارجي، وقد تعرضت الجامعة لهجوم اريتري، فإذا بالسيد سالم يتبنى هذا الهجوم حرفياً، الأمر الذي يستدعي عدا الدهشة والاستغراب، مجموعة من الملاحظات:

أولاً: يمكن للبيان المذكور ان يفهم بوصفه دعوة لمواجهة افريقية - عربية إذا ما وقعت فإن المتضرر الأول منها هو منظمة الوحدة الافريقية التي تضم ٩ دول عربية هي الأكبر والأكثر كثافة سكانية في هذه القارة. فهل يجوز للسيد سالم ان يضرب بعرض الحائط هذه الحقيقة وأن يحمّل هذه الدول وزر موقف مناهض لليمن؟ وهل يعقل ان يحمّل الأمين العام وزر هذا الموقف لدول افريقية أخرى لا ترغب في أية مواجهة عربية - أفريقية حيث لا مصلحة للعرب وللأفارقة بالمواجهة وانما بالتضامن والتعاون.

ثانياً: كان بعض الأفارقة في الماضي يعبر عن مواقف تتضمن الكثير من الاستياء الناجم عن طغيان خلافات عربية - عربية على منظمة الوحدة الافريقية شأن الخلاف المغربي - الجزائري حول الصحراء الغربية وكان عرب مشارقة ومغاربة يدعون الى تجنيب هذه المنظمة عناء ومصاعب قضاياهم وخلافاتهم، ومع ذلك تبنت المنظمة الموقف الجزائري من النزاع وضمت جبهة «البوليساريو» الى صفوفها الأمر الذي أدى الى مقاطعتها من طرف المغرب الأقصى في حين رفضت جامعة الدول العربية تبني هذا الخلاف معتبرة انه أمر ثنائي يخص دولتين عربيتين وليس العرب مجتمعين.

كان من الأفضل ان تستفيد منظمة الوحدة الافريقية من الدرس «الصحراوي» وأن تمتنع عن التدخل في الخلافات العربية - العربية وفي أية خلافات أخرى تحمل بذور فرقة في صفوفها فإذا بها ترتكب هذه المرة خطأ جديداً بتبنيها الموقف الاريتري من النزاع حول جزيرة حنيش، وإذا كان لا بد لهذه المنظمة ان تلعب دوراً ما في هذه القضية فإن الدور الأكثر قبولاً من جميع الأطراف هو دور المصالحة وحل النزاع بالوسائل السلمية والدعوة الى انسحاب المعتدي الاريتري من الجزيرة اليمنية.

ثالثاً: ان بيان السيد سالم يتناقض مع قاعدة أساسية اعتمدتها المنظمة منذ نشوئها، وهي تنص على عدم تبديل او تعديل الحدود الموروثة عن الاستعمار كي لا يشكل ذلك سبباً في اندلاع نزاعات حدودية طويلة الأجل بين الدول الأعضاء في المنظمة. فلماذا لا يطبق السيد سالم هذه القاعدة في التعامل مع اليمن التي تتولى الاشراف على جزيرة حنيش منذ أوائل السبعينات وهي التي ورثت الاستعمار البريطاني في ادارة شؤون هذه الجزيرة. هذا إذا ما أردنا الاكتفاء بالحجة الاستعمارية وبالتالي عدم الرجوع الى الوثائق التاريخية التي تثبت حق اليمن في السيادة على حنيش ومنذ عشرات السنين.

رابعاً: يعرف السيد سالم ان صنعاء دعت وتدعو الى حل الخلاف حول جزيرة حنيش بالوسائل السلمية، ويعرف ان حكومة السيد اساياس افورقي طلبت تأجيل ترسيم الحدود في العام ١٩٩٣، وانها انزلت قوات عسكرية في الجزيرة وانها معتدية، وانها تريد تغيير وقائع الحدود بالقوة وتتنكر لحل النزاع سلمياً فما الذي يبرر تبني الموقف الاريتري حرفياً؟ وما الذي يدعو المنظمة الافريقية الى تأييد المعتدي وبالتالي دق اسفين بين العرب وقسم من افريقيا؟! ولذا كان لا بد من استدراك ولو متأخراً لهذا الموقف المستغرب، فيجب ان يأتي من الدول غير العربية الأعضاء في المنظمة التي لا تعتقد ان مصالحها تقتضي الانحياز لاريتريا في نزاعها مع اليمن، ولا تقتضي تأييد اعتداء صريح ومجاني واستفزازي ضد دولة عربية كانت على الدوام صديقاً وملجأ للمضطهدين في القرن الافريقي ولا يوجد في مواقفها ما يشير الى اي اتجاه عدواني نحو الأفارقة ونحو منظمة الوحدة الأفريقية.

خامساً: ان بيان السيد سالم يعبر عن فقدان متعمد ومدهش للذاكرة ولا ينسجم مع التضامن والتعايش العربي الأفريقي. لقد ساهم العرب وساهمت جامعتهم بصورة خاصة بتحرر افريقيا من الاستعمار والعبودية. ولا يمكن لأحد ان يكتب التاريخ الأفريقي الحديث بصورة عادلة، دون التوقف طويلاً عند الدور العربي الايجابي في هذه القارة. فالقاهرة كانت عاصمة لحركات التحرر الافريقية، والجزائر كانت قاعدة للمضطهدين الافارقة، ودول الخليج كانت مصدراً مهماً من مصادر المساعدات. وقد دعا العرب على الدوام لالغاء النظام العنصري في جنوب افريقيا في حين كانت اسرائيل حليفة لنظام البيض، وتكاد كل بيانات الجامعة العربية لا تخلو من تأييد للقضايا الافريقية، ولم يكن استقلال اريتريا نفسها ممكناً لولا الدعم العربي والفضاء العربي. لقد لعب العرب لصالح افريقيا منذ ان استقلت دولهم تدريجياً ولم يميزوا يوماً بين مصالح عالمهم ومصالح القارة السوداء، وكانوا يعبرون عن تضامنهم الدائم مع قضاياها ويتحملون نتائج هذا التضامن حتى جاز القول ان تحرر هذه القارة ما كان ممكناً لولا العرب وأن تحرر العرب ما كان ممكناً لولا العمق الأفريقي. ألم تتحول القضية الفلسطينية الى قضية افريقية من اقصى القارة الى اقصاها (باستثناء جنوب افريقيا وقبضة من الأنظمة الافريقية الفاسدة)؟

لا يمكن لتاريخ مدجج بالتضامن المشترك وممهور بالانتماء اليومي ان يخلي الساحة لدعوات مواجهة وعداء كتلك التي أطلقها الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية. ان حالة التشرذم والفوضى التي يعيشها العالم العربي، وحال الانهيار التي تسود افريقيا السوداء لن تكون دائمة، ما يعني ان المصلحة الاستراتيجية للعرب والأفارقة غير العرب هي القاعدة التي يجب ان تحكم علاقات الطرفين وما يعني ايضاً ان الطرفين مدعوان لضبط علاقاتهما في اطار سليم من الانحرافات سواء عبر عنها السيد سالم أحمد سالم او غيره من دعاة الايديولوجية الافريقية التي ترجو القطيعة مع العرب وتنتهز الفرص السانحة لتحقيق هذا الغرض.

سادساً: في بيانه المناهض للجامعة العربية يخطئ السيد سالم بتحديد العدو الحقيقي لأفريقيا (غير العربية). ويعرض تياره لعزلة جدية في منظمة الوحدة الأفريقية، فأعداء افريقيا بأسرها هي دول الشمال الغنية التي مارست سياسات نهب مستمرة لثرواتها وجعلت من بعض بلدانها هياكل عظمية معرضة للفناء بالتصحر او بالسيدا او بالأوبئة الأخرى الفتاكة، وإذا كانت هذه القارة تحتاج الى مخططات للتنمية والاستقرار والتبادل التجاري، فإن تنفيذ هذه المخططات لا يتم بمعزل عن الجوار العربي وعن الاندماج الافريقي العربي.

هل يجرؤ السيد سالم على اصدار بيان ضد مدير احدى الشركات الأجنبية الكبرى التي تمارس النهب المنظم في عدد كبير من الدول الأفريقية وتصنع الرؤساء والوزراء ورجال السياسة في القارة السوداء وعلى حساب مصالح ومستقبل هذه القارة؟ وهل يجرؤ السيد سالم على قول الحقيقة التي يعرفها حول مصائب القارة والمسؤولين عن هذه المصائب؟ ان مصلحة العرب والافارقة غير العرب تستدعي حل النزاع حول جزر حنيش بالطرق السلمية وبالتالي الضغط على السيد أساياس أفورقي لسحب قواته من «الجزيرة» والعودة الى طاولة للمفاوضات واعتماد التحكيم الدولي ما لم يتم التوصل الى حل ثنائي للخلاف القائم بين صنعاء واسمرة. وفي كل الحالات يتطلع العرب وربما الأفارقة غير العرب الى دور آخر لمنظمة الوحدة الأفريقية يختلف عن الدور الذي انعكس بصورة مفاجئة في بيان السيد سالم أحمد سالم، وما يدعونا الى هذا الاعتقاد هو ان الأمين العام الأفريقي، الذي نفخ في بوق العداء للعرب، لم يجد حتى الآن على الأقل من ينفخ معه ويشد على ساعده غير السيد أساياس أفورقي المسؤول الأول عن نشوء أزمة حنيش.

* صحافي وكاتب لبناني مقيم في فرنسا.

٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٥

صراع عنيف بين الصهاينة والانكليز في فلسطين

■ حتى ذلك الحين كان الصراع بين الانكليز والصهاينة في فلسطين ومن حولها لا يزال شبه خفي ويكاد ينحصر ضمن اطار التناحر بين السلطات البريطانية وعصابات اليمين الصهيوني المتطرف، بمعنى ان «اليسار الصهيوني» كان لا يزال يناور الانكليز ويداورهم ويبدي رغبته في ان تتم الأمور الى التفاهم معهم.

غير ان هذا الحين شهد اولى العمليات الارهابية ضد الانكليز في فلسطين ووصلت تلك الاعمال الى ذروتها يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٥، حين شنت عدة عمليات ارهابية في آن واحد ضد مصالح ومنشآت انكليزية في القدس وتل ابيب ويافا موقعة لا يقل عن عشرة ضحايا انكليزية، حين اشتدت تلك الحملة لم يعد بامكان الانكليز السكوت طويلاً ومواصلة الادعاء بأن الحرب التي تخاض ضدهم انما كانت تخاض من قبل اليمين الصهيوني المتطرف.

صحيح ان الانكليز اعتقلوا في ذلك اليوم والأيام التي تليه اكثر من الفي ناشط صهيوني ينتمون الى اليمين المتطرف ثم عادوا وأخلوا سبيل معظمهم وصحيح ان الاوساط الانكليزية شددت على ان الشكوك تحوم دائماً من حول المنظمات الارهابية اليمينية المتطرفة وفي مقدمتها «ارغون تزفاي ليئومي» بقيادة مناحيم بيغن، ومجموعات شتيرن» التي كان اسسها الارهابي ابراهام شتيرن الذي كانت قوات الشرطة قد تمكنت من قتله في العام ١٩٤٢ غير ان الجديد في ذلك هو أن السلطات البريطانية تحدثت، وللمرة الأولى تقريباً بمثل ذلك الزخم عن مجموعة «الهاغاناه» السرية اليهودية التي كانت شبه متخصصة في اعمال الهجرة السرية الى فلسطين. قبل ذلك كان يقدر للسلطات البريطانية أن تتهم «الهاغاناه» بأعمال ارهابية مكتفية بملاحقتها قانونياً وادارياً بسبب نشاطات التهريب والدعاية.

ولكن في هذه المرة كان الوضع مختلفاً. وكان لا بد من الحديث العلني عن «الهاغاناه» لأن هذه المنظمة كانت تخضع لزعامة دافيد بن غوريون. ولأن دافيد بن غوريون الذي كان لا يرغب في مجابهة الانكليز علناً قبل ذلك، وجد نفسه في خضم الظروف الجديدة منخرطاً ضمن منطق خصومه اليمينيين المتطرفين فاتحاً معركته ضد الانكليز على طريقة مكره أخاك لا بطل.

فمنذ الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٥ كان بن غوريون قد اصدر اوامره الى القوات التابعة لادارة «الوكالة اليهودية» (وبن غوريون في مقدمتهم) قد استنكفوا عن اعلان اي حرب ضد الانكليز، منددين بالمنظمات اليمينية المتطرفة والمنشقة التي كانوا يرون ان اعمالها سوف تقصم عرى تحالفهم مع الانكليز الذين لا بد من اكتساب رضاهم من اجل الوصول الى تحقيق الحلم الاكبر: حلم تأسيس دولة اسرائيلية.

وفي ذلك العام، كان الكثير من قادة الصهاينة يأملون بالكثير من النتائج التي سوف تسفر عنها الانتخابات الانكليزية التي جرت في صيف ١٩٤٥، وكان الصهاينة يأملون في انتصار حزب العمال في تلك الانتخابات، وذلك لأن قادة ذلك الحزب كانوا قد تعهدوا خلال حملتهم الانتخابية بإعادة النظر في فصول «الكتاب الابيض» التي كانت الحكومة البريطانية قد اصدرته في العام ١٩٣٩، مدينة فيه تطور ونمو الهجرة اليهودية الى فلسطين.

ولم يخب فأل الصهاينة بالنسبة الى هوية الفائزين في الانتخابات الانكليزية فالعمال كانوا هم حقاً من فاز. ولكن بعد ان تنفس بن غوريون واصحابه الصعداء، راحوا يلاحقون وزير الخارجية البريطاني العمالي الجديد ارنست بيفن، مطالبينه بتنفيذ حكومته لوعودها الانتخابية بشأن «الكتاب الابيض»، ومصرين على ان يحصلوا في المقابل على تأييد اليهود لحزب العمال في الانتخابات، على مائة الف جواز سفر تسهل الوصول الى فلسطين، لمائة الف لاجئ يهودي اوروبي متجمعين في معسكرات اوروبية. لم يتمكن بيفن من منحهم اكثر من خمسة عشر الف جواز، قائلاً لمعارضيه ان لحكومة العمال مصالح مع العرب يجب عليها ان تراعيها.

وهنا كان غضب الصهاينة غضب دافيد بن غوريون على وجه الخصوص، كبيراً وترجم بن غوريون (الصورة) غضبة في توجيه سري بعث به الى كافة تنظيمات «الهاغاناه» مطالباً اياها بشن عمليات حربية ارهابية ضد كل من يمثل السلطات البريطانية في فلسطين. كما طالبت تنظيماته بأن تتوقف عن ممارسة اية ضغوط عسكرية او سياسية او مالية ضد التنظيمات اليمينية الصهيونية المتطرفة. وعلى هذا النحو اعلن بن غوريون حربه الشاملة ضد الانكليز، الحرب التي بدأت بمهاجمة فرق كومندوس صهيونية لمخيم عتليت الانكليزي، ثم وصلت الى ذروتها يوم ١٩٤٥/١٢/٢٧ عبر سلسلة العمليات الارهابية التي حاول الانكليز اول الامر نسبتها الى اليمين الصهيوني المتطرف قبل ان يذعنوا بعد ذلك لواقع يقول لهم ان كل الصهاينة باتوا في خندق واحد ضدهم وضد العرب.

ابراهيم العريس



البعد الديني لنهضة آسيا

فادي راشد*

■ هناك تقديرات كثيرة في صدد أهمية العنصر الروحي في احداث النهضة التي عرفتها شعوب وبلدان آسيا. وأهم ما في الامر التركيز على دور العقل، والانضباط الداخلي الذي تقتضي اليه أولوية العقل هذه وضرورات العمل بموجبها.

فالديانة البوذية ترتكز في تعاليمها ارتكازاً مطلقاً على اهمية العقل ومدى تأثيره في حياة الاشخاص. من المهم جداً ان تكون معرفتنا واضحة وصحيحة لطبيعة العقل ووظائفه لأن هذه المعرفة تفتح امامنا آفاق التحرر كما ورد في كتابات «السوترا» و«الماهامودرا» البوذية: «اذا تمكنت من استيعاب عقلك تحولت الى بوذا، ولا تبحث عن البوذية في مكان آخر». يمكننا فهم هذه الكتابة في خلال الاطلاع عليها ومن خلال تجربة ما ورد فيها عملياً. وحين نستوعب فحواها نستطيع المباشرة بالتجربة العملية لمعرفة العقل، هذا العقل الغريب والغامض، من خلال جلسات التأمل.

ان فهمنا هذه الامور يؤهلنا الوصول الى مرحلة «الضوء المنير» وهي مرحلة قريبة جداً من مرحلة «البوذا». بعدها نبلغ مرحلة النضوج وهي مرحلة الحكمة التي يتصف بها «البوذا».

والمعرفة الواضحة لطبيعة عقلنا تجعلنا ندرك انه لن يكون هناك اي شك بوجود حياة مستقبلية لأنه اذا ما استوعبنا حتمية وجود مستقبل لنا، فعندها نهتم بسعادتنا في هذه الدنيا ونستعمل حياتنا الحالية للاستعداد للمراحل المقبلة، ولن نهدر وقتنا الثمين متلهين بأمور هذه الدنيا وحدها. ولهذا فان معرفتنا للعقل مفيدة جداً. اما في كتابات «الحكمة المطلقة» البوذية فهناك تشديد على ان كل الامور التي نراها هي بمثابة احلام. وهذا يعني انه كما ان الاشياء التي نراها في الاحلام هي بمثابة تخيلات للعقل، فهكذا كل الكائنات وكل الامور وكل ما يحيط بها هي مجرد تخيلات بالنسبة للعقل. وهذا ليس امراً سهلاً للفهم في البداية لكننا نستطيع تبسيطه من خلال هذا المثل الذي اعطاه المعلم البوذي جيشه جياتو في كتابه «فهم العقل»: «عندما نكون مستيقظين يكون كل شيء موجوداً وحين ننام تتوقف هذه الاشياء عن الوجود بفعل توقف العقل الذي يراها. خلال الحلم نتحول الى حالمين وعندها تكون كل الاشياء التي نراها احلاماً وحين نستيقظ تتوقف هذه الاشياء عن الوجود بفعل توقف العقل الذي يراها». وفي كتابات «الدوائر» البوذية تفسير آخر لهذه الفكرة:

«يستطيع السحرة ان يجعلونا نرى الكثير من الاشياء، مثل الاحصنة والفيلة والعربات، لكن هذه الاشياء ليس لها وجود في الواقع». واذا تعمقنا في هذه الفكرة استطعت ان نفهم ان كل الاشياء التي نراها هي مجرد تخيلات بالنسبة لعقلنا كما الأمور في الاحلام. عندها فقط نستطيع ابعاد الأمور التي نكرهها في اذهاننا من خلال تطوير حالة العقل الصالحة والتخلي عن حالاته الفاسدة. وهذا أمر صعب للغاية لانه مع ان كل واحد منا يملك عقلاً فان غالبيتنا تملك فهماً بسيطاً لطبيعة هذا العقل ووظائفه. واذا لم نتدرب - من خلال تعاليم «البوذا» أو «الدارما» - على جلسات التأمل، فعلى الأرجح اننا سوف نعرف أموراً قليلة عن العقول وكيفية نموها وتأثيرها على حياتنا.

ولن نتمكن من جهة ثانية من التمييز بين العقول الصالحة والعقول الفاسدة، كما لن نعرف كيف نطور الأولى ونتخلى عن الثانية. لماذا علينا ان نفهم كل هذه الامور؟

السبب هو ان السعادة والتعاسة يرتكزان على العقل، واذا كنا نريد التخلص من المعاناة وايجاد الفرح الحقيقي، لاحتجنا الى استيعاب طريقة عمل العقل واستعمال هذه المعرفة للتحكم به، وهكذا نتمكن من تحسين نوعية حياتنا الآنية والمستقبلية. في العقود الاخيرة زادت معرفتنا بالعالم الخارجي فزاد تحكمنا به ما اسفر عن تطور مادي كبير، لكن هذه المعرفة لم تسهم في زيادة السعادة ولا في تخفيف المعاناة. ويمكن القول انه باتت هنالك مشاكل اكثر وتعاسة اكبر. التطور العلمي والمادي لم يزد من سعادة الانسان لأن هذا الاخير بقي معرضاً للآلام والاحزان كما في السابق، وساهم هذا التطور في خلق مجتمعات اكثر معاناة من خلال المجاعة والحروب وتفشي الاوبئة.

هذا ما يظهر لنا ان السعادة والحل لمشاكلنا لا يمكنان في معرفة العالم الخارجي. فهما حالتان عقليتان لذلك فان مسبباتهما لا يمكن العثور عليها الا داخل العقل. وعندما تعاكسنا الأمور في الحياة ننظر الى وضعنا بالذات على انه المشكلة، لكن في الحقيقة كل المتاعب التي تصادفنا تأتي من داخل العقل. اذا واجهنا مشاكلنا بعقل ايجابي وهادئ تتحول هذه المشاكل من متاعب الى مجرد تحديات أو فرص للتقدم والنمو.

والمتاعب تولد حين نواجهها بعقل سلبي، ومن هنا تبرز اهمية السيطرة على عقولنا. فتعليم «البوذا» يشدد على ان للعقل القدرة على خلق الاشياء الجميلة والبشعة وهذه نظرية تتبعها المدارس البوذية الأربع: مدرستا الهينايانا ومدرستا الماهايانا. وتبعاً لهذه النظرية فان العالم هو نتيجة اعمال الكائنات التي تسكنه أو «الكارما»، لذلك فان العالم الصالح هو نتيجة اعمال صالحة والعالم الفاسد نتيجة اعمال فاسدة. والنقطة الاساسية في كل ما سبق ان التحرر من المعاناة لا يمكن ايجاده خارج العقل، والانضباط تبعاً لموجباته.

* كاتب لبناني مقيم في بريطانيا.

هكذا من الأصل

AL HAYAT THURSDAY 28 DECEMBER 1995 ISSUE NO 11997

ميثاق حقوق الانسان... محطات في ذكرى اعلانه

ناصر الدين الشاعر*

■ في هذه الأيام يكون انقضى على اعلان ميثاق حقوق الانسان سبعة واربعون عاماً، فقد تبنته الامم المتحدة في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٤٨. وكان الميثاق ولا يزال محل جدل في عالمنا الاسلامي، ليس بين الأنظمة والشعوب فحسب بل بين عدد من التيارات الدينية والسياسية كذلك. كما ان احترام بنود ذلك الميثاق ومراعاة أهدافه ما زالا موضع شك ليس في العالم الثالث وحده بل وفي عالم الغرب الذي أوجد الميثاق.

وفي هذا المقال اعرض لمحطات حول حقوق الانسان من غير قصد الى تقديم كشف في مدى التزام هذا الطرف او ذلك بهذه الحقوق، تاركاً ذلك للمؤسسات العديدة العاملة في هذا المجال.

المحطة الأولى

هذا الميثاق، وعلى رغم تأثره بالواقع الغربي الليبرالي وتجاهله لخصوصيات بعض الشعوب، الا انه يشكل تطوراً للفكر البشري لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه. وإذا ما تم استثناء هذه القضايا المحدودة، فإن وضع الميثاق موضع التطبيق يعتبر انجازاً رائعاً للبشرية. لهذا فليس من الإنصاف تسليط الضوء على عيوب الميثاق بدل محاولة الاستفادة من مجمل بنوده التي تصب في صالح المجتمع الانساني. وفي ظني ان مهاجمة الميثاق لوجود هذه الإستثناءات فيه يمثل انتصاراً للاستبداد ودعماً للديكتاتوريات التي تسلب الانسان حقوقه ولا تقيم له اي وزن. لهذا فمن الأفضل التركيز على نصف الزجاجة الممتلئ في الميثاق بدل الانشغال بنصفها الفارغ. وعلى أية حال فإن هذا لا يعني الموافقة على تلك البنود المتأثرة بمفاهيم الغرب وتصطدم مع مبادئنا ومع معطياتنا الثقافية المقدسة.

المحطة الثانية

حقوق الانسان قضايا جوهرية أكد عليها الاسلام منذ البداية. فمنذ اليوم الأول والاسلام يمزج بين التوحيد للخالق والعدل بين الخلق، بين الايمان بالله والمساواة بين الناس، بين الدعوة لهجر الأصنام والدعوة لعدم وأد البنات او تفضيل الذكور عليهن. وفي حجة الوداع أعلن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في خطبته المشهورة ميثاقاً رائعاً لحقوق الانسان يوم أعلن «ان دماءكم واموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا». فحرّم الظلم ومنع التمييز ونص على حقوق المرأة كمخلوق كامل مستقل بذاته، وجعل حرمة الانسان أعظم من حرمة بيت الله الحرام، وجعل كل ذلك في حمى الله الذي لا يجوز لأحد اقتحامه، واعتبر اي اعتداء على ذلك بمثابة اعتداء على الله تعالى في عليائه. ثم أوجب على الدولة حراسة هذه الحقوق ونصرة المستضعفين وفرض العدل والمساواة، على اساس ان ذلك لا يقل اهمية عن رسالة الدولة في نشر الدين، اذ ان الاسلام ليس مجرد تنظير ايديولوجي ثم على الدنيا السلام. كما أكد الاسلام على وحدة الجنس البشري وتساويهم في الحقوق. بل ان الخطاب الاسلامي هو أول خطاب في التاريخ البشري يدعو الناس بصفتهم لا بقومياتهم عندما يقول: «يا أيها الناس» فلم يقل «أيها العرب» أو «يا بني اسرائيل» أو «أيها البيض او السود».

وقام المجلس الاسلامي الدولي العام ١٩٨١ باصدار وثيقة «حقوق الانسان في الاسلام» صنف فيها تلك الحقوق وجعلها في ثلاثة وعشرين قسماً شملت مختلف جوانب الحياة الانسانية، الفردية منها والجماعية، سواء في مجال حرية الفكر والاعتقاد للمسلم وغيره، أو في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقضائية، الى جانب التأكيد على حقوق الأقليات وعلى حقوق المرأة كذلك.

المحطة الثالثة

على رغم تأكيد الاسلام على تلك الحقوق، الا ان بعض الأصوات ما زال يرفض «ميثاق حقوق الانسان» رفضاً مطلقاً باسم الدين. هذه الأصوات يبدو ان لها موقفاً رافضاً لكل مسميات الغرب وصناعاته واكتشافاته. وهذا التشنج قد يؤدي الى الغاء جوانب في ذات الدين لمجرد اشتراكها مع ما توصل اليه الغرب كردة فعل على ممارسات الغرب ومواقفه تجاه العالم الاسلامي. أو أنه قد يكون نتيجة تعبئة خاطئة يمارسها بعض الجهات، وبهذا يحصل استغلال بعض المطاعن في الميثاق كمبرر لرفضه بالجملة. بل لعل بعضهم يحكم على الميثاق من خلال ركام العادات المتوارثة التي قد لا تمت للدين بصلة. ونحن نملك رصيداً ضخماً من العادات المغلوطة التي نحسبها من الدين وهو منها براء، خصوصاً في ما يتعلق بشؤون المرأة والحكم والعلاقة مع الآخر. وبلغ الأمر بهذه المفاهيم أن سعت الى محاصرة نصوص الدين الصريحة التي تخالف منهجهم حتى درجة الغاء أثر ومفعول تلك النصوص. فالاسلام هو الذي أقر حرية الاعتقاد وحرم الاكراه ومنع الاضطهاد بسبب الفكر والمعتقد فضلاً عن غيره من الأسباب. والاسلام هو الذي أقر وحدة الجنس البشري، وهو الذي منع التمييز على اي اساس من أسس العرق أو اللون او الجنس، وهو الذي فرض العدل والانصاف حتى مع اختلاف الدين. والاسلام هو الذي أيد حلف الفضول الذي ينص في ما ينص على مسائل تتعلق بضمان حقوق الانسان ومنع الظلم. وهو الذي فرض الأسس الانسانية والأخلاقية في التعامل حتى في ساحات المعارك فلم يتجاهل حرمة الشجر والحيوان فضلاً عن حرمة الانسان. ولعل هذا يؤكد غرابة الأصوات المعارضة للميثاق جملة واحدة باسم الدين.

المحطة الرابعة

وفي ما يخص المرأة، فإن الاسلام أعطاها الحق في اختيار شريك حياتها أو في التخلي عن هذه العلاقة اذا رأت استحالة التعايش معه. وهو الذي أعطاها الحق في الإرث خلافاً لكل أعراف الدنيا حتى عهد قريب، وهو الذي منحها حق الاستقلال المالي حتى عن زوجها، وهو الذي جعل منها العالمة والفقيهة والمحدثة والمربية حتى اصبحت شريكاً أساسياً في بناء المجتمع... الى غير ذلك من مسلمات أكد عليها الاسلام ودعت الى أشياء منها وثيقة حقوق الانسان. الا ان مجتمعاتنا لا زالت محجوبة عن تلك الحقائق او أنها لا تريد تطبيقها وترك ما اعتادت عليه. بهذا فإن التخلف الاجتماعي وليس الاسلام هو المسؤول عن تخلف وضع المرأة وانحسار دورها في المجتمع. لكن ينبغي الاعتراف بأن الخطاب الاسلامي يتحمل جزءاً من المسؤولية عن هذه النتيجة الظالمة. إذ أن بعض الأصوات والآراء عمل على عزل المرأة في المجتمع معطياً لذلك بعداً دينياً مقدساً. لكن كان على هذا الفريق من الناس ان يدركوا بأن وضع المرأة سيتغير إن عاجلاً أو آجلاً، فإن لم يتم الاصلاح باسم الدين ومن خلال تعاليمه فسوف يتم ذلك خارج اطار الدين، وبهذا يقع المحظور الأكبر ويقع الفصام أو حتى الصراع بين مطالب المرأة من جهة وبين الدين بتفسيراته المغلوطة من جهة أخرى. خصوصاً ان ملاحقة المرأة ومحاصرتها واصدار الفتاوى التي تضيق الخناق عليها لا يمكن أن يرافقها صمت المرأة الى الأبد. ذلك ان العالم بثقافاته ومفاهيمه الجديدة اصبح يفرض نفسه واثره ويدخل كل بيت ويبني شخصية المرأة بعيداً عن هذه المفاهيم. اضافة الى ان اصواتاً أخرى من الاسلاميين اصبحت تنتقد هذه المفاهيم وترفع الهالة المقدسة عنها، وبهذا فإن عموم النساء سيخرجن للمشاركة في تشكيل المجتمع بطريقتهن، بينما ينعزل فريق من النساء المؤمنات بتلك المفاهيم عن المجتمع تاركات الساحة لغيرهن.

المحطة الخامسة

لعل من اكبر المطاعن على ميثاق حقوق الانسان، شك شعوب العالم الثالث بجدية تطبيق الغرب لمبادئه. إذ ان تاريخ الغرب مع السكان الأصليين لدول العالم الجديد ومع سكان البلاد التي استعمروها ردحاً من الزمن لا يشجع احداً على الثقة بمصداقية ما يطرح. ثم ان مواقف الغرب تجاه مواطنيه من غير الأوروبيين بدأت تشير الى أن الغرب يحصر مجال حقوق الانسان في دائرة الانسان الغربي وليس للانسان عموماً. فالغربي حقوقه مصانة أينما ذهب أما الآخرون فحقهم منتقص حتى لو عاشوا في الغرب.

أما في ما يتعلق بسجل حقوق الانسان في العالم الثالث ومواقف الغرب منها فهي عقبة اخرى في وجه تلك المصداقية. فالغرب يجمع المعلومات حول سجل حقوق الانسان في هذه المناطق ويحتفظ بها في ملفاته التي يستخدمها كورقة ضغط على الانظمة كي تطبق السياسات التي تحقق مصالح الغرب الاستراتيجية. لهذا فهو يغض الطرف عن الانتهاكات هنا لأسباب سياسية بينما يسلط الضوء على الانتهاكات هناك ويضخم من صورتها لأسباب سياسية ايضاً، مستخدماً لهذا الغرض آخر ما توصل اليه عالم الاعلام من تقنية وفن لتأليب الرأي العالمي على هذا النظام او ذاك حتى يذعن الجميع لرغبات الغرب ومصالحه. وتزداد هذه الشكوك لدى شعوب العالم الثالث عندما يعلمون بأن وسائل التعذيب المحرمة دولياً والتي تستخدم ضدهم انما هي من ابتكار وتوزيع الغرب وبعلم من انظمته الحاكمة. فإذا اراد الغرب حقاً استعادة ثقة شعوب العالم بما يقول، فعليه أولاً أن يحرر المسألة من مجرد اعتبارها ورقة ضغط سياسية الى اعتبارها مسألة مبدئية غير قابلة للمساومة والاستغلال.

المحطة السادسة

عندما يتحدث أحدنا عن حقوق الانسان، لا ينبغي ان يشغل نفسه بمهاجمة الغرب وتحميله مسؤولية كل شيء، بل الأجدى ان يلتفت الى ملف حقوق الانسان عندنا بدل الانشغال بالآخرين. فالمواطن في العالم الثالث ما زال بحاجة الى تحصيل الكثير من حقوقه التي اعترف بها ميثاق حقوق الانسان ونص عليها الاسلام قبل ذلك بقرون. فحق المواطنين باختيار ممثليهم لم يستقر حتى يومنا هذا. وإذا ما حصلت انتخابات في منطقة ما فقد لا تخلو من شائبة تسيء اليها او تطعن بمصداقيتها وتلغي الهدف الذي اقيمت لأجله، اضافة الى ما يرافقها من ضحايا تسقط خلال العملية الانتخابية. هذا فضلاً عن عدم قبول اصحاب النفوذ بما تقرره صناديق الاقتراع إذا لم يكن في صالحهم فينقلبون عليها ويرفضون خيار الشعب. بل ان الجو العام الذي يعيشه الانسان في عالمنا الاسلامي لم يعترف حتى اللحظة بقيمة الانسان وحرمته كمخلوق مكرّم. كما ان الربط ما زال قائماً بين لقمة عيش الانسان من جهة وبين ولائه وقناعاته الفكرية من جهة أخرى وفي ذلك عدوان صارخ على حق الانسان وحريته. اضافة الى الشعارات الفضفاضة التي تستخدم لتبرير الاعتداء على الانسان وحرمانه من ابسط حقوقه، كشعارات المصلحة القومية والوطنية وامن البلد وحرمة الدين وغيرها من شعارات يجري المبالغة في استغلالها. بل ان بعض الممارسات ضد المواطن تصل درجة الاستفزاز والعجب من قسوتها ومن سذاجة التبرير الذي يساق لها على حد سواء. فحقوق الانسان ليست مجرد وثيقة او مواد قانونية تزين بها الدساتير، وانما هي ممارسات يومية تنبع من إيمان صادق بهذا الحق المطلق للانسان، والا فسوف يستمر نزيف العقول وهجرة اصحاب الكفاءات من يحترمون أنفسهم من العالم الثالث الى دول العالم المتحضر تاركين وراءهم فراغاً يرسخ التخلف الى عقود أخرى.

المحطة السابعة

في هذا المجال ينبغي ان لا ننسى تقويم دور الأحزاب والاتجاهات والقوى المعارضة في العالم الثالث. إذ ان هذه الشرائح مطالبة هي الأخرى باحترام حقوق الانسان. الا ان نظرة سريعة الى هذه الشرائح الاجتماعية تؤكد ان فريقاً منها لا يقيم اي اعتبار لهذه الحقوق. فالقضية مسألة حضارية يفتقر اليها في بلادنا النظام والأحزاب والأفراد على حد سواء، مع تفاوت في درجة الانتهاكات التي يمارسها كل من هذه الأطراف الثلاثة. وهذا التفاوت له مبرراته، اذ ان الفرد والمعارضة لا يملكون العناصر نفسها التي يمتلكها النظام. لهذا يخشى بعض المحللين من ان المعارضة في حال استلامها للسلطة قد لا تقل درجة عن النظام في انتهاك حقوق الانسان، خصوصاً ان ملف بعض الأحزاب في تعاملها مع الآخرين بل وفي تعاملها مع اتباعها لا يبشر بمستقبل مشرق، اضافة الى وجود نوازع للانتقام لدى بعضهم كردة فعل على الممارسات القمعية التي يتعرض لها.

المحطة الثامنة

يبقى أن نشير الى أن احترام حقوق الانسان واطلاق الحريات لا يعنيان التحلل المطلق من الالتزامات ومن القيم الانسانية، كما لا يعنيان السكوت على الغرائز المضخمة الشاذة التي تهدم الفضيلة وتدمر المجتمعات. فمقابل كل حق يوجد التزام، وتنتهي حرية اي انسان عندما تبدأ حرية الآخرين، والا عمّت الفوضى وانتهى الكون.

* باحث في مقارنة الأديان.

كتابة الصمت تعيد الاعتبار الى السجادة المغربية التراثية

□ باريس – من أوراس مخلوف:



سجادة قبلية من المغرب (الحياة)

■ يعد السجاد واحداً من الفنون الكبرى في الشرق. وعندما نتحدث عن السجاد كفن نقصد النتاج القديم المنفذ قبل ان تدخل حياكته في مرحلة الصناعة البحتة منذ مطلع القرن العشرين، مما جعلها تتراجع على الصعيد الابداعي، وتتحول مع تزايد الطلب الأوروبي عليها الى سلعة استهلاكية من انتاج المحترفات والمصانع العديدة المتخصصة في هذا المجال. من هنا فان الذين يسعون الى السجادة كقطعة فنية تعكس قيماً جمالية وبصرية عالية يعودون الى *النماذج القديمة المنفذة قبل هجمة التسليع* والاغتراب الثقافي والتسويق في مختلف دول العالم.

منذ سنوات طويلة انبهر الغربيون بالسجاد الشرقي وعرضوه في متاحفهم واقاموا حوله الكثير من المعارض. كذلك صدرت مئات الدراسات القيمة حول هذا الموضوع، لكن نلاحظ ان معظم هذه الدراسات تركز على ما انتجته دول تركيا وايران والمشرق العربي واسيا الوسطى والقوقاز وافغانستان. أما سجاد المغرب فلم يلتفت اليه الا قلة قليلة من المهتمين حتى في فرنسا نفسها على رغم العلاقات التاريخية التي تربطها بالمغرب. وحتى اليوم يباع السجاد المغربي بخجل في أسواق الغرب ولا يعترف خبراء السجاد بقيمه الفنية وشخصيته المميزة. ومن اجل اعادة الاعتبار للسجاد المغربي، صدر اخيراً في باريس عن دار (ACR Edition) كتاب عنوانه «سجاد ونسيج المغرب» يضم دراسة قيمة اعدها كل من فرنسيس راميرز، الاستاذ المحاضر في جامعة السوربون، وكريستيان رولو الاستاذ في جامعة مونبلييه. الى ذلك يضم الكتاب مجموعة كبيرة من الصور الملونة لأجمل نماذج السجاد المغربي، وهي صور مرفقة بالتعليقات الشيقة التي تحدد مصدر كل سجادة ونوع زخارفها.

في الفصل الأول من الكتاب يتحدث الباحثان راميريز ورولو عن الاسباب التي تقف وراء هذا التجاهل العام لقيمة السجاد المغربي، وهي عديدة منها ان السجادة المغربية غير منتظمة الاطر وذات الوان متوحشة. وهناك ايضاً المفردات الزخرفية التي تختلف عما عودتنا عليه مثلاً السجادة الفارسية، لأنها تتميز بفوضويتها وابتعادها عن أشكال الزينة الشرقية التقليدية. غير ان هذه الخصائص التي يعيبها الرأي العام السائد على السجادة المغربية هي التي تصنع قوتها وخصوصيتها وهويتها بحسب راي مؤلفي الكتاب. فالسجادة المغربية تتمتع بأبعاد جمالية اكيدة وتتجلى بالأخص من خلال مادتها والايقاعات التي تؤالف بين الاشكال والألوان المعتمدة، ضمن رؤية مبتكرة ومتنوعة. وتتكشف جماليتها ايضاً من خلال مفرداتها التي تعكس الكثير من جماليات الفنون الشرقية، وتبلغ هذه الجمالية أوجها حين تشي بمعنى خفي تنطوي عليه هذه الابداعات، هذا المعنى الذي يعد بحسب العارفين والمتخصصين بمثابة نص مقروء حقيقي. انها كتابة الصمت التي تعيد الاعتبار الى السجادة المغربية كما تعيدها الى بيت اهلها.

وتتزاوج في منابع السجادة المغربية الاصول البربرية والانتماء الى الثقافة العربية الاسلامية من جهة ثانية، مما يعكس تنوعاً ثقافياً كبيراً وغنياً. وسواء في المدينة أو في القرية، في المراكز المدينية او الريفية، في السهول أو على ضفاف الاطلسي المنفتحة على الكثير من المؤثرات، تؤلف السجادة جزءاً عضوياً من البيت ومن وهج الاحتفالات العائلية والطقوس الدينية. انها عتبة للاحتفال وصورة مجسدة لما يختزنه اللاوعي الجماعي من كنوز ثقافية وجمالية.

وعلى رغم الوحدة الجامعة في الأشكال والتأليف بين السجادة التي انجزت في المدن، اي في المتن الثقافي والاجتماعي، وتلك التي تنجز في الأرياف والجبال، اي في الهامش، فان الخصوصية المغربية تتجلى بالأخص في نتاج المناطق القبلية حيث تظهر من خلال المفردات البصرية الفريدة التي بهرت بحسها الابداعي العالمي عدداً من المثقفين والفنانين الغربيين الذين عثروا فيها على انتفاضات تعبيرية كبيرة ومنهم من شبهها بأعمال رواد الحداثة في الفن الغربي.

ويبقى السؤال مطروحاً حول هوية صانعي السجادة المغربية؟ فمن المعروف انها من صناعة نساء القبائل اللواتي يكشفن عن مهارة من خلال عملهن وعن جدارة موقعهن في المجتمع، كما يكسبن السجاد الذي ينجزنه نبرة حسية تطالعنا من خلال تحوير العناصر الطبيعية واسلبتها والتركيز على رموز وأشكال تجد مرجعيتها في المخيلة الشعبية وطقوسها وأساطيرها وعاداتها فتبدو الاشكال الهندسية والاشارات وكأنها مرويات وحكايات تهجس بالجمال والأمان وتتناقلها ايدي النساء عبر مئات السنين.

الا ان هذه السجادة التي تختصر كل هذه العوالم والجمالات، باتت اليوم، ومنذ عقدين من الزمن، تشهد مرحلة من الأفول، وتعكس أزمة على جميع الصعد. فالسجاد الحقيقي أصبح نادراً، والعثور عليه مسألة شاقة، لأن المجتمعات التي صنعته طرأت عليها تحولات جذرية. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان تسويق السجاد وتسليعه بهذه الكثافة ساهما في افقار هذه المادة وتراجع مستواها. ومنذ عشرين عاماً كان يمكن احصاء عشرات القطع المهمة من خلال كل مئة قطعة فقط. أما اليوم فبات من الصعب *الاهتداء الى قطعة واحدة او قطعتين في الاكثر*.

في موازاة هذا الواقع، ثمة جهود بدأت منذ مرحلة العشرينات لوضع صناعة السجاد القبلي ضمن اطارها الثقافي والتراثي، اخذت تعطي ثمارها اليوم. واذا كانت البورجوازية تلتفت الى السجادة المنجزة في المدن فان قسماً مهماً من الفنانين والمثقفين المغاربة يعي اهمية السجاد القبلي وقيمه الفنية وابعاده الاثنية. حتى ان كاتباً كعبدالكبير الخطيبي ينظر الى هذا السجاد بوصفه جزءاً مهماً من الثقافة الوطنية، مما يعيد الاعتبار لهذا النتاج ويخرجه من هامشيته. هذا بالاضافة الى جدوى العمل الذي تقوم به المتاحف المغربية وبالأخص متحف دارسي سعيد في مراكش الذي يغذي من جديد مجموعاته معتمداً على ذائقة ومنهج، وهذا ما يدخل بعض المتاحف المغربية اليوم في منافسة مع المجموعات الخاصة، في المغرب او في الدول الغربية، والتي تعنى بهذا النوع من السجاد وتعرف قيمته.

نوادر من الشعر

■ كان أشعب يختلف الى قينة بالمدينة يكلف بها وينقطع اليها اذا نظر اليها. فطلبت منه أن يسلفها دراهم. فانقطع عنها وتجنب دارها، فعملت له دواء ولقيته به. فقال لها: ما هذا؟ قالت: دواء عملته لك تشربه لهذا الفزع الذي بك. قال: اشربيه أنت للطمع، فإن انقطع طمعك انقطع فزعي، وأنشأ يقول:

أنا والله أهواك
ولكن ليس لي نفقه
فاما كنت تهويني
فقد حلّت لي الصدقه

* * *

قال أبو بكر الطلحي عن أحمد بن حماد بن سفيان عن يزيد بن سنان أبي خالد البصري بمصر عن خلاد بن يزيد الباهلي: أن نابغة بني جعدة سمع كلام انسان وهو شيخ كبير، فقال: ادعو الي هذا، فدعوه، فقال: أنت فلان؟ قال: لا، أنا أبنه. قال: ما فعل فلان؟ قال: مات. فسأله عن غير واحد، فقال: مات. فأطرق ساعة ثم قال:

المرء يهوى ان يعيـ
ـش وطول عيش ما يضره
تتابع الأيام حتـ
ـى ما يرى شيئاً يسره
تفنى بشاشته ويبـ
ـقى بعد حلو العيش مره

ثم دخل بيته، فلم يخرج حتى مات.

* * *

عن ابن الكلبي والهيثم بن عدي، قالا: بينما عبدالله بن جعفر في بعض أزقة المدينة اذ سمع غناء فأصغى إليه، فإذا بصوت شجي رقيق لقينة تغني:

قل للكرام ببابنا يلجوا
ما في التصابي على الفتى حرجُ

فنزل عبدالله عن دابته ودخل على القوم بلا إذن، فلما رأوه قاموا إليه اجلالاً ورفعة مجلسه. ثم اقبل عليه صاحب المنزل، فقال: يا بن عم رسول الله، دخلت منزلنا بلا إذن وما كنت لهذا بخليق. فقال عبدالله: لم ادخل إلا بإذن. قال: ومن أذن لك؟ قال: قينتك هذه سمعتها تقول:

قل للكرام ببابنا ان يلجوا

فولجنا، فإن كنا كراماً فقد أذن لنا، وإن كنا لئاماً خرجنا مذمومين. فضحك صاحب المنزل، وقال: صدقت جعلت فداك، ما أنت إلا من أكرم الأكرمين. ثم بعث عبدالله الى جارية من جواريه فجاءت فقال لها: غني. فغنت. فطرب القوم وطرب عبدالله. فدعا بثياب وطيب. فكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم، ووهب له الجارية، وقال له: هذه أحذق بالغناء من جاريتك.

* * *

قال محمد بن علي بن حبيش عن أحمد بن محمد بن اسحاق الوراق عن احمد بن عبدالله الكوفي عن ابن ابي شيخ، قال: بكرت الى سكة ابن نيبخت في حاجة، فرأيت أبا نواس في السكة، فجلست اليه، فمر بنا أبو العتاهية على حمار، فسلم ثم أومى برأسه الى أبي نواس، ثم انشأ يقول:

لا ترقدن لعينك السهر
وانظر الى ما تصنع الغيرُ
انظر الى غير مصرفة
إن كان ينفع عينك النظر
واذا سألت فلم تجد أحداً
فسل الزمان فعنده الخبر
انت الذي لا شيء تملكه
وأحق منك بمالك القدر

قال: فنظر أبو نواس اليّ، ثم قال: «أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون».

من الحياة

في وداع العام ١٩٩٥

متغيرات واستعدادات

■ شهد العام ١٩٩٥ متغيرات مهمة على الاصعدة كافة لا سيما في بعض الدول العربية والاجنبية في الوقت الذي بدأت الاستعدادات لمواجهة الاستحقاقات الكثيرة التي تنتظر المنطقة في العام المقبل بالنسبة الى السلام في الشرق الأوسط والوضع في الخليج والمغرب العربي. فبالاضافة الى اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل، تم التمديد للرئيس اللبناني الياس الهراوي لفترة ثلاث سنوات إضافية، وانتخاب الرئيس الجزائري الأمين زروال بالاقتراع المباشر، وانتخاب مجلس شعب جديد في مصر. وعالمياً انتخب جاك شيراك رئيساً لفرنسا خلفاً للرئيس فرنسوا ميتران.

في الخليج، كان تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الجديد رئاسة الدولة خلفاً لوالده الشيخ خليفة في حركة سلمية جرت خلال زيارة له لألمانيا يمثل الحدث الأبرز، ولكنه مر بسلام ومن دون ان يحدث أية ردة فعل ضارة داخلياً وخارجياً.

وفي الخليج ايضاً شهدت المملكة العربية السعودية حدثاً بارزاً وهو تشكيل حكومة جديدة ضمت ممثلي الجيل الجديد من الشبان وحملة الشهادات العليا، رافقتها تعيينات ومناقلات كبرى شملت مختلف القطاعات للتأكيد على دور الشباب والخبرة في بناء الأوطان بعد سنوات من العمل الشاق لبناء الانسان ونشر التعليم أشرف عليها خادم الحرمين الشريفين بنفسه وأعطت ثماراً طيبة في التعيينات التي لاقت استحساناً وترحيباً واسعين في صفوف الشعب والاعلام الداخلي والعربي والاجنبي.

وخليجياً ايضاً بوشرت الخطوات العملية لايجاد حلول لمشاكل الحدود والخلافات الثنائية بدأت بالاتفاق التاريخي بين السعودية واليمن، وتواصلت بين السعودية والامارات وسلطنة عمان والكويت، فيما تلوح تباشير حلول مماثلة بين المملكة وقطر، وربما بين قطر والبحرين في ضوء وساطة شخصية من الملك فهد بن عبدالعزيز.

أما بالنسبة الى موضوع العراق فقد كان الحديث الأهم هروب العديد من رموز النظام الحاكم وأركانه وأبرزهم الفريق أول حسين كامل حسن وشقيقه صدام وزوجتاهما ابنتا الرئيس صدام حسين مما كان له صدى واسع مع كشف المزيد عن مخططات النظام واستعداداته لتكرار الاعتداء على الكويت والسعودية، كما هز النظام من داخله ودفع لتقوية المعارضة ومنحها وقوداً تستخدمه في حملتها لاسقاط النظام، على رغم أن الاستعدادات ما زالت في مهدها بسبب تشرذم هذه المعارضة وعدم تمكنها من الاتفاق على أرضية مشتركة والحد الأدنى من المبادئ.

أما بالنسبة الى السلام في الشرق الأوسط فقد تحققت خطوات بسيطة إلا أن المسيرة كلها ما زالت مهددة بالسقوط لأسباب عدة من بينها تعنت اسرائيل ورفضها لتسريع إيقاع المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

واذا كان العام ١٩٩٥ هو عام الاحداث المتسارعة والخطوات المفاجئة، فإنه يمكن القول أيضاً أنه عام الاستعداد لأحداث أكبر ومفاجآت قد تكون ايجابية، وقد تكون سلبية، في ضوء المتغيرات المرتقبة وبانتظار نتائج الانتخابات العامة في اسرائيل، وانتخابات الرئاسة الاميركية.

فهل يكون العام ١٩٩٦ عام الحسم بعد طول انتظار!!

●●●

● لقطة

من الأعشى:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	[illegible]	٦.٥٤	١٢.٢٤	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.١٨
[illegible]	[illegible]	٧.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٢٢	١٧.٤٢	١٩.١٢
[illegible]	[illegible]	٦.٣٤	١١.٤٩	١٤.٣٦	١٦.٤٥	١٨.٠٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٢٤	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٩.٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١.٤١	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٤
[illegible]	[illegible]	٦.٥٦	١٢.٥٠	١٥.٢٢	١٧.٤١	١٩.٠٧
[illegible]	[illegible]	٦.١١	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤١
[illegible]	[illegible]	٦.٤٤	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٢١
[illegible]	[illegible]	٧.٢٨	١٢.٣٠	١٥.٠٩	١٧.٢٧	١٨.٥١
[illegible]	[illegible]	٦.٣٣	١١.٥٦	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤٥
[illegible]	[illegible]	٦.١٥	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
[illegible]	[illegible]	٦.٤٦	١١.٥٨	١٤.٤٩	١٧.٠٤	١٨.٣٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١.٤٢	١٤.٢٠	١٦.٣٨	١٨.٠٣
[illegible]	[illegible]	٧.٠١	١٢.٠٥	١٤.٤٦	١٧.٠٤	١٨.٣٧
[illegible]	[illegible]	٧.٢٥	١٢.٢٢	١٤.٥٤	١٧.١٢	١٨.٣٨
[illegible]	[illegible]	٦.٢١	١٢.١١	١٥.٢٨	١٧.٥٥	١٩.٠٤
[illegible]	[illegible]	٦.٣٤	١١.٣٧	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٨.٥٦
[illegible]	[illegible]	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٨.٥٥
[illegible]	[illegible]	٧.٠٥	١٢.٠٩	١٤.٥٣	١٧.١٠	١٨.٣٣
[illegible]	[illegible]	٦.٣٩	١١.٣٩	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٠٣
[illegible]	[illegible]	٦.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
[illegible]	[illegible]	٥.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.٠٢	١٩.١١
[illegible]	[illegible]	٧.٣٠	١٣.٠٧	١٦.١٥	١٨.٣٨	١٩.٥١
[illegible]	[illegible]	٧.٠٥	١١.٥٣	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٨.٠٣
[illegible]	[illegible]	٧.٠٨	١٢.٠٥	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٢٣
[illegible]	[illegible]	٧.٣٦	١٢.٢٨	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٤٢
[illegible]	[illegible]	٨.١٣	١٢.٠٩	١٣.٤٣	١٦.٠٠	١٧.٤٨
[illegible]	[illegible]	٨.٤١	١٢.٤٥	١٤.٢٨	١٦.٤٥	١٨.٣٠
[illegible]	[illegible]	٨.٢٦	١٢.٥٧	١٤.٤٥	١٧.٠٣	١٨.٤٥
[illegible]	[illegible]	٨.١٣	١٢.٣٧	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨.٣٨
[illegible]	[illegible]	٧.٣٣	١٢.١٣	١٤.٣٠	١٦.٤٨	١٨.٢٢
[illegible]	[illegible]	٧.١٥	١١.٤٨	١٣.٥٨	١٦.١٨	١٧.٥٥
[illegible]	[illegible]	٨.٤١	١١.٥٠	١٢.٤٨	١٤.٥٦	١٦.٥٢
[illegible]	[illegible]	٨.٣٥	١٢.١٣	١٣.٣١	١٥.٤٦	١٧.٣٧
[illegible]	[illegible]	٨.٠١	١٢.١٣	١٣.٤٣	١٦.٠٠	١٧.٤٥
[illegible]	[illegible]	٨.٣٣	١٣.١٨	١٥.٣٩	١٧.٥٧	١٩.٢٩
[illegible]	[illegible]	٦.٤٩	١١.٤٨	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.٠٨
[illegible]	[illegible]	٧.٢٣	١٢.١١	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.٢٥
[illegible]	[illegible]	٧.٢٩	١٢.٠٥	١٤.٠٩	١٦.٣٩	١٨.٠٨

[illegible]

البطولات المحلية الاوروبية:

شيرر يتصدر هدافي الدوري الانكليزي ورينجرز يتربع على القمة في اسكوتلندا

■ لندن – أ ف ب – واصل المهاجم الآن شيرر تألقه وساعد فريقه بلاكبيرن في الفوز على مانشستر سيتي ٢/صفر في مباراة جرت اول من امس في الدوري الانكليزي لكرة القدم. وقد افتتح شيرر التسجيل في الدقيقة الـ ١١ رافعاً رصيده الى ٢٤ هدفاً متربعاً على قمة هدافي الدوري هذا الموسم.

وحقق ارسنال اللندني اول فوز على جاره كوينز بارك رينجرز منذ نيسان (ابريل) ١٩٩١ بثلاثة اهداف نظيفة. وسجل الاهداف الثلاثة ايان رايت (٤٤) وبول ميرسون (٦١ و٨٣).

وحقق ايفرتون فوزاً كبيراً على ميدلزبره باربعة اهداف سجلها كريغ شورت (١٠) وغراهام ستيوارت (٤٥ و٦٠) واندري كانتشيلسكيس (٦٨)، وتغلب نوتنغهام على شيفيلد ونزداي بهدف سجله جايسون لي (٦).

وسقط تشلسي امام ويمبلدون ١/٢. سجل للخاسر الروماني بيتريسكو (١٠) وللفائز روبي ايرل (٣٤) وايفان ايكوكو (٣٨). وطرد لاعب ويمبلدون فيني جونز في الدقيقة ٥٤ لمناوشته الهولندي رود خوليت وهي الحادثة الحادية عشرة من نوعها لجونز لكن هذا لم يمنع فريقه من تحقيق اول فوز له في ١٥ مباراة.

وتعادل ساوثمبتون وتوتنهام صفر/صفر. ولرداءة الطقس تأجلت مباراة وست هام وكوفنتري، ومباراة استون فيلا وليفربول.

بطولة اسكوتلندا

فاز رينجرز المتصدر على كيلمارنوك ٣/صفر في المباراة الوحيدة التي اقيمت اول من امس ضمن المرحلة التاسعة عشرة من بطولة الدوري الاسكوتلندي في كرة القدم.

افتتح الروسي اوليغ ساليتكو التسجيل في الدقيقة الـ ٢٤ قبل ان يضيف غوردون دوري الهدف الثاني من ركلة جزاء قبل نهاية الشوط الاول. واضاف الانكليزي بول غاسكوين العائد بعد وقفه مباراتين هدفاً رائعاً في الثواني الاخيرة من عمر المباراة لتصبح النتيجة ٣/صفر.

وحضر اللقاء اكثر من ٤٥ الف متفرج رغم كثافة الثلوج التي لم تشهدها البلاد منذ ٤٠ عاماً والتي ادت الى تأجيل اربع مباريات كانت مقررة اليوم بين فولكيرك وابردين (الرابع)، هارتس ومذرويل، بارتيك تيسل وهيبرنيان (الثالث)، ورايث روفرز وسلتيك (الوصيف).

الدورة العربية الرياضية الثامنة

لجنة الاشراف والمتابعة أقرت ٢٠ مسابقة

■ بيروت – «الحياة» – انهت لجنة الاشراف والمتابعة المشكلة بقرار من الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، اجتماعاتها التي استمرت يومين والتي تتعلق بتنظيم الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في بيروت في ايلول (سبتمبر) المقبل.

والتقت اللجنة وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم في حضور مدير عام الدورة زيد خيامي واعضاء اللجنة العليا المنظمة فضلاً عن رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي احمد الفهد الاحمد الصباح الذي كان ضيف شرف الوزير غانم.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة ستقوم بجولة جديدة على الدول العربية لوضع المسؤولين في اجواء المستجدات المتعلقة بالتنظيم ولتسعى للحصول على المتاخرات المالية المقررة لاستكمال اعمار المنشآت.

وتقرر اعتماد ٢٠ لعبة جماعية وفردية وعدم ادراج العاب الجمباز وكرة اليد وكرة الماء.

سلة اميركية:

خسارة مفاجئة لشيكاغو بولز

■ واشنطن – ا ف ب – فاز انديانا بيسرز على شيكاغو بولز ١٠٣-٩٧ مساء اول من امس ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين والحق به الخسارة الثالثة هذا الموسم مقابل ٢٣ فوزاً. ورفع انديانا رصيده الى ١٤ فوزاً مقابل ١١ هزيمة.

وتغلب هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين على فانكوفر ١٠٠-٨٤ رافعاً عدد مرات الفوز الى ٢٠ مقابل ٨ هزائم.

وفي المباريات الاخرى فاز تورونتو على ميلووكي باكس ٩٣-٨٧، واتلانتا هوكس على لوس انجليس كليبرز ٩٤-٨٨، وديترويت بيستونز على غولدن ستايت ووريوز ١٠٠-٩٠، وميامي هيت على نيوجرزي نتس ٩٦-٩٣، ودنفر ناغتس على دالاس مافريكس ١١٤-١٠٤، ويوتا جاز على بورتلاند ترابل بليزرز ١١٤-١٠٤، ولوس انجليس ليكرز على بوسطن سلتيكس ١٠٢-٩١، وساكرامينتو كينغز على سان انطونيو سبيرز ١١٥-٩٨.

مليون ريال مكافأة للاعبي الهلال

□ الرياض – «الحياة»:

■ قدم الامير الوليد بن طلال مبلغ مليون ريال مكافأة للاعبي نادي الهلال السعودي الذي فاز بكأس بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي جرت في الرياض مؤخراً، وذلك لدى استقباله اللاعبين والجهازين الفني والاداري للنادي. ويعتبر الامير الوليد ونجله الامير خالد ابرز مشجعي النادي في العربية السعودية اذ يصل حجم انفاقه السنوي لدعم بطولات النادي قرابة مليوني دولار سنوياً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مطعم في بانكوك يمكنه استقبال اربعة آلاف شخص.

ا	ر	و	هـ	ن	م	ن	ة	ل	ز	ل	ز	ا
ه	ذ	ج	ى	ل	ا	ت	ى	ة	ي	ظ	ش	ل
ا	ا	ة	م	ا	ع	د	د	ن	ي	ن	ة	س
ن	ن	ي	ت	ش	ل	ا	ق	ت	ر	ف	ز	ب
ح	د	ب	ن	ر	ط	و	ة	ع	ر	د	ا	ع
ش	ت	و	ر	س	ا	ا	ح	ت	ن	ش	م	ي
ن	ك	ا	د	و	ر	ف	ر	ش	ا	ر	ي	ة
ت	ر	ي	ب	ي	د	ا	ة	ة	م	ي	ن	ن
ع	ي	ش	ت	و	ك	ت	ب	ا	ح	ا	ب	ز
ا	ا	ل	ا	ي	ن	ا	م	ي	د	ن	ي	ل
ن	د	ا	م	ك	ا	ق	ن	و	و	م	ع	ا
ف	ت	ي	خ	ل	ر	د	ا	ي	ر	ن	ش	ل
ك	ش	ب	ي	ب	ة	ي	ة	س	ز	ا	ث	م

ا
ابـــن
سرابيون
ابو نواس
التي
الم
السبعية
امين
انت

د
داء
دجى
دحمان
درعة
دزيتة
دعامة
دمنهور
دوبيكاتيز
دورين

ز
زرافة
زعانف
زفر
زكريا
زلال
زلزلة
زمور
زيارة
زيغ

ش
شاكر
شبيبة
شحنات
شريان
شطارة
شظية
شعيب
شمول

حل العدد السابق: سويلمي بوجمعة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢						■			
٣			■				■		
٤				■					■
٥		■			■				
٦						■			
٧							■		
٨	■			■					
٩						■		■	■

افقياً
١– ممثل سوري
٢– من الطيور – نجح
٣– من الثمار – من الشهور – ستم
٤– متشابهان – يلتهم
٥– الميزان – ظهر
٦– تركي – ضد تجيب
٧– يعيدها – ملس
٨– علم مؤنث – يفارق
٩– يضحن

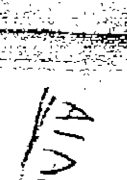
عمودياً
١– من اجهزة الكمبيوتر
٢– يسلي – ضربه بقبضته
٣– من الفواكه – عنصر كيميائي
٤– ضمير متصل – يشرح
٥– من الحيوانات – سهل
٦– جسم – عاد عن ذنبه واستغفر
٧– آلة ايقاعية – قبر – اهل
٨– ضد الزجر
٩– من الحشرات – تشير باليدين

حل العدد السابق
افقياً: ١– كافور – كل ٢– رفقوا ٣– الحرم – ليس ٤– معاها – وبر ٥– تلتلاريف ٦– يم – ليت ٧– ولاية – ود ٨– يتبلج – هند ٩– نتركه.
عمودياً: ١– كرلمتي – يد ٢– لمامون ٣– فرحان – لين ٤– وفرها – الف ٥– رقعان – بحر ٦– الة ٧– كالوري – هـ هـ ٨– بيتون ٩– مسرف – د.د.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا يكفي ان تقوم بنصف مغامرة ونصف جهد لتصل الى ما تحلم به.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الفرصة قائمة لتصحيح الاوضاع في ميدان العمل وترتاح بعد طول عناء.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الافكار الجيدة يجب ان تقترن بمنهجية صحيحة لتثمر. واليوم بالذات تتأكد من ذلك.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): يخونك الهدوء احياناً ويروح مزاجك يتحكم بتصرفاتك.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): هنالك من سيحاول اعادتك الى الطريق الصحيح ولو قسراً. فتذكر انه يعمل من اجلك.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سيعود الى الواجهة مشروع قديم يتعلق بالقلب.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا بد من تنازل وطلب معونة من شخص متعال ومتشاوف.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تحرك اليوم على اساس ان من لا يبدي اهتماماً مجرد مناور.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): القلق بدأ التسرب الى نفسك لأن الاشارات الآتية من الطرف الآخر غير واضحة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تقدم على خطوة حاسمة ما لم تتأكد من نجاحها.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): صوتك سيسمعه الشخص المطلوب على الرغم من الجلبة التي يحدثها المتضررون.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اليوم سيكون ساراً للباحثين عن قليل من المرح والترويح عن النفس.









الخميس ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٦ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٩٧

AL HAYAT THURSDAY 28, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11997

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر «عمر بن الوردي»:

– ودّعتني يوم الفراق، وقالت

وهي تبكي من لوعة الافتراق:

ما الذي أنت صانع بعد بُعدي؟

قلت: قولي هذا لمن هو باق!!

●●●

(١)

● أيتها «الصافية»/ كنسمة الربيع

في هذا الليل الساجي.. شعّت ضحكتك

رسمت في عمق سواده: ضوءاً

نثرت نظراتك: همساً... ضوءاً للعطر.

(٢)

● أيتها «الصافية»/ البسيطة... المستحيلة:

يا مَنْ احتضنت عيناكِ خفقة قلبي

يا من صادرت في عمقهما: ولهي

كيف جعلت حزني يفرح؟

أنا الرجل الحزين دائماً

تهطل دموعي من علُوّ الوجدان!

(٣)

● أيتها «الأنثى»/ العينان الجنيتان:

إنسكبتُ في دفء «لمحتك» انساناً... أغني لفرح القلب

ويدك تختبئ قريرة في كفّي

كعصفورة... جرّحها السحاب!

(٤)

● أيتها «الصافية»... كالشفافية:

كان وجهك قبل أن يوحّدنا الليل

شاشة للجمال الحزين... الشامخ

كانت الأسئلة في عينيك: مطاردة

وأنت تبذرين في المتأمل لروعتك:

لوعته... في البعاد عنك!

(٥)

● أيتها «الصافية»... كعشقي لك:

كان صوتكِ في أجواء الحياة: تمرداً

فلما اقتربت من تمردك

تحوّل الصوت الى همسة عاشقة

حملتني في أرجوحة الليل، وأنفاسك

لتنثرني: خفقاً... معاني... وزمناً خاصاً

أجمل ما فيه: أنه لن يدخله أحد غيرك!

عبدالله الجفري

تلوث خطر في طهران والأطفال يستغيثون

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ تجمع عشرات الأطفال في طهران مع أمهاتهم صباح اول من امس للفت النظر الى درجة التلوث التي تشهدها العاصمة الايرانية والتي تجاوزت المعدل الاقصى وبلغت مرحلة الخطر. وطالب الأطفال باتخاذ الاجراءات اللازمة لخفض نسبة تلوث الجو.

وحمل الأطفال الذين اجتمعوا أمام مديرية النقل والمرور التابعة لامانة العاصمة، لافتات كتب عليها «ندعوكم للتفكير بسلامة اطفالكم» و«تلوث الجو خطر حقيقي» وغيرها من العبارات التي تحث المسؤولين على متابعة الموضوع بجدية اكثر.

واعد المشاركون في التجمع الذي نظمته «الجمعية النسائية لمكافحة تلوث الجو» رسالة موجهة الى مدير النقل والمرور في امانة العاصمة حذروا فيها من مخاطر تلوث الهواء على سلامة الأطفال واليافعين، وعددوا الأمراض التي تنجم عن استنشاق الغازات السامة مشيرين الى ان «ما يدعو للأسف الاكتفاء باصدار الارشادات والتوصيات وترديد الشعارات أملاً في حصول تغييرات في الطقس». وجاء في جانب آخر من الرسالة ان «من آثار كارثة تلوث الجو في طهران وجود مليون طفل متخلف بدنياً وذهنياً يخضعون لاشراف وزارة الصحة» اضافة الى عدد آخر غير مشمولين باشراف الوزارة المذكورة.

كما اكدت الأمهات بانهن يحذرن من الخطر البيئي المحدق وطالبن بحظر دخول السيارات الخاصة الى العاصمة خلال الأيام التي ترتفع فيها نسبة التلوث. ويمنع استخدام الدراجات النارية ووسائل النقل الباعثة للغازات السامة والتي بها خلل فني. كما طالبت الأمهات «باعداد برامج خاصة لتثقيف الناس على ضرورة تقليص تنقلهم اليومي داخل المدينة واللجوء الى استخدام الدراجات الهوائية».

ويذكر ان مستوى التلوث باوكسيد الكربون (CO) والكبريت (SO_2) بلغ درجة خطيرة وتجاوز الحد الاقصى للنسبة العالمية التي لا تسبب عوارض صحية. كما ان سائل الغاز مونوكسيد الكربون الذي لا لون له ولا رائحة تجاوزت نسبة وجوده في الجو مرحلة الخطر. فهو غاز خطير ويمثل خطراً حقيقياً على صحة الانسان. فان من ابرز عوارضه على صحة الانسان تسببه في حصول الأمراض الرئوية لدى الأطفال والمسنين. ويؤثر على سلامة النظر، كما يؤثر سلبياً على نوعية الامطار فتتلوث وتؤثر سلبياً على الزراعة.

واذا كانت الضاحية الشمالية للعاصمة طهران تشهد نسبة اقل من التلوث، فان وسط طهران وخاصة جنوبها يعرفان حالة من التلوث منقطعة النظير، ويؤكد المهتمون بالبيئة في ايران ان العاصمة الايرانية تعتبر المدينة الأولى في العالم من حيث مستوى تلوث اجوائها بعد ان كانت «تتنافس» على هذا الموقع مع كل من القاهرة وطوكيو.

واضافة الى الموقع الجغرافي لطهران الواقعة في منطقة مرتفعة ومحاطة بجبال تعسّر التنفس الطبيعي، فان الجميع يؤكد ان السبب الرئيسي للتلوث يعود لوسائل النقل الخاصة والعامة. فهناك مئات الآلاف من الدراجات النارية في طرقات طهران. وهناك حوالى ثلاثة ملايين سيارة في عاصمة تجاوز عدد سكانها الـ ١٣ مليون نسمة. والسمة اللافتة في وسائل النقل هذه هو قدمها، اذ ان المتجول في شوارع العاصمة لا يزال يلاحظ استعمال الحافلات العمومية منذ ما قبل الثورة بعشر سنوات، كما ان غالبية السيارات الخاصة المستعملة هي من النوع الذي «بلغت من الكبر عتياً» نظراً للغلاء الفاحش في أسعار السيارات، حيث يبلغ سعر سيارة «البيجو ٥٠٤» على سبيل المثال – المرغوبة جداً في ايران والتي تجاوزت مدة استعمالها عشرين سنة يبلغ سعرها حوالى ثلاثة ملايين تومان ايراني، اي ما يعادل عشرة آلاف دولار اميركي.

ونظراً لهذا المستوى الخطير الذي بلغه مستوى التلوث فقد طلبت منظمة الاعلام الاسلامي من المواطنين «التضرع الى الله لكي تنزل الأمطار» خاصة وان الأشهر الأخيرة عرفت طهران شحاً كبيراً في الأمطار رغم نزول الثلوج قبل شهر لمدة يومين فقط.



□ المصمم **تييري موغلير** اختار جيري هول (اليسار) وايتوال دانجيل لتقديم أزيائه لخريف وشتاء ١٩٩٥ – ١٩٩٦ في مجموعة الألبسة الجاهزة في باريس.

عيون وآذان

(عشرون سنة في الغربة – ١)

يوافق هذا الأسبوع مرور ٢٠ سنة على اقامتي في الخارج، فقد تركت بيروت في مثل هذه الأيام سنة ١٩٧٥، وأنا أعتقد انني سأقضي أسبوع الأعياد في لندن ثم أعود الى بيروت.

كان الورق نفد في مطبعة «الحياة» و«الديلي ستار» في الخندق الغميق، وتوقفتا عن الصدور من دون اعلان، ومن دون ان نتصور لحظة واحدة ان التوقف سيطول سنوات وسنوات. ووجدت ان لدينا في «دار الحياة» تذاكر سفر كثيرة بسبب تقليد دفع جزء من اعلانات شركات الطيران على شكل تذاكر سفر، فاخترت السفر الى لندن في اجازة تصورت انها قصيرة، واستعددت لها بحقيبة من حجم متوسط.

وجدت في الطائرة الصحافي (المرحوم) سليم اللوزي وزوجته أمية، وأذكر انني لعبت معه الطاولة في الطابق العلوي من طائرة بوينغ ٧٤٧ التابعة لطيران الشرق الأوسط. وعندما وصلنا الى لندن نزل وعائلته في هيلتون بارك لين، ونزلت وعائلتي في هيلتون كنزنغتون، فقد اخترته لأنه كان جديداً.

وكنت بعد ذلك اتصل بدار «الحياة» في بيروت واسأل هل وصل الورق، واسمع انه لم يصل. ثم تجرأ سائق على قيادة سيارة شحن محملة بورق الطباعة من مستودعنا في سن الفيل الى المطبعة، ولكنه قتل برصاصة قناص على بعد مئة متر فقط من المبنى، ولم يجرؤ أحد بعده على المحاولة، وتوقفت اثنتان من اهم جرائد الشرق الأوسط في حينه من دون اعلان رسمي.

قبل ان اكمل اتوقف لأقول انني كنت «ميسوراً» بمعدلات تلك الأيام لسبب غريب، فقد ربحت الجائزة الكبرى في اليانصيب اللبناني سنة ١٩٧٠ على ما اذكر، وكانت ٦٠ الف ليرة لبنانية لم احتج اليها. كنت أعمل عملين واتلقى مرتبين، أولاً في وكالة رويتر، و«الديلي ستار»، ثم رئيساً لتحرير «الديلي ستار» وفي «النهار» حيث عملت في نشرة خاصة بالانكليزية اسمها «النهار ارآب ريبورت». كنت في مكتب رياض نجيب الريس عندما قرأت أرقام اليانصيب في الصفحة الأخيرة من «النهار»، وقلت لزميلة اميركية تعمل معي في النشرة انني ربحت الجائزة الكبرى. وهي لم تصدق حتى قرأت الرقم (كانت تعرف العربية) فصرخت بالصوت العالي وجمعت علينا الزملاء، واحتفلت مع اكثرهم من جيبي قبل ان اقبض قيمة الجائزة. واعتقد انني الفائز الوحيد في تاريخ اليانصيب اللبناني الذي رفض قبض الجائزة بنفسه، فقد كان التقليد، ولعله لا يزال قائماً، ان يصور الفائز وتلصق صوره في كل مكان. وذهبت الى السيدة ماري، زوجة عمي فؤاد الخازن، رحمه الله وأمد في عمرها معنا الآن في لندن، وقلت لها ما حدث وانني لا اريد ان تلصق صوري على أعمدة الهاتف، ثم يأتي كلب «يعملها» تحت الصورة. وهي قبضت الجائزة عني، ووضعت ٣٠ الف ليرة في بنك صباغ، و٣٠ الفاً في البنك البريطاني للشرق الأوسط (عندما عدت الى بيروت بعد سنوات طويلة وجدت أنه بقي في البنكين حوالى ٤٠ الف ليرة لبنانية، او ما يعادل ٢٠ دولاراً).

المهم من كل هذا انني وجدت نفسي في لندن مع عائلتي الصغيرة ومعي مال كاف، ومن دون أي فكرة عما أريد ان أعمل في المستقبل. وكنت مقتنعاً بان الحرب في لبنان لا يمكن ان تستمر أكثر من أسابيع أو شهور قليلة لأن اللبنانيين أذكى من ان يخربوا بيتهم بأنفسهم. وفكرت ان أبقى في لندن في اجازة طويلة الى ان ينتهي الجنون «الموقت جداً» في تقديري آنذاك.

عاد المرحوم سليم اللوزي الى بيروت مع عائلته بعد ان اشترى منزلاً تسلمت مفاتيحه من المحامين بعد سفره، ونزلت فيه مع اسرتي قبل أصحابه، وبقينا فيه وحدنا حتى عاد سليم اللوزي واسرته الى لندن، وتركته له واستأجرت بيتاً في المنطقة.

وكنت انتظر انتهاء الحرب في صيف ١٩٧٦ عندما مرّ في لندن استاذي وصديقي هشام شرابي، فاتفقت معه على ان أدخل جامعة جورجتاون في واشنطن لأدرس للدكتوراه، ولكن لم يمض أسبوع أو اثنان حتى جاءني عرض لتسلم جريدة «عرب نيوز» في جدة. وقضيت الصيف كله محتاراً ماذا اختار، وانتظر نهاية الحرب في لبنان حتى أعود ولا اضطر الى الاختيار. الا ان الحرب الملعونة لم تنته، وقررت في النهاية ان أذهب الى جدة، فهي أقرب الى بيروت، والدكتوراه بحاجة الى سنتي دراسة على الأقل، ولكن الحرب، في تقديري مرة اخرى، لن تستمر هذه المدة الطويلة.

(تكمل غداً)

جهاد الخازن

الاعدام لأم وابنها تسببا في قتل ١٨ شخصاً

■ هونغ كونغ – ا ف ب – ذكرت الصحف امس الأربعاء ان أماً وابنها حكما بالاعدام لأنهما تسببا في مقتل ١٨ شخصاً ونقل ١٦٣ آخرين الى المستشفى في حالات تسمم في مقاطعة غانغ دونغ في الصين. واشارت الى ان الام وابنها قاما بنثر كميات من السموم التي تستخدم لمكافحة الجرذان في الطبيعة بغية «اتقاء الارواح الشريرة». وقد استهلكت الأسماك والخنازير والابقار هذه السموم ونفق معظمها وذبح بعضها واستهلكت لحومها مما أدى الى وفاة ١٨ شخصاً.

حول المدينة

● دعا سفير لبنان في لندن **محمود حمود** إلى مأدبة عشاء تقام مساء اليوم في دار السفارة بحضور رئيس الوزراء السابق **رشيد الصلح**، ووزير الاقتصاد **ياسين جابر**، ووزير الزراعة **شوقي فاخوري**، ووزير الاسكان **محمود أبو حمدان**، ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمار الدكتور **يوسف شقير**، ورئيس مؤسسة المشرف السيد **رفيق شرف الدين**، وعضو غرفة التجارة **نجيب ميقاتي** وعقيلاتهم.

● جامعة هارفارد الأميركية منحت جراح القلب السعودي الدكتور **محمد راشد الفقيه** درجة الاستاذية تقديراً لجهوده في هذا الميدان. وكان أول طبيب غير أميركي يحصل على هذه الدرجة من جامعة هارفارد.

الدكتور فقيه عاد والمهندس **طارق العقبي** المدير العام لمستشفى دله في الرياض من زيارة للولايات المتحدة اجريا خلالها اتصالات مع مستشفى الجامعة لإبرام اتفاقية تعاون في مجال الطب الاتصالي.

● الوزير والسفير اللبناني السابق المحامي **سليمان الزين** وعقيلته **إلهام**، دعوا إلى مأدبة غداء تقام ظهر اليوم في فندق «كارلتون تاور» في لندن بحضور عدد من السفراء العرب وبعض أفراد الجالية.

● الدكتور **عبدالله بن محمد الفيصل** مدير جامعة الملك سعود يفتتح الأحد المقبل معرض ادوات ومنتجات المعوقين الخامس الذي تنظمه ادارة الانشطة الاجتماعية والثقافية في مركز الجامعة للمعوقين، وتشارك في المعرض الذي يستمر عشرة أيام المؤسسات الحكومية السعودية ومؤسسات القطاع الخاص العاملة في مجال الاعاقة التربوية أو التأهيلية أو الخدمات المتنوعة.

● المستشار **تشانغ لين تيان** رئيس جامعة بيركلي كاليفورنيا زار المجمع الصناعي التابع لمجموعة شركات الكابلات السعودية في جدة الأحد الماضي.

● المؤسسة الالكترونية الحديثة وكلاء منتوجات «سوني» في السعودية احتفلت أول من أمس بتوزيع جوائز مهرجان سوني ٩٥ في فندق ماريوت جدة.

● الناظر **علي نمر** ناظر قبيلة المسيرية وصل الى السعودية لأداء العمرة، وهو محل حفاوة ابناء الجالية السودانية في السعودية.

● رزق **هادي عبدالحميد الفاخوري** وعقيلته **نيالا محمد الصباغ** طفلة سمياها **تالا** هي باكورة زواجهما. والوالدة والمولودة في صحة جيدة

● عقدت رابطة آل ياسين في لبنان اجتماعها السنوي بعد ظهر السبت ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) في فندق «كارلتون» برئاسة رئيس الرابطة **رستم ياسين** وحضور كل أعضاء الهيئة الادارية ونحو ٢٠٠ عضو من اعضاء الرابطة.

● دعا المهندس **نجيب صعب** و«المنشورات التقنية» الى حفلة استقبال تكريماً للسيد **عبد المحسن عبد المحسن السديري** الرئيس السابق للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في مناسبة صدور الطبعة الانكليزية من كتاب «عبد المحسن السديري والتنمية الزراعية الريفية قصة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» بين الساعة الخامسة والسابعة من مساء الاربعاء ١٠ كانون الثاني (يناير) في قاعة استقبال نقابة الصحافة اللبنانية (بيروت).

● الفنان **فؤاد المهندس** تحسنت صحته بعد الوعكة التي اصابته وسيستأنف نشاطه الفني في فوازير رمضان «عمو فؤاد» التي تشاركه فيها الفنانة **ليلى طاهر**.

حفائر وترميمات في سيوة والأقصر والاسكندرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدأت بعثة مصرية – يونانية للآثار أول من أمس استكمال الحفائر في منطقة سيوة للتأكد من وجود قبر الاسكندر الاكبر، وتحديد مكانه.

وكان اعلن قبل أشهر عن وجود القبر، لكن من دون ما يؤكد ذلك.

وتشمل تلك المرحلة من أعمال التنقيب تنظيف مدخل المقبرة التي سبق الكشف عنها، وتحديد محتوياتها وعناصرها المعمارية والاثرية والفترة الزمنية التي بنيت فيها.

وفي البر الغربي في مدينة الاقصر يقوم المجلس الاعلى للآثار بتطوير وتهيئة المناطق السياحية فيها، وعلى رأسها الدير البحري، ومعبد امونحتب الثالث.

ويقول الدكتور عبدالحليم نورالدين الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار إن عمليات التطوير تشمل معبد الملكة حتشبسوت حيث لا تزال الاتربة متراكمة على أجزاء منه، وتزويده بالاضاءة المناسبة.

كما تتم إزالة الاتربة العالقة باللوحة الحجرية الموجودة في منطقة معبد امونحتب الثالث، وتعد اضخم لوحة إذ يبلغ طولها ٧ امتار، ومكتوب عليها قصة المعبد بالهيروغليفية.

وتفقّد نورالدين عمليات جرد مخازن الآثار في اسوان، والتي تجري لحمايتها من السرقة وتسجيلها تسجيلاً علمياً دقيقاً. كما تفقد منطقة المسلة الناقصة التي تأثرت بزلزال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ما أدى إلى حدوث شرخ فيها.

من جهة أخرى يدرس خبراء قطاع المتاحف في المجلس الاعلى للآثار إمكان انشاء متحف مائي للآثار – ويعد الأول في مصر – في منطقة قلعة قايتباي في مدينة الاسكندرية. سيضم المتحف المقترح نحو ألفي قطعة اثرية ومن المقرر البدء في إنشائه في نيسان (ابريل) المقبل. كما يدرس الاثريون المصريون حالياً مشروع تطوير وترميم قلعة قايتباي وإقامة حاجز للامواج امامها لحمايتها، وتطوير متحف القلعة الذي يضم قطعاً وعملات اثرية عدة.

يذكر أن البعثة الاثرية المصرية – الفرنسية انتشلت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٣٦ قطعة اثرية كانت غارقة امام القلعة.

ومن المقرر عرضها في ساحة في القلعة.

بين الميلاد ورأس السنة

الزينة تملأ شوارع بيروت والغلاء يجعل السهرات «منزلية»

□ بيروت – من كميل عبدالله:

■ زينتا الميلاد وراس السنة اضاءتا شوارع بيروت كالعادة هذا العام ومعظم المناطق. وتدلت حبال الزينة الملونة والقطن والطابات والاجراس على واجهات المحلات التي يشكو اصحابها من قلة الزبائن والمشترين. في حين اقبل البعض على شراء الهدايا.

وتبدو بيروت في الاعياد حركة لا تهدأ وبخاصة شوارع الحمراء والاشرفية وفرن الشباك والكسليك وكورنيش المزرعة. ويشهد الاوتوستراد الساحلي حتى مدينة جونية (شمال بيروت) حركة ازدحام سير خانقة وبخاصة في ساعات الذروة. ويعمد رجال الشرطة الى تسهيل المرور.

الكل يشكو الغلاء، وبعيداً عن الهم المعيشي يتجاذب الناس حديث سهرة رأس السنة ومكانها تجتذبهم الإعلانات المغرية في كل من الصحف والإذاعة والتلفزيون والتي تخصص مساحات كبيرة لاعلان عن برنامج لسهرة من العمر مع هذا المطرب وتلك الفنانة الراقصة والعشاء «الفاخر» المميز.

والطريف ان الكثير من المطربين المعروفين يوزّعون حفلاتهم على اكثر من مطعم او نادٍ ليلي او فندق حتى ان البعض اختلط عليه المكان.

وتبدو الحجوزات في هذه الامكنة محدودة كما قال سمير فريحه صاحب احد هذه المطاعم ويضيف: «الاسعار تبدأ من ٣٠ دولاراً للشخص لتصل الى ٣٠٠ دولار وطبعاً حسب نوعية البرنامج المقرر».

وفي جولتنا الميدانية تبيّن ان معظم الساهرين هذه السنة اختاروا المنزل ليوفروا راتب شهر كامل، والبعض منهم ينتظر محطات التلفزة التي تتسابق في الاعلان عن برامج خاصة في هذه المناسبة مع مفاجآت إذ تنقل بعض لقطات البرامج العالمية.

بشارة سمعان (٤٥ سنة) يحتفل بليلة رأس السنة على طريقته فقد جمع مبلغ عشرين دولاراً من كل جيرانه العشرة ليقيم السهرة في منزله، يقول: «اسعار المطاعم نار اقل سهرة تكلفك خمسين دولاراً وعليك ان تتناول العشاء قبل ان تذهب الى المطعم».

سهام حداد ممرّضة (٤٠ عاماً) تقضي ليلة رأس السنة في المستشفى قرب المرضى كونها سهرت الميلاد مع زوجها وابنها، في حين ان زميلتها سعاد (٢٤ عاماً) تسهر مع خطيبها خارج المنزل وهي ترفض ان تودع السنة الجارية وتأمل ان تكتمل فرحتها في منتصف السنة الجديدة.

مجموعة من الشبان والشابات قررت استقبال العام الجديد في المنزل وبدأت التحضيرات بعدما توافر المال المطلوب. وتقول الجامعية سناء (٢٥ سنة)، وهي المشرفة على التنظيم: «ان ذلك افضل من اجواء المطاعم الصاخبة حيث يكثر الضجيج والفوضى، اما نوعية الاكل فحدث ولا حرج».

وان اختلفت انواع سهرة ليلة راس السنة وتعددت أمكنتها، يبقى كل منا في انتظار ذلك اليوم الذي يقطع فيه من الروزنامة الصفحة الاخيرة ليضيف سنة جديدة الى عمره آملاً أن تكون افضل من سابقتها.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم